الخميس 6 تشرين أول 2016
العدد 3001 السنة الحادية عشرة
jeudi 6 octobre 2016 nº 3001 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الجريمة بين فلسطينيي الـ 48
ساحات حرب من نوع آخر

14

الرياض لن تعلن موقفاً سلبياً من ترشيح عون... واستياء مستقبليّ من سلام

هل يفعلها الحريري قبل 20 الشهر؟ [2]

حرب إرادات بين موسكو وواشنطن تدور في حلب ستقضي نتائجها إلى تغيير المعادلة الميدانية في سوريا (أ ف ب)

اختبار أميركي ـ روسي في حلب
ولادة مشهد سوري جديد

[12 ـ 13]

تقرير

البطريرك الراعي
الموقف ونقيضه... والثقة المفقودة

04

اليمن

الإمارات بعد «سويفت»
الحدّ من الخسائر أم مضيّ في التقسيم؟

16

تقرير

مباراة المعهد القضائي
رسالة مشبوهة ورسوب أبناء القضاة

5

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: 0.7$
SMS 1020

المشهد السياسي

الحريري ماضٍ بترشيح عون: الإعلان قبل 20

حدثان سياسيان يخطفان الأنظار اليوم. الأول صباحاً وهو عودة الحياة إلى جلسات مجلس الوزراء بعد أن فشل سعد الحريري في إقناع تمام سلام تأجيل الجلسة. والثاني هو البيان الذي سيصدر عقب جلسة كتلة نواب المستقبل وما يُحكى عن إمكانية أن يفعلها الحريري ويُعلن رسمياً تأييده لترشيح ميشال عون، اليوم، او في غضون أسبوعين

أبلغ الحريري أكثر من طرف أنه حسم قراره بدعم ترشيح عون في حال ساعدته الظروف (مروان طحطح)

التوقيت الصائب هو ما ينتظره رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لإعلان تبني ترشيح العماد ميشال عون رسمياً إلى رئاسة الجمهورية. عاد من زيارته للسعودية وروسيا، ولا يزال على موقفه: فتح باب وصول عون إلى قصر بعبدا، على قاعدة أن هذا الخيار هو الوحيد الممكن حالياً. وبعدما استقبله وليّ وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، لم يعد بمقدور معارضي مبادرة الحريري الجديدة التذرع بموقف غير معلن للرياض للقول إن السعودية تعارض وصول عون إلى بعبدا. ففريق الحريري يجزم بأن «حكام المملكة» لن يعلنوا أي موقف من الملف الرئاسي اللبناني، بعدما أدوا قسطهم للعلى عندما أيدوا ترشيح النائب سليمان فرنجية، من دون أن يلاقيهم حزب الله في منتصف الطريق. وبالتالي، هم

> **رجحت المصادر أن يشارك وزيرا حزب الله في الجلسة لأن أسباب المقاطعة انتفت**

«ليسوا مستعدين للتنازل مجدداً» عبر إعلان ترشيح عون. وتجزم المصادر القريبة من الرياض بأن لقاء الحريري ــ بن سلمان فتح باب تسوية مشكلات رئيس تيار المستقبل المالية والسياسية، لكن «من دون أن يصدر قرار فوري بمعالجة أزمة «سعودي أوجيه». فُتِح مسار لتسوية الأوضاع». وتؤكد المصادر عينها أن السعودية ستساعد الحريري سياسياً من خلال عدم إعلان موقف سلبي من مبادرته.

في هذا الوقت، يسيطر حبس الأنفاس على كل المتحمسين لخيار عون، وأبرزهم، بطبيعة الحال، التيار الوطني الحر الذي ينتظر بشرى سارّة بعد العودة الثانية للحريري من زيارته لروسيا والسعودية. الجديد في الملف الرئاسي، هو وجود أجواء تؤكد أنّ الحريري سيُعلن بعد اجتماع كتلته النيابية اليوم تبنيه ترشيح عون للرئاسة. مصادر مقربة من رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأخرى «مقربة جداً» من الحريري، نفت هذه المعلومة. فيما لم ينفها ولم يؤكدها نواب في كتلة المستقبل. وقالت مصادر قريبة من الحريري إنه «أبلغ أكثر من طرف التقاه أنه حسم قراره بدعم ترشيح عون إن ساعدته الظروف، لكنه لن يعلن ذلك على الملأ إلا إذا تأكد من ضمان عون للرئاسة، لأنه لا يريد تكرار تجربة ترشيح فرنجية التي رتبت عليه تداعيات كثيرة داخل تياره وبيئته».

وفي وقت اعتبرت فيه مصادر مطلعة على تفاصيل مبادرة الحريري أن «التصويب عليها سببه جديتها»، أكدت مصادر وزارية مطلعة على زيارة الحريري لروسيا أن «موقف موسكو السلبي من عون، كما سرب سابقاً، قد تبدل. والحريري الذي لم يناقش الأسماء المرشحة، سمع كلاماً روسياً أكد دعم أي خيار سيعتمده، بعد أن كانت موسكو تشدد على تفضيلها خيار الرئيس التوافقي». وفي وقت أكدت فيه المصادر أن «الرئيس بري ليس وحده من يقف حجر عثرة في طريق عون إلى بعبدا، وأن ما يحكى عن موقف السعودية السلبي ليس صحيحاً»، أشارت إلى أن «الرياض لن تدخل في الأسماء بشكل واضح، وهذا الأمر لن يمنع الحريري من إعلان موقفه النهائي إن قرر دعم عون الذي ترتفع حظوظه». ولفتت المصادر إلى أن الحريري سيُعلن ما بين «15 و20 من الشهر الجاري كل ما تتضمنه المبادرة، وسيكون هناك موقف مهم».

مصادر بارزة في التيار الوطني الحر قالت لـ «الأخبار» إنه «لا جديد على خط عين التينة»، متوقعة أن «تبقى الأمور على ما هي عليه حتى يعلن الرئيس الحريري ترشيح العماد عون رسمياً. وعندها يمكن أن يكون هناك جديد يجري الكلام حوله». وأكّدت أن «الكرة في ملعب الرئيس بري بعدما عملنا كل اللازم من جهتنا، سواء عبر كلام العماد عون أول من أمس، أو لجهة عدم استغلالنا موقف بكركي لنقوّص عليه، وتأكيد الوزير جبران باسيل من على منبر بكركي أن من حقه وواجبنا أن نتفاهم معه، وأبدينا استعدادنا لإجراء تفاهمات وإعطاء طمأنات، ولكن من دون شروط».

وعما إذا كان التيار الوطني الحر قد تبلّغ من الحريري أجواء ما دار في لقائه ابن سلمان، قالت المصادر: «إننا في جو ما دار بينهما»، رافضة إعطاء تفاصيل. لكنها لفتت إلى أنه «منذ بداية الكلام معنا في شأن هذا الملف أُبلغنا بأن ليست هناك مشكلة سعودية». وأشارت إلى أن مساعي وزير الصحة وائل أبو فاعور الذي زار الرياض أخيراً، موفداً من النائب وليد جنبلاط وبرّي، «فاتت بالحيط».

«المعلومات» يعيد توقيف الطراس

بناءً على إشارة معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي هاني الحجار، اوقف فرع المعلومات امس الشيخ بسام الطراس، الذي سبق أن أوقفه الأمن العام قبل عيد الأضحى، وأدّت تدخلات سياسية إلى إخلاء سبيله. والطراس كان مشتبهاً في تورطه بتفجير كسارة (31 آب 2016)، بعدما أدلى أحد الموقوفين لدى الأمن العام بإفادة قال فيها إن الطراس هو من عرّفه إلى مشغّله الذي ينتمي إلى تنظيم «داعش». وبعد عمليات تحريض ممنهجة على الأمن العام، قررت النيابة العامة العسكرية إخلاء سبيل الطراس، عشية عيد الأضحى (قبل أكثر من 20 يوماً). وبررت ذلك بأنه لم يثبت وجود علاقة له بجريمة كسارة. ولم يُعرف بعد سبب توقيفه أمس من قبل فرع المعلومات، فيما مُنِع الامن العام ثم الجيش من استكمال التحقيق معه. ولفتت مصادر امنية إلى انه من المرجّح أن يستمر توقيف الطراس في الأيام المقبلة، إلى حين إحالته على القضاء موقوفاً.

(الأخبار)

الشهر؟

استياء مستقبليّ من سلام: ينفّذ طلبات بري!

على صعيد مجلس الوزراء، وبعد مرور أسبوعين على انعقاد آخر جلساته، فشلت هذا الأسبوع محاولات تأجيل الجلسة، خاصة تلك التي حاول القيام بها الحريري، «لأن الرئيس تمام سلام لا يجد مبرراً لتأجيلها، وهو تهمه صورة الحكومة أمام الرأي العام»، استناداً إلى مصادر وزارية «وسطية» كانت تتساءل عما إذا كان سيجري تأمين النصاب بغياب الوزراء أليس شبطيني وعبد المطلب حناوي (بداعي السفر) ورمزي جريج (بداعي المرض)، إضافة إلى الوزيرين المستقيلين آلان حكيم وأشرف ريفي، وبغياب وزيري التيار الوطني الحر، وإمكان تغيّب الوزير ميشال فرعون الذي ينتهج أخيراً نهج المهادنة مع التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

الجلسة التي تُعقد قبل ظهر اليوم ستُخصص لاستكمال مناقشة جدول الأعمال الموزع سابقاً، ومن أبرز بنوده تعيين رئيس جديد للجامعة اللبنانية ومدير عام لوزارة الشؤون الاجتماعية ورئيس مصلحة الأبحاث العلمية. وقد أضيف بندان، الأول يتعلق بالدعوى التحكيمية مع شركة J&p - avax المشغلة لمعمل دير عمار 2 لجهة عدم تنفيذ العقد الموقع بينها وبين الدولة اللبنانية. لذلك يتضمن البند طلب تعيين مُحكّم دولي من قبل الدولة اللبنانية وتعيين مكتب محاماة. أما البند الثاني، فهو مشروع قانون إطلاق سندات الخزينة.

على الرغم من انتشار أخبار تفيد بأن أي قرار لن يُتخذ في الجلسة، رغبةً من سلام في عدم استفزاز الحريري الذي كان قد طلب تأجيلها، إلا أن كل المعطيات التي توافرت لـ«الأخبار» من مصادر وزارية تفيد بأن لا شيء يمنع اتخاذ هذه القرارات إذا توافر النصاب. وتستند المصادر إلى إضافة بندين إلى جدول الأعمال لتأكيد وجود «نية لتكون الجلسة مثمرة». السؤال المركزي بشأن الجلسة كان متصلاً بحضور وزراء حزب الله أو عدمه. الحزب لم يعلن موقفه. لكن علمت «الأخبار» أنّ من المرجح أن يشارك الوزيران محمد فنيش وحسين الحاج حسن في جلسة اليوم، «لأن أسباب المقاطعة قد انتفت، وهي الأزمة التي نتجت من التعيينات العسكرية». وفيما تأكدت مشاركة وزير تيار المردة روني عريجي، رفضت مصادر التيار الوطني الحر كشف ما إذا كان وزيرا التيار سيشاركان في الجلسة، لافتة إلى أن «القرار متخذ، والخيارات ثلاثة: الغياب، والمشاركة، ونصف مشاركة». غير أن مصادر في 8 آذار رجحت لـ«الأخبار» أن تشهد الجلسة «نصف مشاركة» عونية عبر حضور وزير التربية الياس بو صعب، خصوصاً أن على جدول الأعمال بنوداً خاصة بوزارة التربية.

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن هناك جواً من الاستياء في تيار المستقبل من أداء رئيس الحكومة تمام سلام بعد دعوته إلى جلسة الحكومة غداً. ولفتت مصادر مطلعة إلى أن سلام دعا إلى الجلسة «نزولاً عند طلب الرئيس بري، رغم أن الرئيس الحريري لم يكن مهتماً بانعقادها». ولفتت إلى أن هذا الاستياء عبّر عنه التيار بتغيّب وزير الداخلية نهاد المشنوق عن الجلسة الماضية التي غاب عنها باسيل وبو صعب، والتي كان بري أيضاً أبرز المتحمسين لعقدها.

تقرير

«سلّة» برّي مطلوبة من الحريري أوّلاً

لا يبدو أن المملكة السعودية، المنهمكة في أزماتها، ستعطي جواباً للرئيس سعد الحريري حول ترشيح النائب ميشال عون، قبل ظهور نتيجة التوافق الداخلي. وبينما يحتاج الحريري إلى إقناع الرئيس نبيه برّي والنائب وليد جنبلاط بخياراته الجديدة، يحتاج عون إلى القيام بمبادرة تجاه عين التينة، التي تستهدف «سلّتها» الحريري قبل الجنرال

فراس الشوفي

شهر أو أكثر على بدء الرئيس سعد الحريري مبادرته الرئاسية الجديدة، ومحاولة تسويقه دعم ترشيح رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، من دون نتيجة تذكر، حتى الآن.

ومع أن الكثير من المؤشّرات وصلت إلى فريق 8 آذار، مجتمعاً، تدلّ على جديّة الحريري في طرحه، لا سيّما بعد جولاته المحليّة الأخيرة و«استقتاله» للعودة إلى رئاسة الحكومة من بوابة التبادل مع 8 آذار في رئاسة الجمهورية، فإن أكثر من طرف في هذا الفريق، ومن بينهم مسؤولون في حزب الله، لا يزالون لا يثقون بجديّة الحريري ومدى قدرته على الإتيان بموقف، سلبي أو إيجابي، من السعودية تجاه مبادرته الجديدة، ويضعون تحركاته في سياق المراوغة وكسب الوقت، وتعميق التباينات داخل فريق 8 آذار.

لكن بصرف النظر عن نيات الحريري، يبقى أن الأخير يقوم في العلن باستمزاج آراء، محليّاً وإقليمياً، حيال نيته ترشيح عون، مع أنه لم يعلن (ولن يعلن) أي ترشيح رسمي لعون قبل ضمان نتيجة جولاته، وتأكّده من أن مبادرته الرئاسية الجديدة لن تلقى المصير ذاته الذي وصلت إليه مبادرة ترشيح فرنجية.

وعليه، فإن جملة ملاحظات أمكن تسجيلها خلال الأيام الماضية حيال مبادرة الحريري، وردّ الفعل الذي يظهر حولها.

عاد الحريري ليل أوّل من أمس من موسكو، التي زارها بعد رحلته إلى السعودية ولقائه أكثر من مسؤول في المملكة، وعلى رأسهم ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، من دون أن يُفصح عن نتيجة زيارته. غير أن ما يراه «مراقبو» الحريري في حزب الله وحركة أمل أن السعودية لن تعطيه جواباً في الوقت الحاضر. ففي المرّة الماضية، حين باركت الرياض ترشيح فرنجية، ولم يسر حزب الله في الترشيح، ظهر وكأن السعودية قدّمت تنازلاً لم يتجاوب حزب الله معه، وبالتالي فإن السعودية الغارقة في اليمن وهموم أخرى لا تقارن بالملفّ اللبناني، لن تقدم على أي خطوة، سلباً أو إيجاباً، إلّا بعد اتضاح حصيلة مشاورات الحريري الداخلية، وضمان توافق الجميع على خيار ترشيح عون، قبل إعلان الموقف السعودي.

في المقابل، يلتزم حزب الله الصمت المطبق حيال التطوّرات، مع تأكيد مسؤوليه باستمرار دعم عون حتى النهاية. لكن حزب الله بدوره لن يعلن موقفاً جديداً، في انتظار أمرين: إعلان الحريري رسمياً ترشيح عون، وقيام عون بمبادرة تجاه عين التينة والرئيس نبيه برّي الذي يشكّل معبراً رئيسيّاً لوصول أي رئيس إلى قصر بعبدا. غير أن الحزب يعتبر وصول الحريري إلى مرحلة ترشيح عون انتصاراً كبيراً لخياراته وإصراره على مرشّحه، إذ كان رئيس حزب القوات سمير جعجع مرشّح الحريري قبل عامين، ثمّ تدرّج الترشيح إلى فرنجية، وأخيراً إلى عون.

ولا ينتظر أحد من الحزب أن «يضغط» على حلفائه، وتحديداً برّي وفرنجية. فحزب الله ليس «الحزب القائد» لقوى 8 آذار، وتحالف برّي وفرنجية وغيرهما من القوى مع الحزب، هو تحالف استراتيجي كامل مع خيارات المقاومة والحرب السورية ووحدة لبنان، لكن لحلفاء الحزب هامشهم الكبير في الداخل اللبناني. وما يؤكّده مسؤولون في تحالف 8 آذار، بشكل دائم، أن الحزب لا يلعب بديلاً من الدور السوري السابق في لبنان خلال مرحلة ما قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

أمّا بالنسبة إلى برّي، الذي يظهر في الآونة الأخيرة وكأنه المعترض الوحيد على وصول عون إلى رئاسة الجمهورية، فإن «السلة» لا تعني تكبيل الرئيس الجديد بتفاصيل تنتقص من صلاحياته الدستورية، بل هي «السلة» نفسها التي طرحها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وهي نفسها فحوى طاولة الحوار التي هدفت في الأساس إلى تخفيف التباينات الكبيرة بين مختلف الفرقاء حول عناوين أساسية، مثل الحكومة وقانون الانتخاب، والتي قد تشّل العهد الجديد في حال عدم وجود ضمانات للاتفاق عليها مسبقاً. وهي، أوّلاً وأخيراً، «سلّة الثنائي الشيعي»، المطلوبة من الحريري، بشكل أساسي، وبشكل ثانوي من رئيس الجمهورية الجديد. وهي «السلة» ذاتها التي طرحها برّي حين رشّح الحريري فرنجية الذي لا يخفي رئيس المجلس اعتباره خياراً أوّل بالنسبة إليه قبل عون، كما اعتباره عون خياراً أوّل، في حال انحصار الخيارات بين عون وجعجع.

غير أن التوتّر المتراكم بين برّي وعون، وغياب الموقف السعودي من خطوة الحريري، أظهرا برّي وكأنه المعارض الوحيد، علماً بأن المعترضين على ترشيح عون كُثر، أوّلهم بري وفرنجية والنائب وليد جنبلاط وحزب الكتائب، وليس آخرهم، على الأقل، نصف نوّاب كتلة المستقبل، هذا إذا ما أُدخل جعجع في حساب الرافضين «الباطنيين» لترشيح عون، على ما يهمس به نوّاب ووزراء في تيار المستقبل و8 آذار. وعند برّي، «أسهل مئة مرّة أن يظهر وكأنه يعرقل وصول عون ويطالبه بالسلة، من أن يظهر أن الشيعة يزيدون من أزمة الحريري ويساهمون في كسره وإحباط جمهوره»، على ما يقول مصدر بارز في قوى 8 آذار لـ«الأخبار». ويقول المصدر إن «الحريري هو المحرج وليس الحزب أو برّي؛ ففي المرّة الماضية التي رشّح فيها فرنجية، ناقش رئيس «المستقبل» بري وجنبلاط في خياره، بينما هذه المرّة اتخذ خياراً أحادياً من دون العودة إليهما. وبالتالي، عليه أوّلاً أن يقنع هذا الثنائي، ومن ثمّ يبدأ البحث في أي خيار آخر». وإذا كانت «السلة» هي المطلوبة من الحريري أوّلاً، فإن المطلوب من عون لا يتعدّى التفاهم مع برّي والقيام بمبادرة تجاه عين التينة، لا أن يصل إلى مسامع برّي أن الوزير جبران باسيل ومستشار الحريري نادر الحريري اتفقا على توزير خمسة وزراء للتيار وخمسة وزراء للقوات اللبنانية ووزير لفرنجية ووزير للكتائب في العهد المقبل، وكأن ثنائيةً ما «تُركّب» في الخفاء، فيما رئيس المجلس النيابي آخر من يعلم، في وقت يزيد فيه موقف جعجع برفض التفاوض على «السلّة»، في بكركي أول من أمس، من تعميق التباين بين بري وعون.

يعتبر حزب الله ترشيح الحريري لعون انتصاراً له بعد أن كان جعجع مرشّح المستقبل

حزب الله لم يرث دور سوريا في لبنان، ولحلفائه هامشهم في الداخل اللبناني (مروان طحطح)

علم وخبر

فؤاد مخزومي أمام القضاء

من المقرر أن يمثل رئيس حزب «الحوار الوطني» ورجل الأعمال فؤاد مخزومي وزوجته بتهمة إساءة الأمانة والاحتيال ومحاولة الاغتيال (راجع «الأخبار» ـ العدد 2843 الاثنين 2 آذار 2016)، أمام القاضي بلال وزني اليوم، للإدلاء بشهادته. وعلمت «الأخبار» أن تغيب مخزومي عن هذه الجلسة كما حصل في جلسات سابقة سيعرضه لصدور مذكرة توقيف.

تحالف سكاف ـ المر

بات من الواضح في زحلة التقارب بين رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف وعضو البلدية غسان المر، الذي ينتمي إلى حزب الكتائب، خاصة بعد أن طلبت سكاف أن يُرافقها في زيارتها للرئيس السابق أمين الجميّل، وهو كان قد لعب دور الوسيط خلال التحضير للانتخابات البلدية بين سكاف ولائحة التحالف برئاسة أسعد زغيب، قبل أن تبدأ التباينات داخل المجلس البلدي بالظهور بين رئيس البلدية والمر. وتنظر سكاف إلى المر، المقرب من معظم الكتائبيين ومن قيادة الحزب، كحليف محتمل في الانتخابات النيابية المقبلة.

ميقاتي يشتري تفاح المنية والضنية؟

في إطار الاجتماعات التي تُعقد بين الرئيس نجيب ميقاتي وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال، من أجل إيجاد حلول لأزمة تصريف محصول التفاح، طرح ميقاتي فكرة شرائه تفاح المنية والضنية وعكار، ومنحه للجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى. هذا الحل كان واحداً من حلول عدّة اقترحها الفريقان، ولكن لم يُبت أي منها بعد.

الاعتراض على لحام مستمر

بدأ بعض المطارنة الكاثوليك اجتماعات بعيداً عن الأنظار لإعادة تفعيل تحركهم الاعتراضي على البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، بعد نجاحهم في استقطاب أحد المطارنة الذين كانوا يسهمون في ميل الكفة إلى لحام داخل مجمع الطائفة. ويحاول هؤلاء بشتى الوسائل تعديل موقف الفاتيكان.

رسائل إلى المحرر

أعمال الرملة البيضاء متوقفة

ورد في صحيفتكم الغراء بعددها 2999 الصادر بتاريخ 2016/10/04 خبر تحت عنوان «التعدّي على الرملة البيضاء مستمر: شرطة بيروت تبلّ كتاب القيسي بماء البحر».
يهم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن توضح ما يلي:
أولاً: بتاريخ 2016/9/29، وردت إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي شكوى حول إزالة رمول من محلة الرملة البيضاء، على الفور توجهت دورية إلى المكان وأوقفت الأعمال.
ثانياً: بتاريخ 2016/9/30 حضر صاحب العلاقة إلى مركز مفرزة شواطئ بيروت في وحدة شرطة بيروت، وتبين أنه يعمل ضمن عقار خاص يملكه، وقد استحصل على رخصة بناء عليه من المراجع المختصة، وفيما كان يقوم بعملية تهيئة الأرض للبناء تبين وجود طبقة رملية، وبناء على طلبه لجهة السماح له بمتابعة الأعمال من دون اخراج أية رمول من أرض العقار، تمت الموافقة واستكملت الأعمال.
ثالثاً: بتاريخ اليوم استلمت وحدة شرطة بيروت كتاب المدير العام للنقل البحري والبري في وزارة الأشغال العامة والنقل الذي يقضي بوقف أعمال استخراج الرمول واتخاذ الإجراءات اللازمة باعتبار أن صاحب العلاقة لم يستحصل على أي موافقة من هذه الوزارة كون العمل على أملاك خاصة متاخمة للأملاك العامة البحرية هو من صلاحيتها، فأعطيت الأوامر لوقفها.
لذلك، تطلب هذه المديرية العامة نشر هذا التوضيح في المكان نفسه الذي نُشر فيه الخبر عملاً بأحكام المادة الرابعة من الفصل الثاني من قانون المطبوعات، واستقاء المعلومات الصحيحة من شعبة العلاقات العامة.
المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

البطريرك الراعي: الموقف ونقيضه والثقة المفقودة

منذ انتخب البطريرك بشارة الراعي، تطرح عند كل حدث معضلة الدور البطريركيّ في ظل وجود الزعماء الموارنة وتخمة الطائفة بالسياسيين. في وقت يواصل فيه سيد الصرح التمسك بأن يقتصر الأمر على اهتمام إعلامي وشعبي بموقف سياسي عابر للبطريرك بدل تثبيت المكانة والحضور في مجالات أخرى تستدعي جهداً أكبيراً

رلى ابراهيم

ليس سياسياً واحداً أو اثنين أو ثلاثة، بل مجموعة كبيرة من السياسيين الذين تفرض الحساسيات المذهبية القول إنهم من الطائفة المارونية. لا يكاد البطريرك الماروني بشارة الراعي ينطلق في جولة محلية أو دولية حتى يبدأوا التذمر، قائلين إن بكركي تزار ولا تزور، فما له يحمل التاج والصولجان ويتنقل من قرية إلى أخرى، مطارداً الأضواء بدل أن يخرج منه الضوء. تمر الأشهر ويستقر البطريرك فيبدأون هم أنفسهم بالسؤال: «أين البطريرك؟»، متذمرين من غيابه وتفرجه على الفراغ الرئاسي ومختلف الأزمات. لكن لا يكاد البطريرك يدلي بموقف، حتى يبادروا إلى الاتصال متمتمين باستيائهم من مخالفته توصيات السينودس بالفصل بين المذابح والمنابر. علماً أن موقف البطريرك بشارة الراعي الأخير كان يفترض أن يتبعه استقبال عونيّ ـ قواتيّ للراعي لدى عودته من الديمان إلى بكركي، أشبه باستقبالهما لسلفه لدى عودته من الولايات المتحدة عام 2001، إلا أن العونيين أنفسهم تعاملوا مع الموقف بحذر شديد لريبتهم من كل نار يمكن أن تشعل زيت الرئيس نبيه بري أكثر فأكثر. فرئيس المجلس يبحث عن ذريعة تلو الأخرى لتمتين تشدده، وما يعجب الجمهور العوني و«يفش خلقه» بضع دقائق يمكن أن يسهم في النهاية بإنزال العونيين عن السلم الذي يصعده الجنرال بتأنٍّ وحذر. أما القوات فلن تجاهر بذلك: انحسار دور الراعي كان أكثر مما تمنته بكثير في ظل تغريده سياسياً بعيداً جداً عن معراب. وعليه، حتى في هذه، الراعي «مش مخلِص». ومن يتابع البطريرك يلاحظ حجم المشاكل التي يتخبط بها الصرح. فالكتف الصلب الذي تتكئ بكركي عليه حين تتعب هو السفارة الفاتيكانية، حيث يوضب السفير أمتعته للعودة قريباً جداً إلى الفاتيكان، وفي انتظاره منصب رفيع يرجح أن يكون وزارة الخارجية التي تُعِدّ الموقع الإداري الثاني بعد الكرسي الرسولي، وهو لا يزال على موقفه المستجد السلبيّ من أداء البطريرك. وها هو عراب البطريرك الكاردينال ساندري يزور لبنان اليوم من دون أن يكون لذهابه ومجيئه صخب محطاته السابقة. أما من واصلوا الدفاع عن الصرح والتبرير بشتى الوسائل فيتخبطون بمشاكل كثيرة يَـرَوْن أن بكركي مسؤولة مباشرة عن جزء منها. فمن تابع البطريرك في جولته الأخيرة في العاقورة مثلاً، لاحظ أن أصحاب المتاجر لم يكبدوا أنفسهم عناء إغلاق متاجرهم، سواء للترحيب به أو للسير خلفه، فيما بقي المزارعون في أراضيهم يطمرون التفاح المهترئ المتساقط من الأشجار، في ظل تكرار البطريرك للكلام نفسه عن الثمرة التي تطعم أسرهم وتعلم أبناءهم في المدارس والجامعات الكاثوليكية بدل أن يلزم الرهبانيات بصرف جزء يسير من فوائد ثرواتها في المصارف لشراء برادات تحفظ الثمار، أو إلزام المدارس والجامعات والمستشفيات والمصارف بشراء الإنتاج. وتطول هنا كثيراً لائحة المآخذ الشعبية ممن اعتادوا تقصير الدولة والأحزاب، لكنهم كانوا يعتقدون أن لدى الكنيسة خططاً إنقاذية يعوَّل عليها. علماً أن الدولة تتقاضى ضرائب ولديها خواتها، لكنها لا تقارن أبداً بما تدفعه أسر كثيرة للمؤسسات الكاثوليكية التي تعتقد بينها وبين نفسها أنها وجدت لتخدم مجتمعها لا العكس. والمطلعون يتحدثون عن ملفين كبيرين أسهما أكثر فأكثر بزعزعة الثقة الشعبية بالراعي وانهيار الآمال، أولهما ملف المساكن الشبابية في مشاع البلديات الكبيرة التي عرضت عدة جمعيات مسيحية عالمية تمويله، لكن أحداً لم يلاقهم في منتصف الطريق بحكم العلاقة الوطيدة لبكركي مع كبار المستثمرين

في دنيا المشاريع السكنية الذين لا يحتملون خطف آلاف الشباب من أمامهم. وبدل أن يعاجل الراعي إلى إنشاء خلية عمل لا تستكين إلا بإتمام

تقرير

وقعت الحرب بين «المعلومات» وريفي

عبد الكافي الصمد

كان يفترض أن يكون توقيف فراس العلي من قبل عناصر فرع المعلومات في طرابلس أمس، والإفراج عنه لاحقاً، حدثاً عادياً، لولا أن الرجل من أشد مناصري وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، وأغلب صور الأخير التي ترتفع في عاصمة الشمال تحمل توقيعه، الأمر الذي جعل كثيرين يعتبرون توقيفه «رسالة» إلى ريفي، مفادها أن الممسكين بسياسة الفرع يريدون تقليص دور اللواء المتقاعد وتأثيره في الفرع، وتحجيم دوره في المدينة. ولم يحتج الأمر لدى مناصري ريفي إلى وقت طويل ليستنتجوا أن توقيف العلي ليس نابعاً من أن بحقه مذكرات توقيف، كما ذكر البعض مبرراً ذلك، بل الهدف بعث رسالة إلى ريفي تفيد بأن «مَونته» و«تأثيره» المعنوي في الفرع أصبحا من الماضي. ويحمّل أنصار وزير العدل المستقيل الرئيس سعد الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق مسؤولية أداء الفرع، علماً بأن المشنوق كان ينفي أمس علمه بتوقيف المعلومات شخصاً محسوباً على ريفي.

> وزير العدل لعماد عثمان: أنا معلّمك، إلزَم حدودَك!

يدرك ريفي وأنصاره في طرابلس أن الحريري والمشنوق لن يوفرا وسيلة لقطع الماء والهواء عنهم، بعد وصول العلاقة بين ريفي والرجلين إلى حائط مسدود، في أعقاب قطعه كل جسور التواصل معهما، تحديداً في أعقاب الانتخابات البلدية ومواقف وزير العدل الأخيرة المرتفعة السقف من الحريري، وبدرجة أقل المشنوق، ونظرة الرجلين إليه على أنه بات خصماً ليس مقبولاً أبداً التهاون معه، ويجب شطب صفحة التحالف السابقة بينهما وبينه.

وعلى هذا الأساس، كانت رسائل سابقة مشابهة لتوقيف العلي تصل إلى ريفي، في محاولة لإفهامه أن نفوذه السياسي الذي بناه في طرابلس وخارجها، على ظهر فرع المعلومات وتيار المستقبل في طريقه إلى التلاشي، ما أوقع ضباط الفرع ومخبريه في المدينة في ارتباك كبير.

التضييق على مناصري ريفي من قبل فرع المعلومات، أو بصيغة أخرى إقفال أبواب خدماته في وجههم، شكل إزعاجاً لبعضهم، ما دفعهم قبل أسابيع إلى الدعوة من أجل تنظيم اعتصام ضد فرع المعلومات، وجهت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، سرعان ما تدخل ريفي ومنع تنظيمه، انطلاقاً من أنه «يعتبر نفسه أم الصبي بالنسبة إلى فرع المعلومات»، حسب ما نقل عنه حينها. إلا أن ريفي خرج أمس عن صمته، في مقابلته على قناة «أم تي في»، فطالب قيادة فرع المعلومات بعدم التلهي بالصغائر، متوجهاً إلى رئيس الفرع العماد عماد عثمان بالقول: «أنا وقّعت على قرار تعيينك، وأنا معلّمك. إلزم حدودك. لا أنت أرجَل من وسام الحسن، ولا ابراهيم بصبوص أرجل من أشرف ريفي».

بيت الراعي الداخلي لم يستقر منذ وصوله إلى بكركي (مروان بو حيدر)

ما سبق، لم يعقد أي اجتماع، ولم تتلق أي بلدية طلباً لشغل مشاعها. المشروع الثاني أعدته مجموعة من الرهبان، يقضي بسحب الداتا من خوارنة الرعايا المارونية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، التي لا يملكها أحد، حتى وزارة الخارجية اللبنانية. والداتا تحتوي على أسماء كل أبناء الرعايا اللبنانيين المسيحيين، والمتحدرين من أصل لبناني، وأرقام هواتفهم وبريدهم الإلكتروني، بحيث يمكن الاستفادة منها لخلق صندوق تعاضدي جراء إسهام هؤلاء بمبلغ زهيد لا يتعدى 10 دولارات شهرياً. وذلك يتيح للرهبنة المارونية إنشاء مصرفها الخاص لتمويل مدارسها ومساكن رعاياها وكل حاجاتهم بنفسها دون منّة من أحد. عبثاً بُحّ صوت الرهبان لحثّ الراعي على التحرك، نظراً إلى أنّ هذه الداتا لا تمنح إلا بطلب من البطريرك شخصياً. لكن «سيّدنا» لم يرَ فائدة في ذلك. المشروع الثالث مبنيّ على دراسة باللغة الإنكليزية أعدّها الفاتيكان حول وضع لبنان الديموغرافي قبل عام 2011 وبعده. وفي تفاصيلها أن لبنان قبيل الحرب السورية كان قائماً على المثالثة العددية بين المسيحيين والسنّة والشيعة، إلا أن النزوح السوري والفلسطيني ضاعف عدد السنّة، فاختل التوزع الديموغرافي. ويعرض الفاتيكان في

> **ما حصل أمس في مجلس المطارنة كان «كسراً للشر» وتكويعة هادئة**

التقرير واقع أن السوريين دخلوا في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، إن من خلال المصاهرة، أو من خلال اليد العاملة. ويعرض مثالاً عن منطقة البقاع حيث 90% من المطابع الورقية تديرها مؤسسات وشركات سورية. وبالتالي أمام بكركي خيار من اثنين:
1ـ عقد اجتماع مع القيادات السنية السياسية والدينية للمساعدة في كودرة النازحين وتوفير الدعم المادي لهم بالحد الأدنى لضمان عدم انحرافهم نحو التكفير.
2. في حال عدم نجاح الخطة الأولى، يفترض بالكنيسة، حارسة الوجود المسيحي تاريخياً، التحرك نحو الغرب عبر تقرير يفند ما يحصل وخطر التغير الديموغرافي في لبنان وعدم قدرته على استيعاب الأعداد الوافدة إليه للضغط عليها من أجل إيجاد حلول سريعة لتدارك الأخطار المستقبلية. لكن مجدداً، طوي التقرير فور وصوله إلى بكركي. فبكركي لا تريد وجع رأس، سواء مع الرهبانيات والمدارس والجامعات أو مع رجال الأعمال الذين «يتبكبكون» يومياً في الصرح من سوء الأوضاع، أو مع السياسيين الذين يفسحون المجال أمام محازبيهم لتجاوز كل المحظورات على صفحات التواصل الاجتماعي. إضافة إلى أن بيت الراعي الداخلي لم يستقر منذ وصوله إلى بكركي. فما كاد يعزل القيم البطريركي على الأملاك البطريركية ويعين آخر، حتى فوجئ بالقيم الجديد يقدم استقالته بعد بضعة أشهر. لماذا؟ لا أحد يعلم. وما كاد يعين سكرتيراً جديداً خاصاً، حتى تقدم الأخير باستقالته أيضاً. لماذا؟ لا أحد يعلم. لكن ثمة شائعات كثيرة عن «جو غير مريح في الصرح». وزادت الأمور تأزيماً مع انتخاب مجلس المطارنة نائباً بطريركياً، فإذا بهم يتبلغون عبر البريد تعيين البطريرك لآخر. هناك ما لا يمكن فهمه طبعاً، إلا أن البطريرك الذي دخل الصرح بقوة وعين أكثر من عشرة مطارنة دون أن يشاركه أحد بتسميتهم وعلاقته وطيدة بالرهبانيات لم يُقلع كما يجب. لماذا؟ يقول المقربون من الصرح والغيورون عليه إن الأمر يتعلق بغياب خريطة الطريق والعقل المنظم، والأهم من هذا كله الرؤية الواضحة لما يجب أن تكون عليه الأمور. والأخطر من هذا كله هو التردد، فرفع السقف على نحو غير مسبوق ضد سلة رئيس المجلس كان يفترض أن يتواصل بزخم أكبر لو كان الموقف نتيجة قناعة وقرار مدروس، لكن ما حصل أمس في مجلس المطارنة كان «كسراً للشر» وتكويعة هادئة. وهو ما يدفع الجمهور إلى عدم التفاعل مع البطريرك في انتظار أن يتبين ما سيكون موقفه في اليوم التالي. علماً أن الصرح في عهد صفير بقي يحيط نفسه بجدران دفاع كثيرة، لكن النظرة الموضوعية تبين أن من أبقاهم الراعي حوله قليلون جداً. علماً أن توصيات فاتيكانية عديدة قضت بتجنيد بكركي كل المؤسسات الكنسية لاحتواء أزمة المسيحيين السوريين والعراقيين والعمل بالتنسيق مع الأمم المتحدة على ضمان عدم هجرتهم، لكن بطريركية إنطاكية أدارت ظهرها أيضاً وأيضاً. لكن رغم هذا كله بدا واضحاً أن صوت بكركي لا يزال عالياً حين يتعلق بالأمر بموقف سياسي خارج عن المألوف، يحاكي النقمة الشعبية والاحتقان. إلا أن الموقف ونقيضه لن يؤديا إلا إلى سحب الثقة ممن بقي. المطلوب من بكركي أكثر من مِوقف انفعالي عابر، المطلوب رؤية متكاملة ومشروع اقتصادي اجتماعي سياسي، بات أكيداً أن البطريرك الراعي لم ولن يتعامل معهما بجدية.

تقرير

مباراة الدخول إلى «المعهد القضائي»: رسالة مشبوهة ورسوب أبناء القضاة!

دخل سلكَ القضاء 40 «تلميذاً قاضياً» فازوا بمباراة الدخول إلى معهد الدروس القضائية. وفيما برز بروزاً لافتاً في النتائج المعلنة رسوب العدد الأكبر من أبناء القضاة المتقدمين إلى المباراة. أُعيد السجال بشأن آلية الاختبار والتوزيع الطائفي في الجسم القضائي

رضوان مرتضى

أُعلنت نتائج اختبارات مباراة الدخول إلى معهد الدروس القضائية بقبول أربعين قاضياً متدرّجاً جديداً. ورغم كل ما أُثير عن رجحان كفة أبناء القضاة في الامتحانات الخطية والشفوية، إلا أن النتائج جاءت مغايرة للتوقعات. ومن أصل 17 شاباً وشابة من أبناء القضاة تقدموا إلى مباراة الدخول، فاز ستة فقط. وقد حظي بالقبول أبناء كل من القضاة جان فهد وحسن شاهين وغسان فواز وطنوس مشلب وتيريز علّاوي وفيصل حيدر، الأمر الذي استند إليه عدد من القضاة للقول بنزاهة الاختبارات وحياديتها لعدم أخذها بالاعتبار أبناء أحد عشر قاضياً آخرين. فيما ذهب قضاة آخرون للتشكيك عبر القول: «مجرّد أن أبناء القضاة الكبار اجتازوا الاختبار، فذلك يبيح لنا التساؤل؟». غير أن ما برز لافتاً عقب إعلان النتائج، إرسال إحدى شركات خدمة الرسائل العاجلة «رسالة مشبوهة» تحدثت عن «اتصالات بين الأفرقاء المسيحيين تحضيراً لمواجهة جديدة بعد نجاح 15 مسيحياً مقابل 25 مسلماً في مباراة دخول معهد الدروس القضائية». أوحت الرسالة «الملغومة» كأنما هناك «تكتلات» طائفية من لونٍ معين تحاول الهيمنة على العدلية، علماً أنّ نتائج مباراة الدخول السابقة كانت معاكسة، من حيث التوزيع الطائفي، إذ نجح حينها 22 قاضياً مسيحياً مقابل أحد عشر قاضياً مسلماً. وبذلك يكون أولو الأمر في القضاء قد أدّوا قسطهم في عدم المس بـ «آية» 6 و6 مكرّر حرصاً على التوازن الطائفي. هذه الرسالة أعادت إلى الأذهان «مشادة» قديمة خرجت إلى العلن داخل البيت القضائي منذ أشهر تتعلّق بالتعديل الطارئ على آلية الاختبار المتبعة. علماً أن الصيغة السابقة كانت تقضي بإجراء مقابلة شفوية مع المرشح لتقويم الشخصية، تجري أولاً، وعلى أساسها يُجرى الامتحان الخطي بخمس مواد، منها اللغة الفرنسية. أما الصيغة الجديدة للاختبارات فصارت تقضي بـ «التحفّظ» عن نتائج الاختبار الخطي من دون كشفها، إلى حين إجراء المقابلة الشفوية. يصار بعدها إلى إعلان نتيجة واحدة، أي مجموع الخطي والشفوي الذي يقرر نجاح المرشّح أو رسوبه. هذا الأسلوب طرح علامات استفهام لجهة شفافية الامتحانات، بحسب قول أحد القضاة، ولا سيما أن قرار نجاح المرشح أو رسوبه صار مرتبطاً باللجنة التي «تستنسب» إذا

> **رَسَب 11 متقدماً من أبناء القضاة إلى معهد الدروس القضائية، وفاز 6 من أبناء «كبار القضاة»**

كان المرشّح المتقدّم «ابن عيلة وأهلاً ليصبح قاضياً أو لا». وقد ذهب بعض القضاة إلى اعتبار أن التعديل الطارئ على شكل الاختبار، في ظل الحالة التي وصلت إليها الحال في العدلية، من شأنه ضرب امتحانات معهد الدروس القضائية، الحصن الأخير للعدالة الذي بقي سليماً. غير أن تبريرات القضاة المناصرين لتجديد الآلية، اعتبروا أنها تُتيح لهم الأخذ بالاعتبار شخصية القاضي المتقدم وتُتيح التحكم باختيار قضاة ذكور على حساب القضاة الإناث اللواتي بتن شيئاً فشيئاً يغلبن على المشهد العام للعدلية. وهذه الصيغة المستحدثة كانت قد استُخدمت في مباراة الدخول السابقة. غير أنّ ما أثار لغطاً بشأن المضي فيها مجدداً، كون 17 مرشحاً هم أبناء قضاة، فضلاً عن تعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، رئيساً للجنة المشرفة على الامتحانات، في حين أن ابنه من بين المتقدمين لمباراة الدخول مع أبناء قضاة آخرين. وهذه اللجنة معنية بكل ما يتعلق بمباراة الدخول باستثناء وضع الأسئلة والتصحيح. وينقل أحد القضاة لـ«الأخبار» أنّ «وزير العدل المستقيل أشرف ريفي أرسل يومها كتاباً إلى فهد بشأن كونه رئيس هذه اللجنة، غير أن الأخير لم يردّ على كتاب الوزير». ويشير القاضي المذكور إلى أن «ريفي كان قد حذّر في كتاب سابق من خلط الامتحانات الخطية مع الشفهية».

تحقيق

إعلان طارق الملّاح الإضراب عن الطعام، للحثّ على فتح تحقيق في حادثة اغتصاب وقعت في دار الأيتام الإسلاميّة، يعيد إلى الواجهة مشكلة نظام الرعاية البديلة في لبنان، الذي تتحكّم فيه مؤسّسات طائفيّة، غالباً، إن لم نقل دائماً. تتستّر السلطات القضائيّة على ما يحدث من انتهاكات داخل هذه المؤسسات، محوّلة إياها ركيزة أساسيّة في المنظومة السياسيّة ـ الطائفيّة التي تستغل حاجات الناس وحقوقهم البديهية من أجل تكريس سلطتها وديمومة هذه السلطة

بين منصور لبكي ودار الأيتام الاسلامية: عن أيّ حقوق نتحدث؟

فيفيان عقيقي

أمام مبنى وزارة الشؤون، قرّر طارق المـلّاح المكـوث... حتـى المـوت! على الرصيف المُلاصق للدرج المؤدّي إلى مكتب الوزير. جلس حاملاً لافتة يشير فيها إلى "حالات اغتصاب جديدة في دار الأيتام الإسلاميّة"، معلناً إضرابه عن الطعام إلى حين فتح تحقيق جديّ وشفّاف، والتدخّل لوضع حدّ لمعاناة الأطفال.

مجدّداً، قرّر المـلّاح خوض المواجهة، ولو وحيداً، بعد أن وردته معلومات من داخل الدار عن حالات اغتصاب جديدة. أمّـا الـهدف فهو "تحصيل حقّي المُغتصب، وحقّ سائر الأطفال الذين تعرّضوا للاغتصاب والتعنيف، وإنقاذ مشاريع الضحايا الجدد". لكن لم تحلّ الساعة الرابعة حتى أعلن فكّ الإضراب، بعدما أُعلم بفتح تحقيق في الموضوع.

يا طارق، عيب هالكلام!

"معلومات" الملّاح يقابلها نفيٌ من "دار الأيتـام الإسـلاميّـة". يـقـول مـديـر عـام المؤسّسة خـالـد قـبـانـي إن "مـا أثـيـر في الإعلام لا أسـاس لـه مـن الصـحّـة، وتـالـيـاً

> **تقاعس النيابات العامّة عن إجراء أي تحقيق يؤمّن مصلحة الطفل ليس وليد اليوم**

لا يـجـوز الـتـوقّـف عـنـده أو إعـارتـه أيّ أهمّيّة". يركّز قباني على سنّ الأطفال لـدحـض الادعـــاء، مـن دون تـأكـيـده فتح تحقيق في الموضوع، ويقول: "الأولاد الموجودون في فرع الأوزاعي لا تـتـخـطّـى أعـمـارهـم تـسـع سـنـوات، وتـالـيـاً مـن غـيـر المـعـقـول أن يـحـصـل مـعـهـم ذلـك، خـصـوصـاً أن المشرفات ينتمين إلى أسر محترمة. الحديث في الموضوع أمر معيب". يـتـابـع قـبـانـي: "هـنـاك كـاميـرات في الـدار، وعـنـد حـدوث أي خـطـأ تـتـمّ مـعـالـجـتـه، أمّـا الـحـديـث الآنـي فـهـو مـخـتـلـق ويـنـدرج ضـمـن المسلسل القديم – الحديث للتصويب على الدار المشهود لها برعاية الأطفال وتعليمهم واحتضانهم منذ مئة عام".

ماذا عن وزارة الشؤون الاجتماعيّة؟ تكمن صلاحيّـة الـوزارة في فرض رقـابـة عـلـى المـؤسّـسـات نـاتـجـة من العقود الموقّعه بين الطرفين، بحسب مستشار وزير الشؤون الاجتماعيّة فهمي كرامي، الذي يعرّف اغتصاب قاصر بكونه "جرماً جزائياً تتحرّك فيه النيابة العامّة لإجراء تحقيقاتها، أمّـا صلاحيّـة الـوزارة فتشتمل على الـرقـابـة الاجـتـمـاعـيّـة عـلـى تـطـبـيـق الـعـقـود المـوقّـعـة، لـقـاء تـأمـين خـدمـة الرعاية للأطفال على نفقتها. وتالياً لا يمكننا التحرّك إلّا بموجب مستند خطّي يوثّق مخالفة ما، يقدّمه أي مواطن، فترسل الـوزارة مندوبيها لإجراء كشف للتأكّد من صحّة وقوع المخالفة". ويتابع كرامي: "في الحالة الراهنة، طلبنا من أجهزتنا التحقيق في الموضوع وفق الأصـول والآلـيـة القـانـونـيّـة المتّـبـعـة في الـتـعـاطـي مـع المؤسّسات الرعائيّة".

ماذا عن اتـهـامـات الـتـقـصـير وحـمـايـة المـؤسّـسـات الـرعـائـيّـة تـحـت حـجّـة "عدم المسّ بطائفة معيّنة"، كما سبق للوزير رشيد درباس أن صرّح؟ يردّ كرامي بـأن "الـوزارة تـقـوم بـواجـبـهـا وفـق الأصـول القـانـونـيّـة، لا عـبـر ضـخّ المؤسّسات الإعلاميّة. هناك مندوبو مراقبة يقومون بكشوف دوريّة على المؤسّسات، وعند حدوث أي مخالفة نتّخذ الإجـراءات المـنـاسـبـة، فهدفنا تصحيح العمل لا تدمير مؤسّسات تستقبل أعداداً كبيرة من الأيتام".

سلطة الدين فوق الحقوق

منذ سنتين، كسر المـلّاح حاجز الصمت الصعب ليواجه حواجز أخرى، أبرزها تضامن الـنـاس مـع الـقـوى المُـهـيـمـنـة تـقـلـيـديـاً (الـديـنـيّـة في هـذه الـحـالـة)، والميل إلى تقديم مصلحة المؤسّسة، بـحـجـة تـأمـين مـصـلـحـة الـطـائـفـة، بـاعـتـبـار أن لـكـلّ مـنـهـا مـؤسّـسـاتـهـا الرعائيّة، على حساب الأطفال.

في الحقيقة، لا يهمّ إن كان ذاك الشاب يـسـعـى لـلـشـهـرة (كـمـا يُـتّـهـم)، ولا تعنينا هويته الجنسيّة (كما يتحجّج البعض بوقاحة لتبرير اغتصابه). لبّ المشكلة يكمن في منظومة طائفيّة – سـيـاسـيّـة، اسـتـمـراريـتـهـا مـؤمّـنـة وحـمـايـتـهـا مـعـزّزة مـا دامـت الـدولـة المدنيّة بأجهزتها القضائيّة متمنّعة عن القيام بواجبها.

إن تقاعس النيابات العامّة عن إجراء أي تحقيق يؤمّن مصلحة الطفل، لا المؤسّسة، ليس وليد اليوم. وحالة المـلّاح أو الأطـفـال في فـرع الأوزاعـي (في حال ثبت تعرّضهم للاغتصاب) لـيـسـت الأولـى؛ هـنـاك خـمـس حـالات كُشف عنها في مؤسّسة "قرى الأطفال – SOS" أدّت إلـى إقـالـة المـتـحـرّش مع إعطائه كافة تعويضاته وشهادة حسن سـلـوك، مـن دون إحـالـتـه إلـى الـقـضـاء. وهـنـاك 17 طـفـلاً ضـحـيـة اعـتـداء جـنـسـيّ مـارسـه الأب منصور لبكي، اكـتـفـت الـسـلـطـات الـقـضـائـيّـة الـلـبـنـانـيّـة بـقـرار الـفـاتـيـكـان الـقـاضـي بـالـحـكـم عـلـيـه بـالـصـلاة ومـنـعـه عـن الـخـدمـة الـكـهـنـوتـيّـة لـمـدى الـحـيـاة للتكفير عن ذنبه، من دون أن تحرّك ساكناً. ضميرياً (هذه الحال للتهكّم) إن اتـهـامـهـا بـعـدم الـتـحـرّك أمـرٌ جـائـر،

يوجد 28 الف طفل في مؤسسات الرعاية حقوقهم مهدّدة (الاخبار)

تقرير

«الضمان» وذمّة الدولة والأمراض المستعصية: النقاش

راجانا حميّة

أول من امس، كانت الخطوة الأولى. أعـلـنـت وزارة الـصـحـة مـن «دار» تعاونية موظفي الدولة عن «البشرى السارّة» للمصابين بأمراض سرطانية ومستعصية. فمنذ الأول من الشهر الجاري، بات بإمكان هؤلاء، المنتسبين للتعاونية، الحصول على أدويتهم «ببلاش». هذا ما قاله وزير الصحة العامة، وائل أبو فاعور، معلناً بدء «تطبيق تغطية الـ100% على أدوية الأمـراض السرطانية والمستعصية، بعد الـتـجـاوب الـسـريـع لـلـتـعـاونـيـة مع الطلب الذي كانت قد تقدمت به الوزارة في هذا الصدد».

هذا القرار، الذي دخل حيز التنفيذ، سيعفي المرضى من «الأعباء المالية الإضـافـيـة، وخـصـوصـاً أنّ الـفـرق (نسبة الـ5% الـعـائـدة لـلـتـعـاونـيـة) الذي كان عليه أن يدفعه يوازي دخله الشهري أحـيـانـاً، نـظـراً لـغـلاء أسـعـار تلك الأدوية»، يتابع أبو فاعور. وهي «فـروق» تـتـخـطى في بـعـض الأحـيـان «ألـفـاً أو ألـفـي دولار»، على مـا يـؤكـد المدير العام للتعاونية، يحيى خميس. كان تـجـاوبـاً «سـريـعـاً»، بعكس الحال مـع الـصـنـدوق الـوطـنـي لـلـضـمـان الاجـتـمـاعـي، الـواقـف عـنـد مـفـعـول الجلسة الـ«فوق العادة»، أواخر أيار الماضي، التي جرى خلالها «التوافق على زيـادة مساهمة الضمان لأدوية أمراض السرطان والتصلّب اللويحي والضغط الرئوي والتليّف الرئوي من 95 إلى 100%».

التهليل الذي رافق جلسة أيار الماضي وقـف هـنـاك، فـالـصـنـدوق الـوطـنـي، بحسب أبو فاعور، «انقلب على الأمر في ليلة ليلاء، برغم التصويت عليه، وأنكروه قبل طلوع الضو».

يعود أبو فاعور في روايته للعلاقة مـع الـصـنـدوق مـن المـطـلـب الأسـاس الـذي كانت قد طرحته وزارة الصحة عـلـى الـضـمـان، والـــذي يـقـضـي بـ«تطبيق تعرفة الـ100% على أدوية الأمـراض المستعصية والسرطانية التي يتخطى سعرها 650 ألف ليرة لبنانية»، منطلقاً من «وفر» تحقّق للصندوق من «الحسومات» المتلاحقة على فاتورة الدواء. هذا الوفر الذي تقدّره وزارة الصحة ما بين «54 إلى 60 مليون دولار»، مطلوب منها «10 إلى 12 مليون دولار لتأمين التغطية الشاملة للأدوية التي يتخطى سعرها 650 ألـف لـيـرة»، يـتـابـع أبـو فـاعـور. يومذاك، «اتفقنا على تقسيم الأمر إلى مراحل، على أن تبدأ المرحلة الأولى بـأدويـة أربـعـة أمـراض مستعصية لـتـتـبـعـهـا في وقـتٍ لاحـق الـبـقـيـة». فما الـذي حصل؟ يقول أبو فاعور: «استحالت الأمور نقاش أرقام».

نقاش الأرقام، بحسب أبو فاعور، في جـزء مـنـه «صـحـيـح»، تـقـول مـصـادر الصندوق. ولكنه نقاش من بندين: البند الأوّل الذي يغفله وزير الصحّة،

فهي استدعت ضحايا الاغتصاب على أنهم "شهود زور". كلّ ذلك حصل ويحصل باسم "عمل الخير"، وبمباركة سلطات دينيّة تكرّس استباحة حقوق أطفال مُستضعفين.

تنظيم دور الرعاية

منذ عام 1996، قامت محاولات عدّة لتنظيم عمل دور الرعاية، من دون نتيجة. تعيد المديرة التنفيذيّة لجمعية "بدائل"، زينة علوش، السبب إلى تمنّع القوى السياسيّة والطائفيّة عن مواجهة المشكلة، ليتحوّل الملف عبئاً ثقيلاً يلقى على عاتق وزراء الشؤون الاجتماعيّة المتعاقبين في كافة العهود، فيما المسؤوليّة جماعيّة. وتشير علوش إلى "وجود 28 ألف طفل في مؤسسات الرعاية، يشكّلون نحو 2% من أطفال لبنان، في ظل غياب أي إطار قانوني مدني يحمي الحقوق، ويحاسب المعتدي عند حدوث أي اعتداء". أمّا أبرز العوائق المرتبطة به فهي "النظام السياسي الطائفي النفعي الذي ينقصه الحدّ الأدنى من الرؤية المستدامة ويعتبر أن العمل الخيري جسر عبور انتخابي، وتركيز العمل الاجتماعي على الرعاية المؤسّساتيّة على حساب التدخل المجتمعي، وانعدام الدراسات التقييميّة لنوعية حياة خريجي دور الرعاية في لبنان".

ما هي الحلول؟ وضعت وزارة الشؤون برنامج عمل من ثلاث مراحل لتفعيل حماية الطفل داخل المؤسسات، يقول كرامي: "حدّدنا المعايير الواجب توافرها، وتم تأهيل المدرّبين، والآن نحن في طور مساعدة المؤسّسات لتطبيق هذه المعايير، ووضع سياسة متكاملة للمؤسّسات". لكن بالنسبة إلى علوش "لا يتمّ الإصلاح إلّا وفق استراتيجيّة تقتضي أولاً توفير الشروط الرعائيّة واعتماد سياسة حماية تقضي بمقاضاة المعتدي وتوفير رعاية نوعية تسمح للطفل بحماية نفسه. ثانياً وضع قانون مدني يحدّد نوعية الرعاية البديلة وشروطها، ويضع آلية للمحاسبة، تتضمّن إمكانية فسخ العقود مع المؤسّسات التي تخالف الشروط".

ماركس ضد سبنسر

تعليم الماركسية اليوم

غسان ديبة

«إن الطبقة المسيطرة ماديًا في المجتمع هي نفسها تكون المسيطرة فكريًا»
كارل ماركس

يقول بيرتل أولمان، المفكر الماركسي الأميركي وأستاذ العلوم السياسية في جامعة نيويورك، عن تعليم الماركسية في الجامعة إنها تخضع لمعوقات ثلاثة: الأيديولوجية البورجوازية لأكثرية الطلاب والعوائق الاجتماعية والأيديولوجية للإطار الجامعي وغياب حركة اشتراكية فاعلة. بالإضافة الى ذلك، فإن الطلاب يأتون الى المقرر بجعبة أيديولوجية تتضمن اعتقادهم بأنانية الطبيعة البشرية، ومفهومهم للمجتمع على أنه مجموع من الأفراد المنفصلين، وأن المشاكل الاجتماعية هي بالأصل مشاكل نفسية فردية، وأن الماركسية مرتبطة بالتجربتين السوفياتيية والصينية، وباستحالة التغيير الراديكالي، وأخيراً فكرة أننا كلنا طبقة متوسطة، وهناك تجانس في المصالح في الرأسمالية، وأن الدولة تمثل الجميع بالتساوي، وأن التاريخ ناتج من تفاعل الأفكار والأشخاص العظام.

هذا الفصل، بدأت بإعطاء مقرر لتلامذة «برنامج الشرف» في الاقتصاد في الجامعة اللبنانية ـ الأميركية يتضمن قراءة «رأس المال»، تزامناً مع كتاب بيكيتي «رأس المال في القرن الواحد والعشرين. من المبكر جداً الحكم على التجربة، إلا أنني أستطيع القول إن هناك تعطشاً لدى الطلاب لتعلم ماركس بدلاً من الخضوع فصل بعد فصل للنظريات الاقتصادية البورجوازية. كارل ماركس يعود دوماً، ولو بعد حين، فدراسة وقراءة ماركس حول العالم استطاعت أن تتخطى الحدث الزلزال لانهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط حائط برلين، لا لأن الماركسية جذابة من الناحية الفكرية (وهي كذلك)، بل لأنه ما دامت الرأسمالية بعلاقات السيطرة موجودة بحد ذاتها وما تنتجه من أزمات دورية وعميقة وعدم مساواة، سيظل ماركس يعود ليس فقط الى سوهو كما في مسرحية هوارد زن بل الى العالم أجمع.

يعود ماركس لا لأنه مقاتل من أجل فكرة لمساواة مجردة عن الواقع، بل لأن الماركسية تقارب الرأسمالية بنظرية علمية ليست لا طوباوية أو رومانسية كما يظن الكثيرون. في خطبة الوداع خلال جنازة ماركس، قال فريدريك إنجلز، الصديق والزميل الوفي، إن ماركس في حياته اكتشف اكتشافين علميين: الأول قانون تطور التاريخ الإنساني، والثاني قانون إنتاج القيمة الزائدة في الرأسمالية. وبالتالي، فإن اتهام ماركس بالطوباوية هو بعيد عن المشروع العلمي للماركسية. ولكن هذا هو الأمر الذي أريد أن أضيفه الى انطباعات أولتمن، إذ إن النقاش الأولي قبل بدء قراءة رأس المال مع بعض الطلاب أظهر أنهم يعتقدون أن الماركسية بطرحها مبدأ المساواة هي نظرية فعلاً طوباوية. للإجابة على هذه المفاهيم الخاطئة، فإن ماركس أولاً لم يطرح فكرة المساواة ولا فكرة العدالة عند بنائه لنظريته حول الرأسمالية ولا في نظريته حول الاشتراكية والشيوعية. ثانياً، لم يرَ ماركس في الرأسمالية «حراماً» كما يطرح بعض اليساريين أو الاشتراكيين الدينيين والمثاليين، بل هي مرحلة ضرورية في التطور التاريخي لا يمكن تجاوزها لبناء قوى الإنتاج. ثالثاً، إن الانتقال الى الاشتراكية لن يتم لأن هناك طبقة أو قوة سياسية قررت طوعاً أن الرأسمالية ظالمة، بينما الاشتراكية عادلة بالمطلق، بل سيحدث لأن الرأسمالية ستصل الى حدها التاريخي عندما تصبح علاقات الملكية والإنتاج عائقاً أمام التطور المادي. رابعاً، إن الاشتراكية لن تحقق المساواة ولن تسلم قوى الإنتاج للعمال مباشرة، إذ بيّن ذلك ماركس في نقد برنامج غوتة، وكما قرر لينين على رغم تذمر ما عرف آنذاك بـ«المعارضة العمالية». أخيراً، إن الوصول الى الشيوعية لن يتم إلا بعد الوصول الى مجتمع الوفرة. من هنا، فإن التحرر الإنساني لن يكون بـ«المساواة» (لأنها تصبح بمثابة تحصيل حاصل)، بل بتحرر الإنسان من التشييء والاستلاب الرأسماليين وبتحقيق ذاته بالتخلص من الشكل التسلطي الذي طبع التشكيلات الاجتماعية كلها من العبودية الى الرأسمالية.

> **الماركسية تقارب الرأسمالية بنظرية علمية ليست طوباوية**

بالعودة الى تعليم الماركسية، في أيار الماضي بعثت مجموعة من الاقتصاديين الصينيين برسالة تطالب بتكثيف تدريس الاقتصاد الماركسي في الجامعات الصينية، وتأتي هذه الرسالة في سياق تشديد الرئيس الصيني شي جين بينغ على إعلاء شأن الماركسية في الحزب والمجتمع والتعليم. إن هذا الأمر يرتدي أهمية خاصة اليوم في الصين لمنع تحول السيطرة الجزئية المادية للطبقات المالكة الى سيطرة فكرية؛ كما أن المعارك الأيديولوجية في البلدان الرأسمالية ستكون أساسية في المرحلة المقبلة التي بحدود عقود قليلة سيتبين إن كانت أزمتها البنيوية ستصل الى ثورات اجتماعية أو ستسير الى أفول تلقائي بسبب التقدم التكنولوجي الروبوتي. في كلتا الحالتين، إن الفهم العميق للماركسية سيعطي البشرية أملاً بالتحرر النهائي من طبقة رأسمالية، وإن كانت على المشارف التاريخية لنهاية عصر سيطرتها، إلا أنها الآن لا تزال تقاوم مادياً وأيديولوجياً.

أخبار

أزمة التفاح على طاولة مجلس الوزراء اليوم

أعلن وزير الزراعة أكرم شهيب انه سيُطرح موضوع أزمة تصريف التفاح على طاولة مجلس الوزراء اليوم من أجل مساعدة المزارعين إما عن طريق التعويض، وإما عن طريق النقل، وإما عن طريق التبريد. وفي ما يخص المفاوضات مع مصر التي ابدت استعدادا على أعلى المستويات لشراء 50 ألف طن من لبنان، وفي الوقت نفسه يجري اعداد حملات لزيادة كميات البيع في السوق اللبنانية المحلية ويتوقع أن يتصاعد رقم الاستهلاك هذا العام إلى 70 و75 ألف طن.

وفي السياق نفسة رأى وزير الاقتصاد الان حكيم ان "الحل الوحيد المتاح امامنا اليوم هو في دعم صندوق التفاح من قبل الحكومة، والتصدير هو احد الحلول، لكن الدعم هو الحل الاجدى والاسرع لهذه الازمة الطارئة".

وعليه أعلن رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين انطوان الحويك تأجيل التحرك الذي كان مقررا اليوم في وسط بيروت تزامنا مع إنعقاد مجلس الوزراء، إفساحا في المجال أمام مجلس الوزراء لاقرار دعم صندوق التفاح بـ 7500 ليرة لبنانية بحسب الآلية التي تقدم بها وزير الاقتصاد الى الحكومة. واشار الحويك الى "خطوات تصعيدية، ستكون موجعة إذا لم يجري إقرار الدعم بجلسة الغد".

150 حريقا مفتعلاً

استنكرت "الحركة البيئية اللبنانية" السكوت المريب من جانب المسؤولين عن الحرائق المفتعلة التي اندلعت في كل المناطق اللبنانية منذ بداية شهر تشرين الأول، وقد وصل عددها اليوم بحسب احصاء المرصد البيئي إلى حوالى 150 حريقا. وطالبت المسؤولين والوزارات المختصة بـ"اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الحرائق المفتعلة ومحاسبة مرتكبيها وتنبيه البلديات الى وقف حرق النفايات، وخصوصا قرب المناطق الحرجية ومنع المواطنين من استعمال المفرقعات والأسهم النارية وحرق الأعشاب اليابسة في الأراضي الزراعية وبساتين الزيتون".

فرعون: للتحقيق في مخالفات تنفيذ عقد الدولة مع كازينو لبنان

أكد وزير السياحة ميشال فرعون أنه بعد تلقيه نسخة من اخبار مقدم من المحامي رولان اسبر الى النيابة العامة المالية حول وجود مخالفات فنية ومالية حاصلة في تنفيذ عقد الإمتياز الموقع بين الدولة اللبنانية وشركة كازينو لبنان، أرسل كتابين الى كل من النيابة العامة المالية في بيروت ولجنة مراقبة استثمار نادي العاب القمار في كازينو لبنان. ورأى فيهما أن "الإخبار المشار اليه يتضمن جملة من الوقائع والمستندات والإدعاءات حول حصول مخالفات جسيمة من شأنها تكبيد خزينة الدولة خسائر مالية كبيرة والإضرار بسمعة لبنان السياحية وبحسن سير مرفق عام". وأبدى فرعون "استعداد الوزارة للتعاون ووضع جميع إمكاناتها في التحقيقات التي تجريها الجهات المختصة بشأن مخالفات فنية ومالية حاصلة في شركة كازينو لبنان". وطلب في كتابيه "درس الإخبار من الناحيتين المالية والفنية، ووضع بنتيجة ذلك تقريرا حول المخالفات التي يتضمنها والإجراءات الواجب اتخاذها من الناحيتين الإدارية والقانونية".

«بالأرقام»

والمتعلّق بذمة الدولة «الفضفاضة». وهؤلاء أيضاً يتحدثون عن حكاية لهم مع الدولة التي بدأت «قبل ثلاث سنوات، مع تراكم مستحقات الصندوق لدى الأخيرة، التي تبلغ حتى اليوم ألفا و200 مليار ليرة لبنانية لصندوق المرض والأمومة لم يُدفع منها سوى 10% أي بحدود 120 ملياراً». وهذا يجب حسابه أيضاً من ضمن «المطالب». أما البند الثاني، فهو المتعلّق بالإتفاق على أدوية الأمراض الأربعة الذي لم يُوافق عليه بعد. وهنا، تلفت المصادر إلى أن «هناك معارضة من بعض المندوبين في مجلس الإدارة، وهي معارضة تتعلق بالتكلفة المالية، وبحسب دراسة، تكلّف هذه التغطية 5 مليارات ليرة لبنانية زيادة». وهي ستضاف بالتالي الى ما في ذمة الدولة طبعاً. انطلاقاً من هنا «أتت المعارضة، وهي للأسف تأتي من مندوبي الدولة، ولهذا لم نوافق على القرار بعد». ويرى هذا المصدر أن «لهذه المعارضة مبرر منطقي، إذ تكبّد الصندوق مبالغ إضافية ولا نستطيع حذو حذو آخرين يستطيعون أن يغرفوا من خزينة الدولة (قد ما بدهن)».

في عودة إلى القرار، يشير إلى أنّه في المرحلة الأولى «أخذنا القرار بموافقة 14 مندوباً، في ظل معارضة اثنين». كان ذلك منذ ثلاثة أشهر «عندما اجتمع مجلس الإدارة بهذا الخصوص لمّا كان الحضور 16 و17 مندوبا» أما اليوم، فنواجه تحدياً من نوع أننا لكي نوافق على القرار نحتاج لأصوات 14 مندوباً «وما عم يركب معنا إلا 15 لحضور جلسات مجلس الإدارة، فهناك من توفى ومن تقاعد.. ومن يعارض، ولمّا يكون هيدا العدد وهناك 2 معارضين، رح يسقط القرار». وسقوطه يعني «نكسة لنا وللذين وُعدوا».

يأمل هذا الأخير أن «يأتي الوقت المناسب الذي يصوّت على هذا القرار، الذي من المفترض أن يستتبع بقرار من مجلس الوزراء لكي يصبح نافذاً»... وإلّا «فليجرّب وزير الوصاية، وزير العمل سجعان القزي الدعوة لجلسة خاصة وسنحضر فيها، ومتل ما خجلوا بالمرّة الماضية بركي بيخجلوا هالمرّة»!

تقرير

مؤشر PMI:

تراجع قوي في الإنتاج

انخفض حجم المشتريات لدى شركات القطاع الخاص في شهر أيلول (هيثم الموسوي)

ناصر الأمين

شهد مؤشر BLOM PMI لبنان ارتفاعاً طفيفاً خلال شهر أيلول، إذ سجّل 45,1 نقطة، بعدما كان قد سجّل خلال آب 45,0 نقطة. وذلك في ظل تراجع قوي في الإنتاج على أثر تراجع حاد في الطلبيات الجديدة، مع استمرار تراجع متوسط أسعار السلع والخدمات. ورأى تقرير BLOM أن المؤشر يدل على استمرار المنحى التدهوري لاقتصاد القطاع الخاص في لبنان برغم تسجيل متوسط المؤشر للربع الثالث ككل 45,2 نقطة، اي اعلى بقليل من متوسط الأشهر الثلاثة السابقة.

وPMI هو مؤشر مركّب، يحتسب على أساس متوسط خمسة مكونات أساسية تحدد نشاط الشركات هي: الطلبيات الجديدة لديها (30% من المؤشر)، ومستوى الإنتاج (25%)، ومستوى التوظيف (20%)، ومواعيد تسليم الموردين (15%)، ومخزون المشتريات (10%). وتعد نقطة الـ50,0 كنقطة الصفر. وسجّل شهر أيلول تراجعاً حاداً في مستوى الانتاج لدى اقتصاد القطاع الخاص، مستمراً في منحى تدهوري في النشاط التجاري المسجّل منذ منتصف 2013، إذ بقي منذ ذلك الحين تحت خط الـ50 نقطة، متراوحاً في معدلاته، ليصل في أيلول 2016 إلى 41,3 نقطة، متراجعاً من 41,5 نقطة في آب.

وأشار تقرير BLOM إلى أن استمرار تراجع حجم الأعمال الجديدة الواردة كان عاملاً رئيسيًا وراء تراجع الإنتاج في القطاع الخاص، إضافةً إلى استمرار التأثر السلبي للطلب بحالة انعدام الاستقرار السياسي. وأشار أعضاء اللجنة إلى عوامل إضافية، كعدم استعداد العملاء للإنفاق بشكل عام، وإلى أزمات التدفقات النقدية.

وشهد شهر أيلول ايضاً تراجعاً في مستوى طلبيات التصدير الجديدة، إذ سجّل المؤشر زيادة في الانكماش ليصل إلى 47,7 نقطة فيما كان خلال آب 47,4 نقطة. وذلك في ظل تراجع حاد في تدفقات الأعمال الجديدة لشهر أيلول، إذ استمر الانكماش على الوتيرة نفسها مقارنةً بشهر آب، اي 40,7 نقطة. وفي المقابل، انخفض حجم المشتريات لدى شركات القطاع الخاص في شهر أيلول، لتستمر بذلك في منحى التراجع المستمرة منذ ثمانية أشهر. ويشير التقرير إلى أنه جرى الربط بين الحالات التي شهدت انخفاضاً في مستويات الشراء (لدى حوالي 9% من الشركات)، ونقص الأعمال الجديدة الواردة. أما معدل تراجع النشاط الشرائي، فاستمر على الوتيرة ذاتها مع شهر آب، مسجّلاً المؤشر 47,6 نقطة.

> استمرار تراجع حجم الأعمال الجديدة الواردة كان عاملاً رئيسيًا وراء تراجع الإنتاج

أما من ناحية الوظائف، فقد استمر الشهر السابع على التوالي في معدل التوظيف بالقطاع الخاص، إذ قلصّت الشركات من أعداد موظفيها بحكم ضعف النشاط التجاري والطلبيات الجديدة، ليسجّل المؤشر 49,7 نقطة بعدما كان 49,5 نقطة خلال آب.

وفي المقابل، برغم انكماش أعداد الموظفين، شهد حجم الأعمال غير المنجزة انخفاضاً، لتمتد بذلك فترة الاستهلاك الحالية إلى 15 شهراً. وسجّل حوالي 13,6 % من الشركات انخفاضاً في الأعمال غير المنجزة، فيما أشار 5 % إلى ارتفاعها. كما ازداد متوسط أسعار المشتريات لدى شركات القطاع الخاص خلال شهر أيلول، وذلك للشهر الثالث على التوالي. اذ ارتفع معدّل التضخم بشكل طفيف عن معدل شهر آب لكنه ظل هامشيًا في مجمله، كما المؤشر المعدّل قريباً من المستوى المحايد مرتفعاً 0,2 نقطة إلى 50,4 نقطة. وأشارت البيانات إلى زيادة طفيفة في متوسط أسعار الرواتب/الأجور

مؤشر مدراء المشتريات

2016	غير معدل	معدل دوريا
تموز	45.8	45.5
آب	45.0	45.0
أيلول	45.5	45.1

مؤشر

2200 مليار ليرة كلفة «متقاعدي الدولة»

بلغت كلفة المتقاعدين في الدولة عام 2015 نحو 2200 مليار ليرة، بحسب الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين. يقول الأخير إن الكلفة ترتفع سنويا بشكل تدريجي، وذلك بسبب ازدياد أعداد المُتقاعدين من جهة، ونتيجة زيادة الرواتب والأجور من جهة الأخرى. مثلا عام 2000، بلغت كلفة المتقاعدين نحو 875 مليار ليرة، ما يُمثّل نحو 10,2% من نفقات الموازنة، أمّا عام 2004، فوصلت كلفة المتقاعدين الى 1000 مليار ليرة، أي 10,6% من نفقات الموازنة، لتصل الى 2200 مليار عام 2016، أي 9,5% من نفقات الموازنة.

تتوزّع الـ 2200 مليار ليرة بين 1850 مليار ليرة مُخصّصة لمعاشات التقاعد و350 مليار ليرة مخصصة لتعويضات نهاية الخدمة.

معاشات التقاعد البالغة كلفتها 1850 مليار ليرة مُقسّمة بين 370 مليار ليرة للمتقاعدين الذين كانوا يعملون في الإدارات والمؤسسات المدنية، فيما بلغت كلفة معاشات التقاعد للذين كانوا يعملون في المؤسسات والإدارات العسكرية نحو 1480 مليار ليرة. يقول شمس الدين في هذا الصدد إن 80% من كلفة معاشات التقاعد يستحوذ عليها الموظفون السابقون في السلك العسكري.

بالنسبة لكلفة تعويضات نهاية الخدمة البالغة 350 مليار ليرة، فهي موزعة بين 55 مليار ليرة مخصصة للموظفين السابقين في المؤسسات والإدارات المدنية، فيما بلغت كلفة تعويضات نهاية الخدمة للموظفين السابقين في الإدارات والمؤسسات العسكرية نحو 295 مليار ليرة. ما يعني، بحسب شمس الدين، أن 85% من كلفة تعويضات نهاية الخدمة يستحوذ عليها الموظفون السابقون في السلك العسكري.

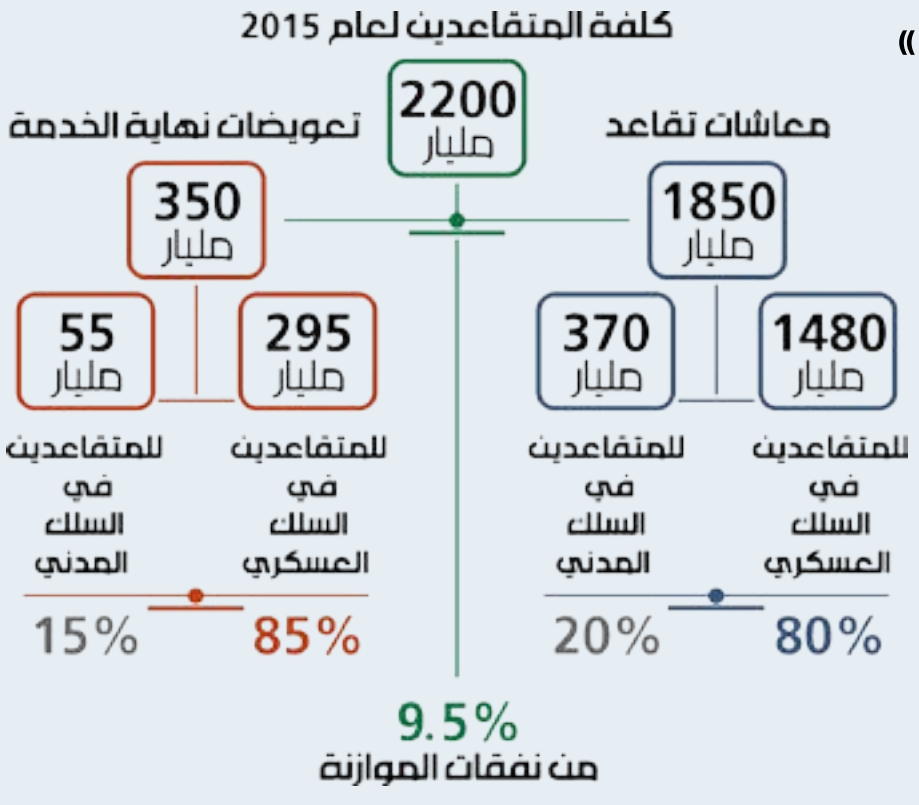

تقرير

طلاب «الأميركية» يعتصمون ضدّ NESTLE

هديل فرفور

نفّذ عدد من طلاب الجامعة الأميركية في بيروت، أمس، اعتصاماً أمام مقهى "NESTLE"، احتجاجاً على تمديد عقد تشغيله الموقّع مع إدارة الجامعة. الطلاب الذين لبّوا دعوة حملة "طلاب ضدّ نسلة" (Studentsagainstnestle) تمكّنوا من إغلاق المقهى لمدة ساعة ومنعوا الطلاب من ارتياده مؤقتاً. وذكّر هؤلاء إدارة الجامعة بأعمال الشركة "المُخزية" التي من شأنها أن "تدفع الإدارة الى فسخ العقد وإلغاء وجودها في الجامعة"، على حدّ تعبير أحد الطلاب المُشاركين. أبرز هذه الأعمال "المُشينة"، بحسب الطلاب المُعترضين، الدعم الكبير الذي تُقدّمه الشركة للعدوّ الإسرائيلي. يقول إبراهيم، أحد الناشطين في الحملة، في هذا الصدد: "خلال حرب غزة الأخيرة، قدّمت الشركة الكثير من الدعم المالي واللوجستي للجيش الإسرائيلي، وأضخم أفرع الشركة موجود ضمن الاراضي المحتلة، فضلاً عن أن الشركة حائزة جائزة من نتنياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي)!".

إضافة الى الدعم والتعامل الوثيق مع إسرائيل، يرى بعض الطلاب في الاتهامات الكثيرة الموجهة للشركة، في مجال أعمال السُخرة التي يقوم بها الأطفال العاملين، الأشبه بـ"العبودية"، دافعاً صارخاً إضافياً لوقف عقد التشغيل مع الشركة.

ليست المرّة الأولى التي يتظاهر فيها هؤلاء الطلاب، فقد سبق أن نظّموا أكثر من تظاهرة احتجاجية ضدّ وجود المقهى، "لكن الإدارة لم تتجاوب معنا حينها"، وفق ما يقول الطلاب. ما الذي سيدفع الإدارة إذاً الى التجاوب مع مطالبكم هذه المرة؟ يُجيب إبراهيم بأن الطلاب "باتوا حالياً أشبه بحركة منظّمة ستعمد الى مواصلة الضغط ومواكبة التحركات الاحتجاجية". لا يُخفي الكثير من الطلاب المُعتصمين أن الإدارة "أميركية، ما يعني أن المسّ بأصدقاء إسرائيل وتكثيف الضغط ضدها لن يكونا سهلين أو حتى مقبولين"، لكنّ رهان هؤلاء يتمثّل في قدرة الحملة على استقطاب المزيد من الطلاب، وبالتالي مضاعفة الضغط. وبحسب الحملة، فإن أكثر من 500 طالب وقّعوا على البيان الاعتراضي ضد تمديد العقد، والذي أُرفق برسالة وجّهت الى رئيس الجامعة فضلو خوري.

> **أكثر من 500 طالب وقّعوا على البيان الاعتراضي ضد تمديد عقد تشغيل المقهى**

وبحسب رواية الطلاب، فقد حاول عميد شؤون الطلاب طلال نظام الدين ردع الطلاب المعتصمين عن استكمال تحرّكهم عبر تهديدهم بتوجيه إنذارات لهم، معتبراً أن تحرّكهم ليس سلمياً، "لكنّ العميد تراجع في ما بعد عن قرار إعطاء الإنذار".

من جهته، يقول نظام الدين، في اتصال مع "الأخبار"، إنه لجأ الى الاستفسار عن سبب الاحتجاج، وذكّر الطلاب بأنه في حال جرت أعمال عنف فإن الجامعة ستتّخذ بحقهم التدابير والإجراءات التي تنص عليها الإدارة من أجل الحفاظ على أمن الطلاب جميعهم، "وانتهى الاعتصام بشكل سلمي وحضاري، وكان الطلاب متعاونين مع الإدارة". وأضاف نظام الدين: "نحن نحفظ للطلاب حقهم في التعبير عن رأيهم، لكن حرصنا ينبع من التخوف من تطور تداعيات الاعتصام وخروجها عن السيطرة"، نافياً أن تكون هناك إجراءات تأديبية اتخذت بحق المعتصمين.

مناسبة

بيروت أفضل مدينة للطعام!

نظمت نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان مهرجان بيروت للمطاعم يوم الجمعة الماضي بعدما صُنّفت مدينة بيروت أفضل مدينة للطعام على لائحة مجلّة «Travel + Leisure». اللافت أن هذا التصنيف يأتي برغم أزمات لبنان وأبرزها أزمة النفايات، لكن تبيّن أن المعيار الأساسي الذي اعتمده معدو التصنيف هو «تصدير المطاعم» إذ بدا أن لبنان يبرع في خلق علامات تجارية في مجال الطعام ويصدّرها إلى الخارج.

امتد المهرجان على ثلاثة أيام. شارك أكثر من 75 عارضاً تمكّنوا من استقطاب أكثر من 18 ألف زائر. أهداف العارضين كانت واضحة لجهة تسويق علاماتهم التجارية. أما المستهلكون فكانوا يسعون للاستفادة من خفض الأسعار، إذ بدا الأمر «فرصة» يمكن اقتناصها لمن ليس بمقدوره زيارة هذه المطاعم المكلفة. «فطنة» المطاعم لم تفوتها المعادلة بين السعر والحجم، فقدّمت «ميني وجبات» مقابل «ميني سعر».

المهرجان أقيم في الساحة التي تملكها سكّة الحديد في منطقة مار مخايل. كان السؤال المحوري في هذه الايام: كيف فازت بيروت بهذا التصنيف المتقدّم؟ لا يملك أحد الإجابة عن هذا السؤال، فما ورد في مجلة Travel+ Leisure يشير إلى أنه يجب على المسافرين الأخذ بالاعتبار أن الأكل هو سمة السفر الأساسية، وأن التجديد الثقافي في بيروت لا يتعلق ببعض المعالم الثقافية، بل يتعلق بأفضل طريقة للتعرف على سكان بيروت وعلى ألفتهم من خلال بعض الوجبات. هناك مطعم «طاولة» في مار مخايل، وهناك «هريسة عكوب»، حتى الإفطار من الأفضل مع فتّة «السوسي».

هذا النص يختصر تصنيف لبنان كافضل مدينة للطعام اختارتها المجلة. يقول نائب رئيس نقابة أصحاب المطاعم خالد نزهة، إن الاختيار جاء على أساس معايير متعلقة بتصدير المطاعم بعدما تبيّن لمعدي التصنيف أن اللبنانيين قادرون على إنتاج علامات تجارية في مجال صناعة الطعام، وهي لا تتعلق حصراً بالمطبخ اللبناني بل تمتد إلى المطابخ الأجنبية، وقد انتشرت هذه العلامات التجارية في الخارج ما منح أصحابها شهرة واسعة، وقد كانت هذه الشهرة ملحوظة واسهمت في بلوغ بيروت هذا التصنيف. ويشير نزهة إلى كون هذا التصنيف مؤشرا على قدرة صناعة الخدمات السياحية في مواجهة الأزمات التي يمر بها لبنان وتلك المستوردة من الخارج «فعلى الرغم من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها لبنان، تمكن من انتزاع هذا التصنيف وبلوغ هذه المرحلة. النفايات تكدست لاشهر في الشوارع ولم ينتخب رئيس جمهورية منذ أكثر من سنتين، لكن هذا الأمر لم يمنع من الاستمرار».

خلال أيلول، وذلك للمرة الثالثة في الأشهر الأربعة السابقة. وارتفع معدل الزيادة في التضخم لأيلول إلى 50,4 نقطة من 50,2 نقطة في آب. ويذكر أنه تحسنت مواعيد تسليم السلع للشهر الثاني.

في المقابل، أشارت دراسة شهر أيلول إلى تراجع آخر في متوسط أسعار السلع والخدمات، لتستمر في المنحى العام خلال 2016 والنصف الأخير من عام 2015. وبرغم ذلك، انخفضت الوتيرة في أيلول عن الشهر الذي سبق، إذ سجّل المؤشر معدل 48,6 نقطة مقابل 48,1 نقطة في آب. وعلى عكس شهر آب (والأشهر الثلاثة التي سبقت)، الذي لم تسجل خلاله أي شركة مشمولة في البحث ارتفاعاً في الأسعار، شهد أيلول ارتفاعا لدى 1,4% من الشركات، فيما سجّلت 2,4% انخفاضا.

قطاع خاص

Karpowership تدعم القطاع التعليمي اللبناني

في إطار سياستها في المسؤولية الاجتماعية في لبنان، قامت شركة Karpowership التركية (المالكة والمشغلة لباخرتي الطاقة "فاطمة غول سلطان" و"أورهان بيه" الراسيتين في معملَي الزوق والجيّة) بحملة تربوية تهدف إلى دعم المجتمع والعِلم وتقوية الجيل الجديد، في إطار مشروعها "قوة الصداقة" ("The Power of Friendship").

ولهذه الغاية زار ممثل الشركة في لبنان، رالف فيصل، البلديات التي تقع في نطاق عمل الباخرتين في كل من الجية، برجا، الوردانية وزوق مكايل، حيث التقى برؤسائها وأعضاء المجالس البلدية، وقدمت الشركة هدية للبلديات المذكورة هي كناية عن مجموعة من الحواسيب المحمولة، ووزّعت أكثر من 2000 حقيبة مدرسية لطلاب المدارس الآتية: مدرسة الجية الرسمية وثانويّة برجا الرسميّة ومدرسة برجا الابتدائية المختلطة ومدرسة برجا للبنات ومدرسة برجا التكميليّة ومدرسة برجا الديماس المختلطة المتوسّطة الرسمية ومدرسة الوردانية الرسمية ومدرسة الياس أبو شبكة الرسمية.

تهدف هذه المبادرة إلى تقوية العلاقات بين تركيا ولبنان، ورفع مستوى الوعي حول أهمية التعليم. وفي المناسبة، أشار فيصل إلى أنه "سيتبع هذه الحملة الاجتماعية التي تركز على المدارس اللبنانية العديد من المبادرات في المناطق التي تعمل فيها Karpowership".

يذكر أن Karpowership هي شركة تابعة لكارادينيز هولدنغ، بدأت الاستثمار في قطاع الطاقة عام 1996، وأصبحت أول شركة مُصدّرة خاصة للكهرباء في تركيا. عام 2013 أُبرم عقد بين شركة "كار باورشيب" والدولة اللبنانية مدّته ثلاث سنوات، يتضمّن مشروع باخرتي الكهرباء "فاطمة غول سلطان" و"أورهان بيه" الراسيتين تباعاً في معملَي الزوق والجيّة لتوليد الكهرباء. وتنتج هاتان الباخرتان الطاقة المستدامة منذ ثلاث سنوات منذ وصولهما إلى لبنان، وتنتجان 400 ميغاوات حالياً، ما يشكل 27% من إجمالي إنتاج الطاقة الكهربائية في لبنان.

«بو خاطر» تطلق مازدا CX-9 الجديدة

كشفت شركة أ. ن. بوخاطر، الوكيل الحصري لسيارات مازدا في لبنان، في فرعها الرئيس في نهر الموت، عن سيارة مازدا CX-9 الجديدة، وذلك في إطار فني تميّز بإحياء جماليات التراث الياباني.

وللمناسبة، قال رئيس قسم الزبائن في Mazda Corporation ريوشي أوميشيتا إن مازدا "في هذا الطراز، ركّزت على الراحة والمتعة في القيادة بحيث يشعر السائق وكأنه في المنزل أينما كان عند قيادة سيارة CX-9 العائلية. ونحن على يقين من أن اللبنانيين سيستمتعون بكافة مواصفاتها المتميّزة بالراحة والعملية".

من جهته، قال الرئيس التنفيذي لشركة أ.ن. بوخاطر، أنطوني بو خاطر، "تقدّم سيارة CX-9 الجديدة تجربة إيجابية، وخصوصاً من خلال تجارب القيادة التي نقدّمها في الفرع الأساسي، الفعّالة أكثر من الاطّلاع على مواصفاتها فقط".

يقدّم الجيل الجديد من مازدا CX-9 أداءً وكفاءةً عاليين، وتتميز السيارة ذات المقاعد السبعة بمحرك توربو 2,5 مؤلّف من أربع أسطوانات، يؤكد عودة العلامات اليابانية إلى الشحن التوربيني.

إسرائيل والسعودية: إخوة تمثيل الوليّ

علي جهاد *

في سياق الجدال حول الاتفاق النووي (أو ما يعرف رسمياً بخطة العمل المشتركة الشاملة) بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد وسياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما الخارجية بشكل عام، لا يمكن أن يُغفل المرء الربط الأوتوماتيكي العفوي في تصريحات المسؤولين في إدارة أوباما بين السعودية (ومعها دول الخليج بحكم أنها تحت عباءة آل سعود) والكيان الصهيوني. فحينما يتوجه ما يوصف بأكبر مسؤول عن السياسة الخارجية لمنطقة الشرق الأوسط ـ روبرت مالي لمخاوف وقلق «الحلفاء» تكون السعودية وإسرائيل أشبه بتوأم سيامي لا تذكر إحداهما إلا وتلحق بالأخرى.

هذه المخاوف ما لبثت أن تحوّلت إلى عمل مشترك جدي عانق فيه عتاة صهاينة واشنطن غلمان مؤسسة السياسة الخارجية السعودية المحدّثة مع تولي المترجم ـ سابقاً عادل الجبير وزارة الخارجية (لا يزال يتكفل بالترجمة خلف ما تيسّر من الأثاث إن حضر «معزّبوه» من آل سعود). الحقيقة أن السعودية حديثة العهد على مثل هذا الدور، فهي لم تحتج إلى التدخل بشكل فعال بنفسها لمواجهة تحديات «حماية نفسها» ضد ما تراه تهديداً إيرانياً في الإقليم. حينما كان وزير الاستخبارات الأسبق تركي الفيصل يتدرج من المشاركة في لقاء بحضور شخصيات صهيونية، إلى مصافحتها، ثم الاجتماع معها، كانت «المراكز البحثية» الصهيونية تنسج العلاقات مع الشخصيات السعودية المرتبطة بوزارة الخارجية. في الأيام الماضية، قامت مؤسسة «متحدون ضد إيران نووية» بإقامة مؤتمر على مدى يوم كامل لتخويف الشركات الغربية من الاستثمار في إيران، وشاركت فيه وزيرة الخارجية الصهيونية السابقة تسيبي ليفني مع إحدى شيخات آل خليفة، والسفير الإماراتي يوسف العتيبة، وسعودي من العاملين في السفارة السعودية في بريطانيا والزميل في مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية. لا تخجل الصحف السعودية التي تحوز ما يقارب الصفر من الاستقلالية عن المؤسسة الحاكمة، من ترجمة مقال دعائي ضد إيران من مدير المركز نفسه والسفير الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة، مارك والاس بعدها بأيام. أصبح تبني الدعاية الصهيونية ونشرها والعمل مع القائمين عليها أمراً روتينياً في الصحافة السعودية.

لكن يحرص آل سعود على استخدام أدوات شبه رسمية وليست رسمية في الاتصالات العلنية بالإسرائيليين، ورأسا حربة هذا المجهود هما وزير الاستخبارات الأسبق تركي الفيصل، والعميد المتقاعد أنور عشقي. كأن التدرج في حميمية لقاءات الفيصل بالإسرائيليين رسم بياني موجه للجمهور يعبّر عن التسارع في التنسيق بين الشقيقتين، فمن «مناظرة» بين ابن الملك فيصل والجنرال المتقاعد والرئيس السابق لاستخبارات الجيش الإسرائيلي اموس يادلن في مايو/ أيار 2014، إلى مقابلة مع صحيفة «هآرتز» في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، إلى مصافحة مع وزير الحرب الصهيوني موشي يعلون في مؤتمر ميونخ للأمن في فبراير/ شباط 2016 (كنا حابسي الأنفاس ونحن ننتظر هذا الحدث المفاجئ). أنور عشقي ليس بعيداً عن هذا التدرج، وإن كان له السبق في العلن. أول لقاء علني ظهر فيه كان في بداية حزيران 2015 في مجلس العلاقات الخارجية حيث شارك في ندوة مع السفير الإسرائيلي السابق في الأمم المتحدة غوري غولد، وغولد هذا يوصف من صحيفة «وول ستريت جورنال» بأنه «يقود جهوداً لتحسين علاقات إسرائيل وإصلاحها في المنطقة لمواجهة النفوذ الإيراني». وبهذا كان الخطاب واحداً: إيران وخطرها على الشرق الأوسط. صحافي موقع «بلومبرغ» إيلي ليك ذكر في تقرير له بعد الندوة أن المسؤولين الإسرائيليين والسعوديين عقدوا خمسة لقاءات ثنائية سرية منذ مطلع عام 2014، كلها لمناقشة الخطر المشترك: إيران.

آخر خطوة «جريئة» لعشقي كانت قيادته وفداً سعودياً يضم أكاديميين ورجال أعمال بارزين لزيارة الأراضي المحتلة واللقاء بمسؤولين إسرائيليين، بينهم المدير العام لوزارة الخارجية وأعضاء في الكنسيت، على الرغم من أن المواطنين السعوديين ممنوعون نظامياً من زيارة فلسطين المحتلة. لكن ذلك، طبعاً، لم يمنع الزيارة. هل يمكن أن يقوم هؤلاء الأشخاص أنفسهم بزيارةٍ مثل هذه لمسؤولين إيرانيين مثلاً، أو حتى لدولة أو جهة في محور المقاومة، أو حتى دولة أزعجت السعودية ببرنامج تلفزيوني؟ جلي من هو الصديق ومن هو العدو عند آل سعود.

لكنّ هناك أمراً جللاً غاب عن رادار الصحافة العربية، وهو ربما يفوق أهمية الاتصالات التي تحدث فوق الطاولة وتحتها. وأكثر دلالة، هو الاشتراك السعودي الفعلي في توقيع اتفاقية كامب ديفيد. أثناء زيارة سلمان بن عبد العزيز لمصر في أبريل/ نيسان الفائت، أعلنت الحكومة المصرية نقل السيادة في جزيرتي تيران وصنافر الواقعتين بالقرب من خليج العقبة إلى السعودية، فيما تم تظهيره على أنه حصيلة مفاوضات امتدت ست سنوات حول ترسيم الحدود الرسمية بين البلدين (المحكمة الإدارية العليا المصرية ألغت مفعول القرار في شهر أغسطس/ آب الماضي). الحقائق التاريخية تقول إنّ السعودية سمحت لمصر باستخدام الجزيرتين عام 1950 خوفاً من السيطرة الإسرائيلية عليها. لكن أهمية ما حدث هو بعيد في مكان آخر. الجزيرتان هما جزء من اتفاقية كامب ديفيد ضمن المنطقة ج، حيث تمنع المادة الرابعة من الملحق الأول أيّ وجود عسكري مصري وتنص على وجود قوات متعددة الجنسية بقيادة أميركية على الجزيرتين تضمن حرية الملاحة والوصول الى ميناء إيلات. عادل الجبير كان واضحاً في طمأنة إسرائيل علناً بأن «المملكة ستلتزم بالاتفاقية والالتزامات التي قبلتها مصر في ما يتعلق بهاتين الجزيرتين». صحيفة «هآرتز» نقلت أن نتنياهو أخبر مسبقاً بالعملية ولم يكن عنده أي اعتراض. وزير الدفاع يعلون أعلن أن إسرائيل «باركت» إعادة الجزيرتين إلى السعودية، وذهب إلى أبعد من ذلك: السعودية وافقت على ضمان حرية النقل لكل الأطراف، وإسرائيل وافقت على بناء الجسر الذي سيوصل الأراضي المصرية بالسعودية، وأن نقل الملكية استوجب إعادة فتح الملحق الأول للاتفاقية. السعودية تقر باتفاقية كامب ديفيد رسمياً من دون ضجيج.

كبار المسؤولين الإسرائيليين هم أقل حرجاً بالتأكيد، وخصوصا أن لهم مصلحة في الظهور بأنه ليس لديهم مشاكل مع «العرب» في الوقت الذي يحتلون فيه أراضيهم ويبيدون الفلسطينيين، ويزرعون الفتنة بينهم. هم بالتأكيد ليس لديهم مشكلة مع ممالك ومشيخات الخليج (وبقية النظام الرسمي العربي) وهي تنبطح لأميركا. التصريحات التي تبشر بارتفاع مستوى العلاقة مع دول الخليج أصبحت طقساً أسبوعياً لنتنياهو وطاقمه من صغيرهم إلى كبيرهم. يعلون في المؤتمر الذي صافح فيه الفيصل مهّد له بالتصريح بإن إسرائيل لديها قنوات اتصال ليس فقط مع مصر والأردن، بل حتى مع دول الخليج وشمال أفريقيا. نتنياهو أمام المنظمات الأميركية اليهودية الرئيسية قال إن أغلب «الدول السنية» تعتبر إسرائيل حليفاً لا عدواً. بعدها نقل حسابه على تويتر باللغة العربية أن «ما يجري حالياً بيننا وبين الدول العربية يبعث على الكثير من الأمل». حديث أفصح أكثر جاء من فريد زكريا، مذيع قناة «سي إن إن»، مفاده أن تل أبيب لا ترى في السعودية عدواً، بل حليفاً بسبب الأخطار المشتركة المتمثلة في «إيران وداعش» (المساواة بين حركات المقاومة وداعميها وداعش هي استراتيجية إسرائيلية رسمية لاستغلال «الستيغما» المحيطة بالإرهاب من أجل شيطنة حركات المقاومة).

نتنياهو ويعلون يعلمان أنّ التصريح بهذا الوضوح يزعج الدول الخليجية، فهي تفضّل أن تكون علاقاتها تحت الطاولة، لكنهما يعلمان أيضاً أنها لا تستطيع أن تنفي بأنهما في السرير نفسه. يادلن مثلاً صرح لقناة «فرانس 24» في نهاية شهر حزيران بأن المسؤولين الإسرائيليين والسعوديين يلتقون «تحت الرادار» وأن «الاتصالات من الممكن الآن أن تكون أكثر رسمية لأنهم يواجهون عدواً مشتركاً هو إيران». وعلى خطى العلاقة الإسرائيلية الأميركية العابرة للحزبين تكون العلاقة الإسرائيلية السعودية. تتفق الحكومة والمعارضة على وجوب تنمية التقارب بين الطرفين. تسيبي ليفني، وهي عضو الكنيست وعضو في لجنتين مهمتين؛ إحداهما لجنة الشؤون الخارجية والدفاع، في تصريح للقناة العاشرة قالت إن إسرائيل «يجب أن تعمل مع السعوية ضد حزب الله والأخطار الأخرى». وكبقية «المفاوضين العرب»، لم يفوّت تركي الفيصل فرصة مغازلة الوزيرة السابقة في مؤتمر ميونيخ فهو «يفهم لمَ اختِيرَت لتكون المفاوضة عن إسرائيل». لا حاجة طبعاً إلى ذكر ردها، فالصورة اتضحت.

السياسة الخارجية التدخلية السعودية بعد الاتفاق النووي وعدم التدخل العسكري الأميركي المباشر ضد الدولة السورية بعد حادثة الهجوم الكيماوي كانت محل ترحيب لدى المسؤولين الإسرائيليين والكتاب والباحثين الصهاينة. لا شك أن الانكفاء الإسرائيلي النسبي إقليمياً بعد هزيمة حرب تموز لعب دوراً في ذلك. في مؤتمر هرتسيليا للأمن الدولي الأخير، وهو الملتقى السنوي المهم لتقويم وضع الكيان الصهيوني أمنياً على المستوى الدولي، أسبغ الرئيس العام الحالي لاستخبارات الجيش هيرزي هاليفي المديح لسلمان بن عبد العزيز. يقول: «هذه ليست السعودية نفسها التي رأيناها قبل عام ونصف عام. هذا ملك مختلف ويحوز شبكة دعم تحيط به. السعودية فاعلة بشكل أكبر بكثير وتطمح إلى قيادة المخيم السني في الشرق الأوسط. هي على الأرجح الدولة التي اتخذت أقوى موقف في وجه إيران في الشرق الأوسط. توجد ظاهرة مثيرة هنا: بعض هذه الدول السنية في طور الاقتراب من مصالحنا، هذا أمر مهم. توجد فرصة

أحزاب بلا أفق!

صادق النابلسي *

لا صوت فاعلاً لـ«الشعب» في لبنان. ما يخرج من أصوات لا يعدو كونه صدى يتلاشى في الفضاء كدخان السجائر. مفهوم «الشعب» في هذا البلد لا يُعبّر عن كتلة بشرية متجانسة في الانتماء والثقافة والوعي. لا ذات وروح وهوية وذاكرة ولغة واحدة له. «الشعب» في لبنان بناء وهمي غير موجود في السياق التاريخي والاجتماعي. هذا اللفظ الذي يستخدمه السياسيون ليس له علاقة ببيان حقيقة الشيء المعرَّف. استعماله له صلة بحركة الانتفاع والتوظيف والاستغلال في إطار الصراعات والمنافسات السياسية. ولطالما تساءل الناس في هذا البلد عندما يتلفظ السياسيون بهذه الكلمة عن المراد منها. هل تقصدون بـ«الشعب» نحن، كلّنا، أم شيئاً آخر يتخبط الجميع حياله في ظلام! ما هو موجود ليس شعباً بكامل الصفات وتمام الشروط، وإنما كائنات بشرية تعيش ضمن عوالم منعزلة وجغرافيات منغلقة ولو لم يكن الانتقال منها والمرور فيها يحتاج إلى جوازات سفر. فما تتطلبه حركة الدخول والخروج هو تأشيرات نفسية وثقافية، وسمات تربوية وتعليمية، وأذونات سياسية ودينية ليست متوفرة حتى يتمكّن اللبنانيون من العيش على أرض واحدة. يتنفّسون هواءً واحداً، ويتطلّعون إلى حياة مشتركة تستقرّ فيها نفوسهم على حلول نهائية لأزمات وجودهم العميقة!

في لبنان الشعب هو الطائفة. الانتماء هو للطائفة. لا شعب خارج حدود الطائفة، لا حبّ إلا لأبناء الطائفة. مَنْ يستحق أن يكون في المناصب العليا في الدولة هم أبناء الطائفة. من يجب الدفاع عن حقوقهم هم أبناء الطائفة. لا وجع يستحق الاكتراث له إلا عندما يكون وجع الطائفة وأبنائها. لا مطالب محقة إلا المتعلقة بالطائفة. هذا هو المناخ المهيمن على وجودنا ككائنات قد استوطنت هذا البلد. هذه هي الحياة المعيبة والمهينة التي نعيشها منذ الاستقلال الذي نحتفي به بلا أفق وطني ومواطني، وبلا هوية إنسانية واحدة.

لا قضية تجتمع عليها كل الطوائف. لكل طائفة قضية خاصة بها. الدفاع عن لبنان في وجه العدو الإسرائيلي من مختصات طائفة. ملف اللاجئين السوريين والفلسطينيين موكول لأخرى، نزع سلاح المقاومة تهتم به ثالثة، وهكذا لكل واحدة من الطوائف مجراها المنفصل في مشاهدة الحياة ومعاينة مشكلاته وأزماته وأحواله.

لا قضية مطلبية واحدة عادلة لها علاقة بتأمين الكهرباء والماء أو رفع مستوى التعليم والاستشفاء أو إزالة النفايات يمكن أن تنفع في معالجة حالة التبعثر المسيطرة على سلوك اللبنانيين فتوحّد فيهم النظر إلى القضايا التي تمسّ وجودهم ومصيرهم وحاضرهم ومستقبلهم.

لقد شبّ اللبنانيون على قاعدة «طرائق قدداً» لم يتربوا في المدارس والجامعات على لبنانية القضايا المطلبية، وأنّ كل همّ مطلبي هو همّ اللبنانيين جميعاً، وأنّ كل مكروه يصيب لبنانياً يصيب بدوره كبد اللبنانيين من أصغرهم إلى أكبرهم. والأحزاب التي يفترض أن تتميز بأفكارها فتعمل على تحليل الأوضاع المأزومة ثقافياً وسياسياً وتفكيك المفاهيم والسياسات الخاطئة واستبدالها بمقاربات علمية

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

هنا». هاليفي يستوعب هذه الديناميكية جيداً: عندما تشعر السعودية بأن وليها المشترك مع إسرائيل هو أقل قابلية للاعتماد عليه، فإن درجة علاقتها وتنسيقها بإسرائيل سترتفع، وهو أمر ترحب واشنطن به بلا أدنى شك، فلا أحلى من أن ترى أطفالك يكبرون ويتفاهمون.

وعلى قدر العدوانية والوحشية، يكون الإعجاب الإسرائيلي. الحرب السعودية التي قادتها ضد اليمن باسم الدفاع عن شرعية الرئيس المنتهي ولايته عبد ربه منصور هادي وجدت الموافقة والتأييد من أعلى الهرم في المؤسسة الصهيونية الحاكمة. المصلحة الإسرائيلية المباشرة في اليمن تكمن في ضمان حرية الملاحة في باب المندب حيث إنها تقود إلى ميناء إيلات، وعلى هذا كان يتركز نظرها بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء، لكن مشكلتها في أن نفوذها المباشر في اليمن غير موجود، لكن إمكانية التعاون مع الدول الأفريقية في الضفة الشرقية من البحر الأحمر ودول الخليج كانت موجودة وتزيد وتيرتها. لهذا، لم يحتج نتنياهو سوى إلى يومين ليقول «بعد محور بيروت ـ دمشق ـ بغداد، إن إيران تقوم بحركة كَكَمّاشة لإحكام السيطرةِ واحتلالِ كلّ الشرق الأوسط عن طريق الجنوب. محور إيران ـ لوزان ـ اليمن خطرٌ على البشرية ويجب أن يُوقف. هذا الأمر يُرى بحق من جميع الدول في الشرق الأوسط على أنه تحرك إيراني استراتيجي للهيمنة على المنطقة، وعلى هذا فإننا نشهد شيئاً غير مسبوق [من السعودية]».

لو لم يُذكر اسم نتنياهو لظن القراء بحق أنهم يقرأون تصريحاً لأمير سعودي أو أحد الكتّاب العاملين لديه في إحدى الصُحُف. هو الفكر نفسه الذي يستحيل عليه فهم كيف تكون سيداً لنفسك. عدسات آل سعود لا ترى في الناس إلا عبيداً يُشترون بأموال النفط ودمى تتحكم فيها القوى. هو الفكر الذي يظن أن قطع الإمداد عن حركة وطنية كأنصار الله لم تحتج من الدعم إلا لماماً لتعيد قرار بلدها لشعبه وتطرد نفوذ آل سعود ومن ورائه النفوذ الأميركي شر طردة، سيطفئ هذه الحركة نهائياً. الوقت وحده كفيلٌ بإفهامهم أن إفلاسهم أقرب بكثير من صنعاء.

> الحرب السعودية ضد اليمن وجدت الموافقة والتأييد من أعلى الهرم في إسرائيل

في هذا السياق، لا عجب أن أقدر الخبراء العسكريين على تقويم الأداء العسكري السعودي في العدوان الهمجي البربري على اليمن هم الصهاينة في معهد الشرق الأوسط لسياسة الشرق الأدنى، وخصوصاً في ظل شح المعلومات المتوفرة عن الحرب بسبب سطوة النفط والغاز على الإعلام السائد والمشاركة الغربية المباشرة في العدوان، مقارنة بالكم الهائل من المتابعة التي «تحظى» بها الحرب في سوريا. لاحظ مثلاً التطابق التام بين أسلوب العدوان الصهيوني على لبنان من خلال الحصار الجوي والبحري والقصف الهمجي والعدوان السعودي على لبنان. هو التصميم الإمبريالي نفسه. الطائرات الأميركية الصنع التي ألقت القنابل العنقودية على قرى النبطية والبقاع والجنوب هي نفسها تلقي مثيلاتها على قرى صعدة والجوف ومأرب. الخبراء العسكريون الذين حددوا الأهداف في لبنان هم أنفسهم من يحددونها في اليمن. دليل تبييض سجل إسرائيل عن المجازر في حملات حرق غزة، حيث يشكل المجرم لجنة تبرئ نفسه، هو ذاته الذي يمرر لآل سعود. شركات العلاقات العامة التي تدوّر الحجج عن الدروع البشرية واستخدام المدارس لتخزين السلاح هي نفسها. هي الجريمة نفسها والمجرم ذاته.

الطريف أنّ أحد أمراء آل سعود المأخوذين بالأحضان من صهاينة المراكز البحثية في واشنطن، حاول أن يقلل من حجم إذلال المقاتلين اليمنيين للقوات السعودية على حدود نجران وعسير وجيزان، مع معداتهم ومدرعاتهم الأميركية الصنع (التي تم التلميح والتقليل من حجم خسائرها في صفقة الـ 150 دبابة أبرامز، والتي رفض مجلس الشيوخ التصويت على رفضها قبل أيام في 23 سبتمبر 2016)، بمقارنتها بالخسائر الإسرائيلية في الهجوم البري في نهاية حرب تموز 2006 وإذلال الميركافا في وادي الحجير. التعجب العفوي سرعان ما يتحول إلى تفهم لمنطق المقارنة. فهل نتوقع أن تقارن الأداء السعودي الكارثي بتجربة الجيش الكوري الشمالي مثلاً؟

أما الكتّاب الصهاينة فهم غالباً ما يردون التحية بأفضل منها، إذ إنهم يتبرعون بالدفاع عن السعودية حين تهاجمها الصحافة الغربية (ضروري أن ننبه الى أن الانتقادات الصادرة من الصحافة الغربية لا تعدو كونها محاولةً لنقل اللوم من أميركا إلى الحليف المشاكس، مبرئةً ساحة الدول الغربية كأن دولاً ودويلات كالسعودية وقطر قادرة على اتخاذ أي موقف سياسي ذي دلالة على المستوى الدولي من دون تعليمات أميركية) والتذكير بأن لا ينسى الغرب إيران فهي أكثر شراً وإرهاباً. عند كل خطوة سعودية «حازمة» في لبنان وسوريا واليمن، يتبرع اليمين الصهيوني لمعاتبة الإدارة الأميركية بأن «تقاربها» مع إيران أشْعَرَ السعودية بالخطر وأن عليها معالجة المخاوف السعودية عن النفوذ الإيراني. حساب مؤسسة «ضد إيران نووية» يتكفل بالرد على تصريحات وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف (وهو من جناح موهوم بأن الرأي العام الغربي قابل للتأثير عليه، بما يُحدث تأثيراً على مستوى السياسة الخارجية، واختياره للصحيفة يشي بأنه لا يفهم أن الوهابية لم تكن لتكون بهذا المستوى التدميري لولا التبني الإمبريالي البريطاني الأميركي لها واستخدامها كسلاح في مواجهة أعدائها من الاتحاد السوفياتي سابقاً إلى محور المقاومة الآن في سوريا) على الهواء مباشرة ومن دون تأخير. يتسابق الكتّاب الإسرائيليون والأميركيون الصهاينة بالرد على مقالات جواد ظريف في «نيويورك تايمز» دفاعاً عن الشقيقة السعودية.

ولئن أظهرت هذه القضية مخاوف مشتركة حول قضية معينة إلى العلن أكثر وزادت من مستوى التنسيق، فهي فرصة أيضاً لفهم هذه العلاقة بينهما. يركز الإعلام في جبهة الممانعة حول ما يظهر من الاتصالات بين المسؤولين الرسميين وغير الرسميين السعوديين ونظرائهم في الجانب الصهيوني كما يحدث الآن. لكن هذا التركيز يغفل حقيقة العلاقة التي تجعل من هذه الاتصالات مجرد عرض حيث إنها تحالف ضمني بحكم تمثيلهما للوليّ السياسي نفسه. هما طرفان على المستوى الأفقي نفسه مرتبط كلاهما بأميركا في علاقة زبون وراع. مستوى التنسيق بين هذين الزبونين محكوم بشعورهما بدرجة التزام راعيهما بحمايتهما. هنا يصبح التنسيق والاتصال مجرد لازمة لحقيقة اشتراكهم في تمثيل أميركا، وفي هذا يكمن سر اشتراكهم في تحديد الأعداء والأصدقاء نفسه.

في مقابلة يادلن مع قناة «فرانس 24»، عندما سئل عن صحة تصريح المتحدث باسم البرلمان الإيراني علي لاريجاني أن السعودية وإسرائيل تعاونتا وقدمت الأخيرة للأولى معلومات استخبارية استراتيجية في حرب تموز، أجاب بـ«أن قوى عديدة في العالم أرادت أن تكون إسرائيل شرسة مع حزب الله، وليس السعودية فقط [...] لذلك فإن دعم السعودية لإلحاق الهزيمة بحزب الله ليس مفاجئاً». هذا قبل الاتفاق النووي وقبل مجيء أوباما، أعداء إسرائيل كانوا ولا يزالون أعداءً للسعودية. مخاوف السعودية وإسرائيل من التزام وليّهما المشترك بحمايتهما ـ بمعزل عن صحته ـ حوّلت تحالفهما الضمني إلى تحالف صريح. ما كان يخجل منه آل سعود أصبحوا يجاهرون به شيئاً فشيئاً. أما علاقات القوة الناعمة فأصبحت العيش والملح لأمراء آل سعود وكتّابهم وباحثيهم ومثقفيهم. ما قاله جمال عبد الناصر قبل خمسين سنة يصحّ في 2016: من هو حليف لأميركا وبريطانيا، بالتأكيد لن يكون قادراً على أن يحارب من أجل فلسطين.

* باحث عربي

التصريحات التي تبشّر بارتفاع مستوى العلاقة مع دول الخليج أصبحت طقساً أسبوعياً لنتنياهو وطاقمه (أ ف ب)

ووطنية تقفز من خلالها على الاتجاهات والمواقف والمعتقدات والمصالح الطائفية الخفية والمعلنة، نجدها تتعامل مع القضايا الداخلية إما بسطحية وخفّة وإما بخلفية انتهازية استغلالية لإدامة وجودها في السلطة.

الأحزاب في لبنان لم تساهم في تغيير الوعي الاجتماعي والسياسي وفي تفسير أهداف التغيير لجهة إنتاج ظروف أفضل بحيث يتمتع جميع اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم الدينية بالمساواة والعدالة والحرية وبنموذج حكم متحرر من الطائفية والإرادة الزعاماتية الأبوية الفردية إلى نظام المؤسسات والقوانين التي ترعى المواطنين على أساس مبدأ الحقوق والواجبات.

الأحزاب لم تشكل رافعة لتغيير «الذات الطائفية»، بل كانت في ممارساتها تعبّر عن معاداتها لتغيير الواقع الطائفي وإحلال نظم وقيم اجتماعية وسياسية جديدة. على سبيل المثال، الأحزاب في لبنان لا تثقف المنضوين إليها للنزول إلى الشارع وكسر التحالفات الطائفية ومواجهة رموز الفساد والدفاع عن الحقوق والقضايا المطلبية. لا نزول إلى الشارع إلا إذا كان التهديد يطال الحزب ومصالحه. لا تفاعل مع مطالب أي فرد لبناني ولو كانت كل القوانين الدولية والإنسانية والسماوية تقرّ بها، إلا إذا أمرت قيادة الحزب. المحازبون أعضاء في قبيلة الحزب. الهوية الحزبية أقوى من الهوية الوطنية. وأسس التضامن بين الأحزاب محصورة بمعادلات وحسابات براغماتية شديدة الصرامة، لذلك هي لا تتم ولا تجرى على أساس وعي عام تلقائي ديناميكي تفاعلي. فلو انقطعت الكهرباء أو المياه مدة زمنية طويلة، لن ينزل المحازبون إلى الشارع إلا إذا حصل إيعاز من قبل القيادة. ولو تعرّض أهل منطقة لكارثة طبيعية أو عدوان خارجي أو لحقت المظلومية عمالاً أو مزارعين أو نحو ذلك من المآسي والنكبات الأمنية والاجتماعية، فلن نجد الأحزاب تجتمع على رأي واحد فتدعو المنتسبين إليها للتضامن والتوحّد والقيام بما يمليه عليهم الضمير الإنساني والوطني والديني. الأمر لا علاقة له بالانضباط الحزبي، بل بالترويض الفكري والعاطفي الذي لا يسمح بولادة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية تجعل الكرامة الفردية مساوية للكرامة الحزبية والوطنية.

> المحازبون أعضاء في قبيلة الحزب والهوية الحزبية أقوى من الهوية الوطنية

يتطلب مشروع النهوض بالوطن إخراج مفهوم «الشعب» من اللفظ المبهم الى اللفظ الدال. ومن مادته الطائفية والإثنية التي لا يمكن تجنّبها إلى الفكرة السياسية والموقف السياسي التي لا نرى أنّ الأحزاب تساهم في تحقيق ذلك، بل على العكس تعمل على تقييد الواقع وحركة الناس بالانتماءات المقفلة.

تقف الأحزاب اليوم مفضوحة، فلم تعد طريقاً للتغيير وتعزيز الإجماع الأخلاقي والإنساني حول القضايا المطلبية المحقة. هناك هوّة عميقة بينها وبين الناس وهي اليوم أضعف وأعجز من أن تقود حركة إصلاحية وأن تُوكلَ إليها مهمات التحديث، والناس كذلك، حيث يصعب تحريرهم من العلائق والأغلال الطائفية والزعاماتية التي يبجّلونها. وأحسن فولتير عندما قال: «الخلاف الطويل يعني أنّ كلا الطرفين على خطأ». وهذه تماماً حال اللبنانيين مع زعمائهم وحاكميهم!

* كاتب وأستاذ جامعي

على الغلاف

مخاض حلب: ولادة مشهد سوري جديد

دخل الاشتباكُ الروسي ـ الأميركي في منعطفٍ خطير يضع المشهد السوري أمام ولادة جديدة، سيعكسها المخاض الحلبي. هذه التحولات المنتظرة أمامها أسابيع قبل إنضاج واشنطن لخياراتها السورية، وظهور ردّ موسكو أو عدمه. في النتيجة، إن كان الخيار «الأخير» سياسيًا أو عسكريًا، فإن التطورات ستؤدي إلى تغيير فعلي في موازين القوى في الساحة السورية

إيلي حنا

ترتفع حرارة الاشتباك الروسي ـ الأميركي على أسوار حلب. غليان يُشغل دوائر القرار في واشنطن وموسكو. الأيام الماضية شهدت رسائل متبادلة بين الطرفين، محورها ساحة حلب، أما دلالاتها فتصوّب نحو حرب إرادات سيكون لنتائجها تداعيات على الساحتين الدولية والإقليمية. واشنطن اضطرت بعد التقدم الميداني الكبير لدمشق وحلفائها في «عاصمة الشمال»، إلى أن ترتقي في مستوى رسائلها لتصل إلى حد قطع الاتصالات الثنائية مع موسكو، وطرح خيارات عسكرية لقواتها في سوريا.

عملياً، الدولتان وضعتا نفسيهما في حلبة صراع تضيق يوماً بعد يوم، وكل طرف يتعامل بجدية كبرى مع رسائل الآخر، الأمر الذي يدفعه إلى الرد برسائل مضادة... سواء عبر حشد منظومات صاروخية أو قِطع بحرية، في مقابل دراسة خيارات عسكرية عملانية. وهكذا بدا أنّ صدقية واشنطن باتت على المحك، على الأقل من منظور حلفائها في الساحتين السورية والإقليمية، وموسكو بتصعيدها العملاني ونبرتها العالية وضعت أيضاً صدقيتها أمام الاختبار.

نتيجة ذلك، أي تراجع يُقدم عليه الروسي يتصل بمدينة حلب، قد ينطوي على رسالة ضعف أمام الأميركي، وهو ما قد يستدرج ضغوطاً أعلى لاحقاً، في ضوء ثبات جدواها العملية، ويدفع واشنطن إلى رفع سقفها السياسي والميداني في الساحة السورية. وبهدف قطع الطريق على هذا السيناريو، يحرص الجانب الروسي على أن لا يتجاوز التكيّف مع الأميركي سقوفاً معيّنة. وفي ضوء ذلك، باتت الكرة الآن في ملعب البيت الأبيض الذي يعكف على دراسة «الخيارات الجديدة».

أيضاً، ينبغي عدم تغييب حقيقة أن واشنطن سبق أن أظهرت جدية في رسائلها عندما أغارت على مواقع الجيش السوري في دير الزور، ما شكّل رسالة صريحة مفادها أنها على استعداد للذهاب في خيارات عملانية خارج إطار توقّع الطرفين الروسي والسوري.

في المقابل، وجّهت موسكو رسائل مضادة عبر إدخال منظومات صواريخها الجديدة (اس 300) إلى سوريا، وسفنها الحربية التي تخرج للمرة الأولى من موانئها. وأظهرت بذلك، جدية مقابلة للجدية الأميركية... لكن الطرفين يُقرنا هذا السقف المرتفع في «حرب الإرادات»، بخطاب سياسي يبحث عن مخرج للطرفيْن.

الأميركي يطمح مرحلياً - وفق صيغة الحد الأدنى - إلى منع سقوط حلب بأيدي الجيش السوري. وبعبارة أخرى إبقاء الوضع على ما هو عليه إلى حين تسلّم إدارة جديدة في البيت الأبيض. أما الروسي، فيرى أنّه يجب استثمار الأسابيع الأخيرة لإدارة الرئيس بارك أوباما في السياسة والميدان. وبذلك، يضع الطرفان الروسي والسوري من خلال مواصلة اقتحام أحياء حلب الشرقية، واشنطن أمام الاختبار الصعب: التدخل المباشر.

لهذا التدخل مجموعة دوافع بالنسبة إلى الإدارة الأميركية حالياً، أهمها صدقية واشنطن أمام حلفائها من الدول الإقليمية، وحتى بالنسبة إلى الأطراف السورية التي تراهن عليها.

كذلك، إنّ أي انكفاء أميركي سيوجّه رسالة ضعف لروسيا وحلفائها وحتى للجماعات المسلحة في الساحة السورية مع ما قد يترتب على ذلك من تداعيات ميدانية وسياسية تتصل بالساحة السورية.

يريد الأميركي أيضاً، كبح الاندفاعة السورية، وهو حريص على أن يستثمر انتصار الموصل المُفترض داخلياً، لكن إذا ما اقترن بنكسة في حلب سيشكل ذلك ضربة للإدارة الحاكمة، ويؤدي إلى امتصاص وهج «الورقة الرابحة» أمام «داعش» في العراق.

أما الكوابح فهي عديدة أيضاً، أولها أنّ أوباما لا يريد أن يُستدرج إلى خيارات لم يردها ورفضها طوال سنوات حكمه، وقد يصعب عليه توريث خلفه في الرئاسة ملفاً مُشتعلاً بأيادٍ أميركية على هذا النحو. كذلك فإنّه يعلم أنه في حال إقدامه على أي خطوة عسكرية، قد تستوجب رداً من الجانب الروسي. وهذا الرد من الممكن أن يظهر بدفع كبير للعمليات في حلب، فيقع أمام

> أي انكفاء أميركي سيوجّه رسالة ضعف إلى روسيا وحلفائها

أظهرت واشنطن استعدادها للذهاب في خيارات عملانية بعد غارة دير الزور (أ ف ب)

سليماني: ابن سلمان قايض الأزمة السورية بوحدة جبهة المقاومة

كشف قائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليماني، أنّ وليّ وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، سعى أخيراً إلى إبعاد سوريا عن إيران وعن محور المقاومة في مقابل إنهاء الأزمة السورية، معتبراً في الوقت نفسه أنّ السبب الرئيس خلف تأسيس المجموعات التكفيرية و«داعش» هو مواجهة إيران.

وقال في كلمة له خلال «مراسم الذكرى السنوية لاستشهاد العميد حسين همداني»، إنّ «وليّ وليّ العهد السعودي زار روسيا وعقد اجتماعاً بحضور شخصية سورية، وقال إذا ابتعدت سوريا عن إيران فإن كل شيء سينتهي، حتى داعش»، مضيفاً أنّ ابن سلمان «عجول، وقد يقتل ملكه». كذلك أعاد قائد «فليق القدس» التذكير بأنّ «الملك عبد الله جاء إلى سوريا في عهد بشار الأسد ومسك بيده وذهب به إلى لبنان، وقال له هذا لبنان لك، لكن ما الذي كان يريده؟ كان يريد أن يفك ارتباط بشار الأسد عن إيران، ولم يقبل الأسد».

وذكّر أيضاً بأنه «خلال ولاية (بيل) كلينتون، كان من المقرر التوصل إلى سلام بين سوريا وإسرائيل، لكن الرئيس حافظ الأسد رفض، لأنه كان يعلم مدى تأثير مساومة سوريا على صمود جبهة المقاومة، وهذا هو سبب احتشاد كل العالم حول الحدود السورية».

وأكد أنّ «التكفيريين اليوم، وعلى جميع الجبهات، إما هزموا أو يُهزمون»، مشيراً إلى أنّ «النظام السوري صمد لأكثر من خمس سنوات بدعم إيران، واليوم اعترف العالم بإرهابية تلك المجموعات»، لافتاً كذلك في سياق كلمته إلى أنّ «أوروبا تدفع اليوم ثمناً كبيراً لأمنها بسبب دعمها لتلك المجموعات الإرهابية».

(الأخبار، تسنيم)

تحرُّك فرنسي لإحياء الخيار الدبلوماسي

مع تزايد الحديث عن عودة التدخل العسكري المحدود في سوريا إلى طاولة البيت الأبيض، كواحد من خيارات جديدة تصوغها وكالات الأمن والاستخبارات كبدائل لفشل التعاون الديبلوماسي مع موسكو، وتصعيد الأخيرة المقابل عبر إرسال منظومة «اس 300» إلى سوريا ودفع سفن جديدة نحو شرق المتوسط، تحاول واشنطن العمل مع حلفائها ضمن مجلس الأمن على إيقاف العمليات العسكرية في حلب، التي ترى بعض الدوائر الأميركية أن سقوطها بالكامل بيد الجيش السوري وحلفائه سيضع الأميركيين في موقف «ضعيف» لا يمكن تداركه.

ويضع الإصرار الروسي على التزام دعم دمشق وحلفائها في الميدان والسعي إلى حضور أوسع على الأراضي السورية، واشنطن، أمام خيارات غير مضمونة النتائج، في وقت تستعد فيه الإدارة لترك البيت الأبيض، مع كامل الإصرار على عدم الخوض في «مغامرات» عسكرية مباشرة خارج الحدود.

ويأتي اتصال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي تطرّق مباشرةً إلى الملف السوري، وفق بيان لوزارة الخارجية الروسية، ليعكس خياراً أميركياً في السياسة، بالإضافة إلى ما تبحثه في الميدان، في التوصل إلى تفاهم، قد لا يرقى إلى «اتفاق جنيف» المعلّق، ولكنه يشكّل مخرجاً مقبولاً من أزمة عدم انسجام الخيارات البديلة مع وقائع الميدان.

وقد يُفسّر إعلان دمشق أمس، ضمن هذا السياق، لـ«تقليص» الغارات الجوية والمدفعية ضمن مدينة حلب، كبادرة تقبّل لإعادة تفعيل وقف إطلاق النار وما يرافقه من دخول مساعدات إلى المدينة، إذ أعلن الجيش السوري في بيان أمس، أن الإجراء يأتي «حرصاً على تحسين الحالة الإنسانية للمدنيين الذين تأخذهم المجموعات الإرهابية كرهائن ودروع بشرية... وللمساعدة في خروج من يرغب من المواطنين باتجاه المناطق الآمنة».

ويعكس التحرك الفرنسي الذي يسعى إلى إقرار مشروع يتضمن وقفاً لإطلاق النار في المدينة ودخول مساعدات إلى أحيائها الشرقية، إضافة إلى وقف للغارات الجوية على المدينة، ما أشار إليه أول من أمس وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عندما تحدث عن سعي بلاده إلى «هدنة» تضمن بقاء الطائرات الروسية والسورية على الأرض في عدد من المناطق. ومن المقرر أن يزور اليوم وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، موسكو، ضمن جولة ستحمله أيضاً إلى واشنطن، لمناقشة الملف السوري ومشروع القرار الأممي، إذ ذكر مكتب الوزير في بيان أمس، أنّ من المقرر أن يجتمع مع نظيره الروسي سيرغي لافروف

> واشنطن: تعليق التعاون مع روسيا لا يعني إغلاق جميع الأبواب

إسرائيل قلقة من تموضع روسيا... لا من سلاحها

ليست روسيا عدواً لإسرائيل ولا تريد أن تكون. لم تسعَ يوماً إلا لتفادي أي نوع من الصدام العملياتي فوق سوريا. مع ذلك، كان كافياً الاعلان عن استقدام منظومة «اس 300 ـ في 4» إلى ميناء طرطوس لإثارة حفيظة إسرائيل، والاعلان غير الرسمي عن القلق والتحذير من إمكان تغيير «قواعد اللعبة»

يحيى دبوق

تكفّل الاعلام العبري بالإعلان عن قلق تل أبيب من التطورات الأخيرة في سوريا، من دون أن يصدر موقف مباشر من المسؤولين الإسرائيليين. القلق ومنسوبه، بل والحديث عن «تغيير قواعد اللعبة» والاضرار بالمصالح الإسرائيلية، لا يتفق بالمطلق مع الكمّ الهائل من التقارير والمواقف الإسرائيلية، التي كادت تعلن طوال العام الماضي، مع بدء التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا، عن «حلف استراتيجي» مع روسيا.

نشر منظومة «اس 300 ـ في 4» أريد لها أن تعالج ثغرة دفاعية مرتبطة بإمكان استهداف القوات الروسية أو السورية بصواريخ «كروز» من أنواعها، وهي ثغرة تحددت بموجب تقييم وضع عسكري، بحث في خيارات الولايات المتحدة العملية في حال جازفت وقررت استهداف الدولة السورية.

مع ذلك، الاجراء الدفاعي الروسي أثار قلق تل أبيب، بل وأعلن إعلامها أن نشر المنظومة قد يؤدي الى نتائج خطيرة، في حال قررت روسيا التصدي لإسرائيل فوق السماء السورية («يديعوت أحرونوت»، 2016/10/04). كيف يمكن لروسيا أن تستهدف إسرائيل في سوريا، ويَجمع الجانبين «تنسيق غير مسبوق»؟ سؤال بلا جواب عبري. كيف يمكن وفي أي اطار، وضمن أي هدف، ونتيجة أي سبب، قد تقدم روسيا على استهداف إسرائيل؟ سؤال أيضاً بلا جواب عبري.

موقع «والـلا» الإخـباري ذكر أمس، نقلاً عن محافل عسكرية إسرائيلية، أنه رغم اتفاق الجانبين على التنسيق العسكري فوق السماء السورية، «لكنهم في المؤسسة الأمنية يعربون عن خشية من الخطوة (الجديدة) وما يتعلق بنقل معلومات عن سلاح الجو الاسرائيلي إلى جهات معادية، ومن بينها الجيش السوري وحزب الله وإيران». وبحسب المصادر نفسها، قلق إسرائيل مبني على حقيقة أن اطمئنان الرئيس السوري (بشار الاسد) لأمنه، ومراكمة الثقة لديه نتيجة للإجراءات الروسية والوجود الروسي، من شأنهما أن يعززا «عدوانيته» تجاه إسرائيل.

مع ذلك، ما ورد على لسان المصادر الاسرائيلية شيء من أشياء. والقلق المعلن عنه لا يتناسب مع أسبابه المعلنة. ما يرد عن «محافل عسكرية» إسرائيلية يلامس المشكلة . المعضلة تجاه الوجود العسكري الروسي في سوريا، وتحديداً ما يرتبط بالدور الذي تضطلع به روسيا، بمنعة الدولة السورية وحليفيها.

منذ أن بدأ التدخل الروسي، حافظت إسرائيل على مقاربة علنية واضحة وموجهة: حديث مستفيض عن الفرص ومنع الحديث عن التهديدات. كمّ هائل من التحليلات حول الفرص والمصالح الإسرائيلية والتنسيق والتفاهم والصداقة والزيارات المتبادلة، وكأن الجانبين أعلنا (تحت الطاولة) حلفاً استراتيجياً. في مقابل ذلك، نادراً ما يتعرض المحللون والخبراء الاسرائيليون للتهديدات، رغم الإقرار بوجودها، ويغيب ذلك بشكل مطلق على لسان المسؤولين السياسيين والأمنيين. كي يستقيم أي تحليل أو استشراف

> أدركت تل أبيب أنّ الوجود الروسي بات تهديداً شبه كامل

للموقف الإسرائيلي، يجب أن ينطلق من مسلّمة كانت إسرائيل قد أعلنت عنها على لسان كبار مسؤوليها: مصلحتنا تكمن فقط، وفقط، في إسقاط أو احتواء أو إضعاف الرئيس بشار الاسد وحليفيه: إيران وحزب الله. عدا ذلك، بإمكان إسرائيل أن تتعايش مع أي واقع مستجد، كما يشير المسؤولون الاسرائيليون، بل وإن كان الخيار بين «داعش» والأسد، فإسرائيل ستختار بلا تردد تنظيم «داعش». وللتذكير، وإعادة التذكير، تجدر الاشارة إلى الآتي:

أولاً: تدرك تل أبيب أنّ الوجود العسكري الروسي من شأنه أن ينهي رهاناتها على إسقاط الرئيس الأسد وحليفيه، وفي حدّ أدنى منع إضعافه إلى الحدّ المساوي عملياً لإسقاطه. لكنها راهنت، كما الغرب، على إمكان فصل مصلحة روسيا وإمكانات تحقيقها، عن مصالح أعداء إسرائيل: سوريا وإيران وحزب الله. التطورات الميدانية، ومنعة الدولة السورية وحليفيها، وربما أيضاً رعونة الولايات المتحدة، دفعت روسيا أكثر نحو الالتصاق بالدولة السورية، وباتت مصالحها وتحقيقها مرتبطة ارتباطاً عضوياً بمصالح الأعداء.

من هذه الناحية، وتحديداً في مرحلة سقوط خيار التسوية بين الولايات المتحدة وروسيا، وسقوط إمكانات مؤملة ابتداءً بسحب موسكو إلى المعسكر الغربي، أدركت تل أبيب أنّ الوجود العسكري الروسي بات تهديداً شبه كامل، مع تقلص الفرص إلى حد أدنى، ما دام قد بات، حصراً، يخدم دفاعياً موقف الاعداء.

ثانياً: لا شك وغير قابل للجدال، أن لا نيات عدائية روسية ابتدائية تجاه إسرائيل. لكن في موازاة ذلك، التهديد الفعلي والكامن في الوجود العسكري الروسي في سوريا، يقاس إسرائيلياً على القدرات إضافة إلى النيات، خاصة أن روسيا تقاتل جنباً إلى جنب في صف واحد مع أعداء إسرائيل في سوريا، وهي قد أوكلت إلى نفسها (روسيا) مهمة الدفاع، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، عن قوس أعداء تل أبيب.

من هنا، فإن قدرات روسيا العسكرية الموجودة في سوريا، وتلك المنشورة حديثاً، وأيضاً تلك المرشحة للوصول، ستخدم الموقف الدفاعي للدولة السورية وحليفيها، وهنا مكمن التهديد من وجهة النظر الإسرائيلية ومصالحها.

من هنا، تموضع روسيا الدفاعي مع أعداء إسرائيل، يعدّ مكمن التهديد والقلق من ناحية إسرائيل، وليس وسائلها القتالية، لأن تموضعها يزيد من منعة أعدائها. لكن هل في حوزة إسرائيل خيارات ضد روسيا؟ بالتأكيد لا. هل تملك خيارات عملية للإضرار بالدولة السورية وحليفيها؟ ربطاً بالتطورات الأخيرة، باتت الخيارات محدودة، وإذا كانت روسيا قد أوكلت إلى نفسها الدفاع عن الدولة السورية مقابل الأميركيين، فهي لن تكون متواضعة أمام الإسرائيليين.

مع كل ذلك، ورغم «الامتعاض» الإعلامي العبري، من المستبعد أن تنتقل المقاربة الرسمية الاسرائيلية إلى المواجهة المباشرة؛ ما لا يقدر عليه الاميركيون، لن يقدر عليه الإسرائيليون. وتل أبيب، كما هي حال عواصم القرار الإقليمية المتحالفة مع واشنطن، عليها انتظار التطورات ونتيجة الكباش الحالي، بين القوتين العظميين في الساحة السورية.

معضلة «الرد على الرد» والسياق الذي يمكن أن تتدحرج معه الأمور. لذا أمام الأميركي في سوريا سيناريوهات وخيارات متعددة، أولها الرسائل الميدانية ذات البصمة المنخفضة (ضربات محدودة وموزونة على مواقع للجيش السوري لا تقلب الموازين). ثاني السيناريوهات هو الخيار الصاخب مع ما يستجلبه من اشتعال كرة نار لا يسلم منها أحد. أو العمل على إيجاد مخرج سياسي عبر تثمير الاتصالات السياسية، وخاصة «المبادرة» الفرنسية الأخيرة بهدف عودة قنوات المحادثات السياسية مع الجانب الروسي والوصول إلى تفاهمات الحد الأدنى، من هُدَن وإيصال مساعدات إنسانية.

من الصعب الجزم في ما ستؤول إليه الأمور، لكن في ظل المخاوف المشتركة سيستنفد الطرفان المحاولات السياسية لتفادي الاصطدام، ومن المستبعد التوصل إلى خيار عملاني قبل استخدام آخر قناة دبلوماسية. في النتيجة، أي صيغة/ وضعية ستنتهي برابح وخاسر. ولن يكون في الأشهر المقبلة رابح بعلامة كاملة أو خاسر بالضربة القاضية. الطرفان يبحثان عن رجحان يميل الكفة نحوه، وكل سيناريو من هذه السيناريوهات يتمتع بقدر معتبر من رجحان التحقق. وبالتالي الساحة السورية تمرّ بمرحلة مخاض جديدة تتصل بمدينة حلب، خاصة أن أي نتيجة ستؤول إليها التطورات ستؤدي إلى تغيير فعلي في موازين القوى في الساحة السورية، ينطوي على رسائل مدوية إقليمياً ودولياً. والمعيار في قياس النتائج، ستحدد وفق خيار من اثنين: إما استمرار الهجوم السوري والسيطرة على كامل مدينة حلب، أو تكيّف الروس وحلفائهم مع «الاندفاعة» الأميركية التي تهدف إلى الإبقاء على الوضع القائم إلى حين تسلّم الإدارة الجديدة.

اليوم، كما سيلتقي غداً كيري، في محاولة «للحصول على دعم بلديهما لهدنة تسمح بإيصال المساعدات الإنسانية».

وفي سياق متصل، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، إن الوكالات الأميركية المتخصصة في مسائل الأمن والسياسة الخارجية، ستجتمع اليوم (أمس) لإعداد قائمة للرئيس باراك أوباما، بجميع خيارات التعامل مع الوضع السوري، بما فيها الخيار العسكري. وأشار إلى أن وزير الخارجية سيواصل العمل مع الشركاء على الوصول إلى حل ديبلوماسي، مضيفاً أن تعليق التعاون المؤقّت مع روسيا «لا يعني إغلاق الأبواب أمام تحرك متعدد الأطراف».

وكان المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لو فول، قد أعلن أن بلاده «ستطرح رسمياً» قبل نهاية الأسبوع الجاري، مشروع القرار في مجلس الأمن. وكان الأعضاء الخمسة الدائمو العضوية في المجلس، والذين يتمتعون بحق النقض قد اجتمعوا الجمعة لمناقشة هذا الاقتراح الذي يهدد باتخاذ «إجراءات أخرى» في حال عدم احترامه، دون الإشارة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يجيز استخدام القوة وفرض عقوبات على مخالفي القرار.

(الأخبار، أ ف ب)

في احد اسواق مدينة جرابلس قبل ايام (الاناضول)

قضية

الجريمة بين فلسطينيي الـ48:

الصدمة القاسية المصحوبة بلفحة حزن هي عدوى قد تنتقل من مكتشفٍ إلى آخر. قد يحدث ذلك عندما تنجلي الحقائق عن واحدٍ من أكثر المجتمعات تركيباً وتعقيداً: مجتمع بدأ من نقطة تدرجها يحط قبل الصفر، وسار مرتبكاً في صيرورة تحول القرية إلى المدينة المشوهة. سار ذلك المجتمع برأس مقطوع، بعدما هجّرت إسرائيل قياداته ومثقفيه وأبناءه وفلاحيه وصنّاعه... فبات مجتمعاً قاتلاً لأبنائه، وفيه حجم مرعب لجرائم العنف على اختلافها. قد لا يمر نهار بلا جريمة، يمثل الاحتلال بكل مركباته، سبباً أساسياً في تفاقمها كظاهرة مجتمعية

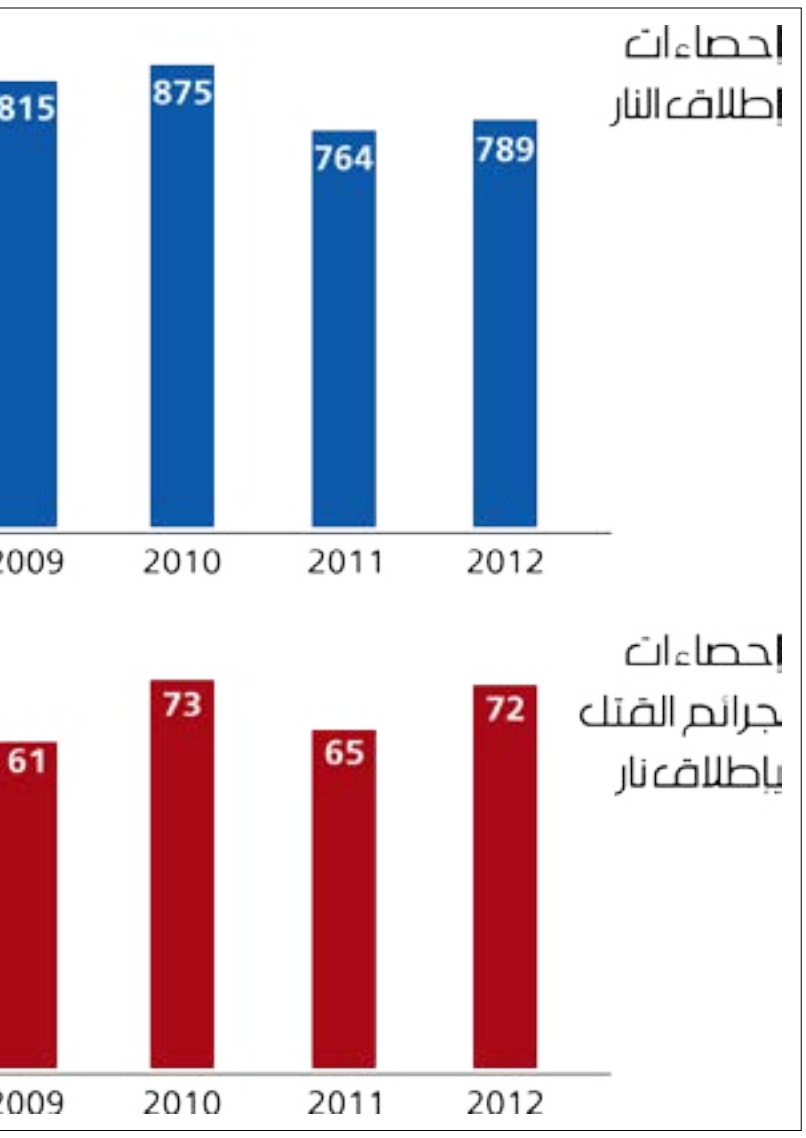

إحصاءات إسرائيلية عن حوادث إطلاق النار والقتل الناجم عنها في المناطق الفلسطينية في الـ48 (تصميم سنان عيسى)

بيروت حمود

ستقتل امرأة قبل نحو شهرين، في «مدينة» طمرة الفلسطينية، في الجليل الأسفل. المرأة ذات البطن المنتفخ حامل في شهرها التاسع، ومع ذلك ستقتل هي وطفلها بسكين... زوجها! ستهز هذه الجريمة جدران المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 1948، لكنها لن تكون الأولى ولا الأخيرة! فبعد مدة قصيرة، ستقتل امرأة أخرى في مدينة اللد (وسط فلسطين المحتلة) على يد أحدهم، وسيترك أبناؤها اليتامى وذووها في انتظار عودةٍ لا تتحقق. في مدينة الناصرة أيضاً، سيقتل طالب زميله في المدرسة بواسطة مسدس، وفي أم الفحم سيقتل شابٌ على يد ملثم في عُرس صديقه... تبدو الجريمة هناك كورم سرطاني ضخم يستحيل الشفاء منه!

أخيراً، خرج مئات الفلسطينيين في تظاهرة جابت شوارع اللد يوم الجمعة الماضي، منددين فيها بتفشي جرائم العنف التي راح ضحيتها آلاف القتلى والجرحى منذ عام 2000. فلنسأل أولاً ما هو العنف؟ سوسيولوجياً رفض وإنكار للآخر، وعدم الاعتراف به في محاولة لتحويله إلى غرض يناسب الحاجة العنفية. بالطبع، الإنكار لا يعني عدم وجود، ولا عدم الاعتراف قد يعني غياب المعرفة، بل يعني معرفة مبوتقة ومقولبة، تلائم تصور المجرم تجاه الضحية للتحكم في مصيرها.

لكن التعريف من هذا المنظور الاجتماعي قد يختلف، حين يراد بالفعل العنيف استرداد حق مسلوب كالحق بالأرض والمسكن، في حالة كالاحتلال التي قامت على أساسها إسرائيل. الشاب الفلسطيني المجرم الذي قتل زميله الفلسطيني في المدرسة، سيتحول هو نفسه إلى بطل لو قتل إسرائيلياً، على أساس أن الأخير رمز من رموز العدو الذي يضطهده ويسلبه حقه وأرضه!

تستفحل جرائم العنف وظواهره داخل المجتمع العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 1948، فيما تتراجع نسب الجرائم في المجتمع اليهودي الإسرائيلي وتنحسر، كما تشير الإحصاءات الإسرائيلية الرسمية.

في حالة هذا المجتمع المركب تحل «نظرية المؤامرة» كتفسير لظاهرة العنف، لأن «المسؤول عن أمنهم» (إدارياً) هو الحكومة الإسرائيلية وشرطتها ومجالسها المحلية، لكن هذه المؤسسات السلطوية تضع الأقلية من السكان الأصليين في مكانة متدنية في سلم أولوياتها، وخصوصاً أن نظرتها تجاههم تنبع من مكانين: الأول التهديد الأمني، لأن الامتداد الثقافي والحضاري والهوياتي لهم هو الشعب الفلسطيني والعربي الذي تعده إسرائيل عدواً، والثاني هو «العنف الثقافي»، فتتعامل سلطات الاحتلال مع هذه الأقلية على اعتبارها فئة عنيفة، تتأصل الجريمة في جذورها عميقاً، مدعيةً أنه مهما استثمرت من جهود لمكافحة جرائم العنف والمخدرات فإن الظاهرة لن تنحسر.

«إن تقتلونا، نسمع رصاصكم»

1163 ضحية قتل، وآلاف الجرحى، و53 ضحية بنيران الشرطة الإسرائيلية، و300 قاتل يتجولون بين البلدات والمدن الفلسطينية في أراضي الـ1948. هذه الأرقام المهولة هي حصيلة العنف المستشري منذ 2000، ما يعني بعملية حسابية بسيطة: قتيل واحد كل خمسة أيام! «فخار يكسر بعضه»، هو المثل الأقرب من السياسة التي انتهجتها سلطات الاحتلال في تعاملها مع ظاهرة انتشار السلاح «غير القانوني» في المناطق التي احتلتها عام 1948، مدعيةً أنها تؤمن لهم الحماية والأمن وتطوّر لهم البنى التحتية، وتمنحهم سقفا عاليا من الديموقراطية.

السكان الأصليون، الذين بقوا في أرضهم، تحولوا بموجب سلطة الاحتلال وقوانينه إلى مواطنين في الدرك الأسفل، علماً بأنهم يحملون بطاقات هوية وجوازات سفر إسرائيلية، كما باتوا مجتمعا مهمشا مقارنة بـ«المهاجرين اليهود».

أغمضت إسرائيل وأجهزتها الأمنية أعينها عن السلاح المنتشر بصورة مرعبة بين الفلسطينيين، لكنها عندما نفذ الشهيد نشأت ملحم من بلدة عارة ـ عرعرة، عملية إطلاق نار في شارع «ديزينغوف» في تل أبيب وقتل إسرائيليين اثنين وجرح عددا آخر مطلع العام الحالي، اكتشفت أن هناك ساحات حرب وعربا يحملون أسلحة، مصدرها الأساسي من جنود جيش العدو الذين يبيعونها ثم يبلغون عن فقدانها للدوائر المعنية، كما صرح بذلك مؤخراً، وزير الأمن الداخلي، غلعاد أردان.

منذ عملية «ديزينغوف»، بدأ الموضوع يتصدر مداولات الكنيست، برغم أن النواب العرب حذروا على مدار سنوات من هذه الظاهرة التي تتمثل في حيازة السلاح غير المُرخص واستخدامه في شوارع المُدن والقرى لقتل الناس وترهيبهم، لكن من دون فائدة تذكر؛ الشرطة والأجهزة الأمنية الإسرائيلية تسعد بقتل الفلسطينيين لبعضهم بعضا، وهو ما يفسر استغلالها الدائم حجة رفض تدخلها من جهة الفلسطينيين كي تتملص من المسؤولية.

آنذاك، قال النائب في «القائمة العربية المشتركة» في الكنيست أحمد الطيبي، إن «إسرائيل بدأت الاهتمام بظاهرة السلاح غير المُرخص في الوسط العربي فقط بعد العملية في شارع ديزنغوف»، وخاطب المسؤولين الإسرائيليين بالقول: «عندما استُخدم سلاح وادي عارة ضد سكانها لم تسمعوا بذلك، ولكن عندما استُخدم ذلك السلاح في تل أبيب ضد اليهود، انتفضت الدولة بأكملها».

وفق المعطيات التي تقدم بها أردان في إحدى جلسات الكنيست، تبين أن جنود الجيش لا يبيعون فلسطينيي الـ48 بنادق أو مسدسات فقط، بل قنابل يدوية وعبوات ناسفة وقنابل صوتية وأسلحة أخرى أيضا. كما أنه بين عامي 2014 و2015 فُتحت 2500 ملف تتعلق بقضايا الوسائل القتالية وفقدان أسلحة.

يرفض فلسطينيو الـ48، بخلاف ادعاءات أجهزة تطبيق القانون في إسرائيل، انتشار ظاهرة السلاح غير المرخص، الذي يستخدمه المجرمون وتجار المخدرات ومجموعات المافيا والجرائم المنظمة، لكنهم في الوقت نفسه يرفضون تدخل الشرطة الإسرائيلية، لكونها شرطة احتلال ومتحيزة إلى طرف دون الآخر، وتعمل وفق أجندة سياسية معادية لهم، فضلا عن انتشار الفساد في أروقتها وارتباطاتها المشبوهة مع منظمات الجريمة. ودوماً، حذر المسؤولون الفلسطينيون في الداخل من استغلال حاجة مجتمعهم إلى الأمن الفردي والجماعي من أجل تنفيذ أجندات مرفوضة كقضية التجنيد الإجباري، أو الخدمة المدنية، أو استغلالهم في هدم البيوت العربية «غير المرخصة». القضية تبدو معقدة ومربكة، وخصوصاً أن هناك عددا هائلا من الفلسطينيين يمكن أن يستطلعوا مدى خوفهم على حياتهم بمجرد المرور على صفحاتهم في موقع «فايسبوك». سيصدم البعض حين يكتشف أن هناك من يقول «أنا خائف على حياتي، أنا مهدد، قد أقتل في أي لحظة». وقد يصدم آخرون حين يعرفون أن هذا السلاح لو وجه ضد العدو، وضد كل من كان سبباً أساسياً في هذا الرعب، لكانت القصة قد انتهت من زمان!

> **اهتمام إسرائيل بالسلاح في الوسط العربي بدأ بعد عملية «ديزينغوف»**

هكذا يصير «العرس» أحمر

يمكن للعريس الفلسطيني في أراضي 48 أن يتحول إلى قاتل أو مقتول كحال «المعازيم»، لا بسبب رصاص الأفراح العشوائي، بل لأن عرسه يغلق الشارع، وسيارة «سوبارو» بيضاء لا تستطيع المرور، فيغضب صاحبها ويتحول في لحظة من مواطن له الحق في المرور واستخدام الطريق إلى غاضب مهدور الحق، فيستخدم سكيناً أو مسدساً وقد يقتل أحدهم في سبيل استعادة حقه في الطريق. هكذا ببساطة يمكن للجريمة أن تحدث!

غياب التخطيط المدني اللائق والمنسجم مع طموحات واحتياجات «المواطنين» الفلسطينيين في الداخل، هو عنف بحد ذاته. يقول الأستاذ في تخطيط المدن والجغرافي راسم محيي الدين خمايسي، إن سلطات الاحتلال «تستخدم التخطيط

فقر بالجملة... وعائلات إجرام منظم

يحلّ الفقر كواحد من العوامل المركزية التي تؤثر في زيادة العنف والجريمة في الأراضي المحتلة عام 1948، وتتفق دراسات اجتماعية كثيرة على أنه توجد صلة قوية بين ارتفاع الفقر والجريمة.

بحسب الإحصاءات الإسرائيلية الرسمية، فإن المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل فقير جداً. وبلغ حجم الفقر وفق الدخل الاقتصادي 56,8 بالمئة من العائلات، و59,1 بالمئة من الأنفس، و72,9 بالمئة من الأطفال.

ومعظم أفراد المجتمع العربي من العمّال، وهو أيضا مجتمع شاب جداً، فيما يمثّل الأطفال حتى جيل 14 منه نسبة 41,2 بالمئة. أمّا الشباب حتى جيل 19، فيمثّلون 50 بالمئة من مجمل المجتمع. كما أن متوسط عمر «المواطنين» العرب هو 19,4 سنة (مقابل 30 سنة لدى اليهود). وهذا العمر الصغير للسكان، يزيد مجموعة الأشخاص المرتبطة بالآخرين، كما يزيد العنف.

يرى الباحث في العلوم الاجتماعية والمحاضر في جامعة حيفا، نهاد علي، في كتابه «إرهاب مدني»، أن الفقر قد يكون السبب الأهم في تفشي العنف والجريمة، لأنه فقر مادي بسبب البطالة وانعدام فرص العمل والتأهيل، وخصوصاً في جيل الشباب.

وتظهر الدراسات أن ما يقارب 40 بالمئة من الشباب العرب، ما بين 18 عاماً حتى 24 عاماً، في حالة فراغ عميقة، فهم لا يعملون ولا يدرسون، إضافة إلى أن هذه الفئة هي الأكثر عرضة لدخول عالم الجريمة والعنف، لكونها المستقصدة من مجموعات الإجرام المنظم والأكثر استغلالاً بسبب ظروفها. وبين فلسطينيي الـ48، المعروف أن هناك عائلات إجرام منظم تجبي الأتاوات من مصالح اقتصادية معينة وتلقي بإرهابها على الأفراد، وتستغل الشباب وحالة الفراغ التي يعيشونها لإدخالهم إلى عالمها.

يضيف علي، في كتابه، أن الفقر ليس فقراً مادياً فقط، إنما «فقر في المؤسسات التعليمية والمؤسسات اللامنهجية... الفقر في منظومة قيمية واضحة المعالم وملزمة لمجتمع كالمجتمع الفلسطيني في إسرائيل موجود بصورة دائمة في مواجهة مع الآخر، وبضغط متواصل بين متناقضات وتيارات كبيرة متناحرة». ويشدد الكاتب على أن الفقر لهذه المنظومة القيمية «هو الذي يعطي الشعور بالضياع لأجيال تتخبط من دون بوصلة واضحة».

ساحات حرب من نوع آخر

مقادير جريمة «الشرف» في إسرائيل

لا عزاء للنساء الفلسطينيات المعنّفات في أراضي عام الـ48. فما بين وصمة العار المجتمعية التقليدية، وما بين الإهمال الإسرائيلي لمشكلات نساء فلسطينيات هنّ ورجالهنّ في المرتبة الأخيرة في سلّم المواطنة، يصير العار مضاعفاً على المرأة في حال قررت الحديث إلى شرطة الاحتلال عن عنف زوجها الفلسطيني

مجرة منفصلة.
في غالبية البلدات والمدن الفلسطينية في الأراضي المحتلة، تُسيّر العائلات وفق هيكلية أبويّة تقليديّة لا يزال «الذكر» هو المسيطر الأول فيها، وقد يكون «عجز» المرأة نتيجة لهذا النظام، ولعوامل أخرى أهمها عدم استعدادها للتوجه إلى الجهات ذات الصلة بغية الحصول على مساعدة، والسبب هو الخوف من الوصمة الاجتماعية، وإيمانها العميق بأنه ينبغي لها التضحية لمصلحة عائلتها وأبنائها، والخوف مما قد يترتب على شكواها وخاصة أنها يمكن أن تتعرض لمزيد من الضرب أو العنف من الأقرباء.
ويشار إلى أن انشغالات أرباب الأسر العربية عن أبنائهم في سبيل توفيرهم للقمة العيش ومتطلبات الحياة العصرية، ساهمت في الانفلات المجتمعي ثم تفشي مظاهر العنف.

> **يميل القضاة الإسرائيليون إلى أن «قتل الشرف» شأن عائلي**

«الله حيو»، أو «خرجها»، أو «بتستاهل»... «ليش ما موتها؟»، هذه ليست مزحة ثقيلة بين رفيقين، بل تعليقات وجدت على خبر مرفق بصورة فتاة مدماة قيل انها من مدينة أم الفحم الفلسطينية، وتعرضت للضرب من والدها بواسطة كريك (آلة تستخدم لإخراج التراب أو الرمل من الأرض). أمّا السبب، فهو أن الوالد ما غيره «ضبطها» تتحدث بالهاتف مع «البوي فرند»!
قبل أقل من أسبوع، قُتلت الأم دعاء أبو شرخ في مدينة اللد بحجة «الحفاظ على شرف العائلة». المرأة التي قتلت أمام ناظري أطفالها صارت مثل غيرها رقماً منسياً كغيرها من الأمهات والفتيات الواتي قتلن لمساسهن بنيشان الشرف العظيم!
صحيح أن ظاهرة العنف ضد المرأة عالمية، ونعلم أن نساء في جنوب أفريقيا تعرضن للاغتصاب على أيدي بعض جنود الأمم المتحدة الذين جاؤوا من أراضٍ متحضرة ومتحررة لحفظ «السلام» أو فرضه، وفلسطين المحتلة أيضاً ليست كوكباً سابحاً في الفضاء، بل هي جزء من هذا العالم، وتعاني ما تعانيه الشعوب المضطهدة من عنف ممأسس، ومن عنف مجتمعي، ومن عنف فردي.
في الأراضي المحتلة، تضاف لعنات أخرى على رأسها الشرطة والقضاء الإسرائيليان. فقد تشابهت شهادات نساء ممن هناك كنّ قد تعرضن للعنف وتقدمن بشكوى إلى شرطة الاحتلال، وتبين أنهن تعرض للإهانة من الموظفين الإسرائيليين اليهود (المحققات، والاختصاصيين الاجتماعيين، ورجال الشرطة).

> **يميل القضاة الإسرائيليون إلى أن «قتل الشرف» شأن عائلي**

تدلّ تلك الشهادات على تجارب مريرة ومحزنة، منها الصعوبات التي لاقينها في الحواجز اللغوية، والتمييز العنصري الصارخ، والتدخل أو عدم التدخل تحت ادعاء الحساسية الثقافية. كما واجهن قلة في تفعيل برامج لمحاربة العنف واستعمال برامج تدخل على أساس النماذج الغربية التي لا تتطابق مع الرموز الثقافية للمجتمع العربي الفلسطيني. فوجدت النساء المعنفات أمام مجرمين: الأول هو المعنف المباشر (الزوج أو غيره)، والثاني هو الشرطي المجرم والمُهين!
أمّا عن القضاء الإسرائيلي، فحدث ولا حرج؛ عندما تطرح جريمة القتل على خلفية ما يعرف ظلماً بـ«شرف العائلة»، يميل القضاة إلى التشديد على المفهوم التقليدي بأن القتل شأن عائلي والقاتل ضحية هذه التقاليد.

النساء الفلسطينيات امام مجرميْن: المعنّف والشرطي الإسرائيلي (عن الويب)

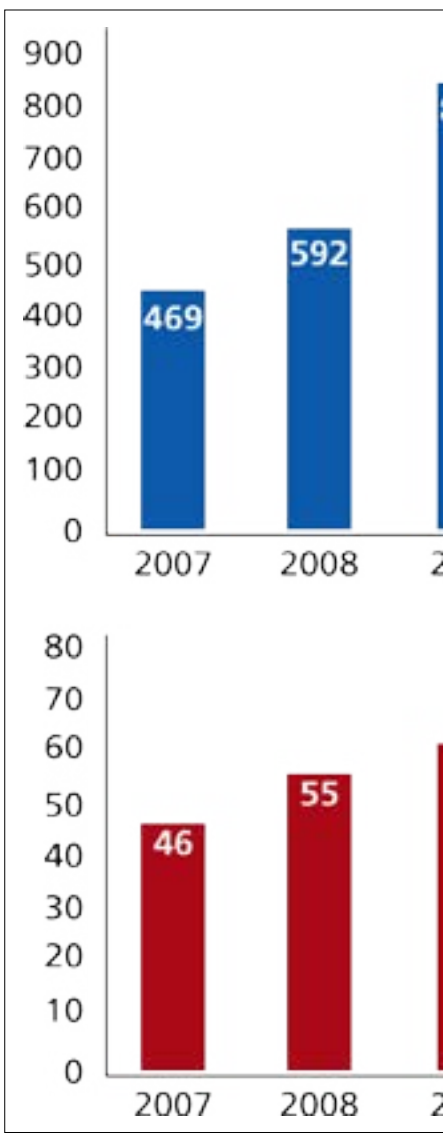

الحيزي كأداة ضبط وحصر للامتداد العمراني للمواطنين الفلسطينيين». وإضافة إلى حصرها التمدد، تفرض إسرائيل تخطيطا حيزيا غريبا على نسيج البلدة العربية الفلسطينية، وهو «اعتداء صارخ له تأثيرات بعيدة المدى أهمها أنه يزيد ظرفية تكوّن بيئة لظواهر العنف المختلفة».
هذه التأثيرات، وفق خمايسي، لا تتمثل في هدم البيوت بحجة «البناء من دون ترخيص»، أو نزاعات بين جيران على حدود أرض أو تقليص الحيز العام والاعتداء عليه، فحسب، بل تخلق أيضاً حالة من الغربة بين الفلسطيني «المواطن» وبيئته، وتؤدي في النهاية إلى نزع شعور الراحة والطمأنينة من حاضره ومستقبله. وفي المناطق التي يسكنها يهود فقط، نجد الساحات العامة والحدائق والملاعب والمرافق الأخرى، بينما في البلدات والمدن العربية يغيب الحيز العام، فيضطر الفلسطينيون مكرهين إلى استخدام الطرق والمدارس برغم ضيق مساحتها لأغراض ليست لها، مثل الأعراس أو بيوت الأجر (العزاء) وغيرها.
لكن اعتداء سلطات العدو وعنفها التخطيطي على الفلسطينيين يبدآن أصلاً من مصادرة أراض خاصة ونقلها إلى مصلحة «الدولة»، بغرض تحويلها إلى منفعة ومصلحة لليهود، وهو الأمر الذي يدفع بكل مالك أرض عربي إلى السعي للحفاظ على أرضه بأي ثمن، وأن يعارض بشدة تخصيص أي جزء منها للمرافق العامة، فهي أرضه في النهاية وليس على عاتقه إيجاد حلول تلائم المصلحة العامة.

فلسطين

35 غارة إسرائيلية على غزة مقابل صاروخ واحد

شنّت الطائرات الحربية الإسرائيلية أكثر من 35 غارة على شمال وشرق قطاع غزة، يوم أمس، رداً على سقوط صاروخ فلسطيني في مستوطنة «سديروت». الجنون الإسرائيلي استمر لأكثر من ساعة استغلها العدو لقصف مواقع عسكرية للمقاومة الفلسطينية بالإضافة إلى استهداف أنفاق موجودة في المناطق الشرقية للقطاع. وشنّت الطائرات الحربية أعنف الغارات على دوّار ملكة، شرق حي الزيتون، جنوب غزة، مستهدفة المكان بأكثر من 16 صاروخاً فراغياً لتدمير الأنفاق.
في المقابل، حذّر المتحدث باسم «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس» سامي أبو زهري، من الإستمرار في التصعيد لأن «الحركة لا يمكنها الوقوف مكتوفة الأيدي في حال استمراره». كما أصدرت «حركة الجهاد الإسلامي»، بياناً قالت فيه إن «إسرائيل تحاول التغطية على الجريمة التي تستعد لارتكابها بحق سفينة كسر الحصار الآتية لغزة».
ورأت «الجهاد الإسلامي» أن القصف «أهدافه سياسية بالدرجة الأولى وبالتالي موقفنا يبنى على أساس عدم الاستدراج لمربع تريده حكومة العدو في هذا الوقت»، مع تأكيد متابعتها «لما يجري وتقييمه مع قوى المقاومة التي تتهيأ لكل الاحتمالات بما فيها الرد بالمثل، في حال تطورت الأحداث الميدانية وتمادى العدو في عدوانه».
وكانت مجموعة تسمي نفسها «أحفاد الصحابة ـ أكناف بيت المقدس» قد تبنت إطلاق الصاروخ على «سديروت». وفي وقت لاحق، أعلن جيش العدو عن سقوط طائرة حربية من طراز «F-16»، ومقتل قائدها في مطار ريمون العسكري في النقب المحتل.
القصف الاسرائيلي تزامن مع إقتراب سفينة «زيتونة» التابعة لـ«التحالف الدولي لأسطول الحرية الرابع»، التي تحمل مساعدات وناشطات أجنبيات، من المياه الإقليمية الفلسطينية. وفور اقتراب السفينة من حدود غزة المائية، هاجمت زوارق بحرية العدو النساء على «زيتونة» وطلبت منهن اتباعها إلى ميناء إسدود.
وقالت المتحدثة الإعلامية باسم «أسطول الحرية الرابع» المُنظم لسير السفينة، إن «زوارق بحرية إسرائيلية سيطرت مساء اليوم، على السفينة بعد ساعات من محاصرتها»، مضيفة: «ما جرى قرصنة إسرائيلية... ولا نعرف مصير المتضامنات».
إلى ذلك، نددت «حماس» باعتداء «قوات الاحتلال الإسرائيلي على سفينة الزيتونة والاستيلاء عليها وإرهاب المتضامنات السلميات مع أهل غزة المحاصرة».

اعنف الغارات كانت على دوّار ملكة باكثر من 16 صاروخا (أ ف ب)

اليمن

الإمارات بعد عملية «سويفت»: الحدّ من الخسائر أم المضي في خيار التقسيم؟

يعيد تدمير البارجة الحربية الاماراتية «سويفت» الأنظار إلى دور الدولة الخليجية في الحرب على اليمن. ويضعها أمام حتمية الاختيار إما التراجع عن المشروع الذي يكلفها أثمانا باهظة حتى الآن، أو المضي في العمل على تكريس نفوذها وعلى انفصال الجنوب عن الشمال

لقمان عبدالله

لم يكن من قبيل المصادفة أن تدمر القوة الصاروخية في الجيش اليمني السفينة الحربية الإماراتية «سويفت» بعد ساعات من تصريح المتحدث باسم حركة «أنصار الله» محمد عبد السلام، الذي وصف فيه المشروع الاماراتي في اليمن بـ«القذر». وقال عبد السلام إنه إلى جانب مشاركتها في العدوان، تدير الإمارات عملية الانفصال بشكل سافر وواضح وتشرف عليه عسكرياً في الجنوب وتحتل عدداً من الجزر اليمنية. وكان زعيم الحركة اليمنية السيد عبد الملك الحوثي، قد ركز في خطابه الأخير على «الدور المشبوه» التي تؤديه الإمارات في الجنوب، متهماً إياها بالتحكم في مصير الجنوب وثرواته ومقدراته.

وعلمت «الأخبار» بأنه سبق التركيز السياسي والعسكري اليمني الأخير على الدور الإماراتي، قيام وسطاء بتحذير الإمارات من مغبة الاستمرار بهذا الدور الاستفزازي تجاه اليمن وشعبه وحضارته. الوسطاء نقلوا إلى قادة إماراتيين «نصيحة صادقة» بالكف عن الاستمرار في الذهاب بعيداً في معاداة الشعب اليمني، وما مفاده أن «هذا الشعب لن يغفر لكم عدوانكم وتماديكم بالقتل والتدمير وتقسيم البلاد وفرض أمر واقع عليه، وأولى بكم أن تحافظوا على مكانتكم الاقتصادية التي نجحت عبر إحداث تجربة رائدة، وأن تعملوا على عدم الاضرار بها، وتحييدها عن صرعات الاقليم وإخراجها من الارتهان للسياسة الخارجية الاميركية والسعودية».

ومعلومٌ أن الإمارات تؤدي دوراً سياسياً وأمنياً وعسكرياً في اليمن لا يتناسب مع حجمها وكذلك مع حجم عدد سكانها الصغير جداً. وهو تكرار للتجارب الفاشلة التي قامت بها بعض دول الخليج الصغيرة، مثل تصدّر قطر المشهد في ليبيا ومصر، وفي وقت لاحق في سوريا قبل أن تجد نفسها في المقعد الخلفي، بحسب تعبير رئيس وزرائها السابق حمد بن جاسم.

ومن الصعب، إن لم نقل من المستحيل، أن يمتلك هؤلاء القادة قدرة على الخروج من الفلك الأميركي والتطلع إلى المصالح القومية والوطنية، لأنهم ليسوا سوى أدوات في المشروع الغربي، وكذلك بسبب افتقادهم الرؤية الاستراتيجية الناضجة والإرث السياسي والحضاري والتاريخي.

لقد حاولت الإمارات السنة الماضية إعداد أكثر من حملة عسكرية كبيرة للتقدم باتجاه الشمال اليمني انطلاقاً من جنوبه في جبهات تعز، وباب المندب، وقبلهما جبهة مأرب. ولكن كل تلك «الغزوات» انكسرت على مشارف الشمال وتحطم معها ما يحاول ساسة الإمارات وإعلامها تقديمه عن «أسطورة الجيش الإماراتي» الذي بقي مغموراً حتى الأمس القريب. وفي كل مرة كانوا يعمدون إلى التبرير وإلقاء التهم بدلا من الاتعاظ وأخذ العبر ودراسة الموقف.

في عملية «توشكا» في صافر الواقعة في مأرب، حين قتل فيها ما يزيد عن 60 جندياً إماراتياً غير السعوديين وعشرات الجرحى، قال المتحدث باسم الجيش الإماراتي إن قواته تعرضت لاعتداء يمني، وكأن قواتهم الغازية جاءت لتحمل حمامة سلام للشعب اليمني. أما انكسار ما سمّوه «تحرير تعز»، فعزاه الإماراتيون إلى تخاذل حزب «الإصلاح».

مع الوقت اكتشف أمراء هذه الدولة أن المضي بالعدوان على الشمال يزيدهم بعداً عن الأهداف، بما لا يتناسب مع القدرة على تحمل الخسائر البشرية التي يتكبدونها، بالتزامن مع إخفاق «الرفاق» في «التحالف» ولا سيما السعودية في هجماتهم على بقية الجبهات أمام قوة ومنعة الدفاعات اليمنية. في المقابل، حقق الجيش و«اللجان الشعبية» اليمنية إنجازات عسكرية مهمة على الحدود بين اليمن والسعودية، مع العلم بأن العمليات الإيذائية المتدحرجة، يمثل مفعولها التراكمي ورقة استراتيجية بيد صاحب القرار اليمني.

انشأت الامارات قوتين عسكريتين منفصلتين في «إقليمي» الجنوب (أ ف ب)

العمل على التقسيم

أدرك القادة الإماراتيون أن العمليات العسكرية وصلت إلى طريق مسدود، وتأكدوا من عقم الخيارات العسكرية وفشل الرهان عليها ومن أن الحرب على الشمال هي تماماً كمن يصارع طواحين الهواء، ما اضطر القيادة السياسية في هذه الدولة سابقاً إلى الإعلان من طرف واحد ومن دون التشاور مع الشقيقة الكبرى، السعودية، بلسان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات أنور قرقاش، عن «انتهاء العمليات العسكرية بالنسبة للقوات الإماراتية في اليمن»، مؤكداً في حينه أن بلاده «ترصد الترتيبات السياسية، وأن دورها الأساسي حالياً تمكين اليمنيين في المناطق المحررة».

الموقف الإماراتي وبرغم الحرج الذي سببه للسعودية ومحاولة تخريجه لاحقاً بطريقة ملطفة، استمر على ما هو عليه، ولكن بالتوافق مع السعودية هذه المرة من خلال بناء خطة جديدة قوامها الانسحاب من الجبهات الشمالية وتركيز الجهد على العمل في الجنوب اليمني، وذلك على النحو الآتي:

أولاً، إجراء تسويات مع المجموعات المسلحة ومنها بعض أجنحة «القاعدة» واستيعاب بعضهم في الجيش وقوات الأمن.

ثانياً، تضخيم دور الهلال الأحمر الإماراتي أثناء قيامه بعدد من الأنشطة.

ثالثاً، الإيحاء بأن دولة الامارات تعالج القضايا الخدماتية، على الرغم من أن عدن وبقية مدن الجنوب تعيش في ظل انقطاع شبه كامل للكهرباء، وكل ما فعلته أبو ظبي هو شراء نحو 40 مولد كهرباء تبين أن معظمهم معطل. أما الخطوة الثانية، فهي شراء الإمارات بعض المعدات الكهربائية للجنوب ليتبين لاحقاً أن ثمن هذه المعدات دين على الدولة اليمنية.

> غير أن البارز في النشاط الإماراتي في الجنوب اليمني هو إنشاء قوتين عسكريتين متوازيتين ومنفصلتين قيادياً، واحدة في المحافظات الشرقية (حضرموت، شبوة، المهرة وسقطرى) تحت مسمى «جيش النخبة الحضرمي»، تأتمر بأوامر ضابط استخبارات إماراتي من أصول حضرمية يتخذ من مطار الريان القريب من مدينة المكلا مقراً له. والقوة الثانية هي قوة «الحزام الأمني» في محافظات عدن، أبين، لحج والضالع، وكذلك تأتمر بأوامر ضابط استخبارات إماراتي، ومقره مديرية البريقة في عدن. مع الإشارة إلى أن هاتين القوتين الامنيتين لا تتبعان «جيش الشرعية» التابع للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي.

> ينشط بعض السياسيين والكتاب الإماراتيين في الترويج لانفصال الجنوب

إلى ذلك، ينشط بعض السياسيين والكتاب الإماراتيين في الترويج الإعلامي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي لانفصال جنوب اليمن عن شماله. يقود هذه الحملة وزير شؤون الخارجية لأنور قرقاش، وتظهر الإدارة العسكرية والسياسية والأمنية الاماراتية التوجه نحو تقسيم المحافظات الجنوبية إلى كيانين على أساس جغرافي، بحيث سيضم الأول، المحافظات الشرقية المنضوية في «إقليم حضرموت»، والثاني يضم المحافظات المنضوية في «إقليم عدن» أو ما يعرف من قبل الحراك الانفصالي بـ«الجنوب العربي» أي عدن، أبين، لحج والضالع. وإن كان الغموض حول النية النهائية للقادة الإماراتيين بالنسبة لعدد الاقاليم الجنوبية لا يزال مهيمناً، فقد جرى التقاط بعض الاشارات، بأن الإمارات تهيّئ الأرضية لإقامة إقليمين جنوبيين.

في هذا الوقت، تنبهت بعض النخب الثقافية والفكرية والسياسية في الجنوب اليمني إلى الدور المشبوه التي تقوم به الإمارات، فبدأوا نشاطاً لتحميلها مسؤولية قانونية ومعنوية للشعب الجنوبي بوصفها دولة احتلال وإجبارها على تأمين المستلزمات الخدماتية والحياتية بحسب القانون الدولي للدول التي تحتل شعوب غيرها.

أبو ظبي تضع يدها على الموانئ

تستمر الإمارات في السعي إلى احتواء اليمن على الصعيد الاقتصادي وكذلك بالنسبة للبلاد القريبة. فبعد استئجارها ميناء عدن وإيقاف العمل به، لكونه يمثل بديلاً عن ميناء جبل علي الإماراتي في دبي، استأجرت عدداً من موانىء المنطقة وفقاً لما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» في أيار الماضي، وحصلت أبو ظبي عن طريق شركة «دي بي وورلد» التابعة لإمارة دبي، على حق إدارة ميناء بربرة، أهم موانئ الصومال، بعقد يمتد إلى 30 عاماً. وأعلنت الإمارات في وقت مبكر من شهر كانون الثاني هذا العام، إعادة فتح سفارتها في جيبوتي، وإعادة العلاقات الدبلوماسية التي تضررت منذ نيسان عام 2015، إثر خلافات حول حق الإمارات في إدارة ميناء جيبوتي وفق عقد جرى توقيعه بين الجانبين في عام 2005.

وأخيراً، حصلت الإمارات على عقد إيجار لمدة 30 عاماً للاستخدام العسكري لميناء عصب في أريتريا إضافة إلى مطار مع مدرج بطول 3500 متر، يمكن لطائرات النقل الكبيرة الهبوط عليه. وقد تحولت أريتريا إلى مقر لحشد القوات اليمنية المدعومة من الإمارات وتدريبها. ولا تزال الإمارات تتشبث بعدن كأبرز مركز لقواتها في اليمن. وتشير هذه التحركات إلى أن الإمارات تركز أنشطتها في الآونة الأخيرة حول مضيق باب المندب بشكل واضح، كما يقول مراقبون.

تقرير

أنطونيو غوتيريس يقترب من خلافة بان كي مون

أعلن السفير الروسي لدى الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، فيتالي تشوركين، أنّ رئيس الوزراء البرتغالي الأسبق، أنطونيو غوتيريس، هو الأوفر حظاً لخلافة بان كي مون في منصب الأمين العام للمنظمة الدولية للسنوات الخمس المقبلة، وذلك بعد تصويت غير رسمي في المجلس.

وأوضح تشوركين أن المجلس سيصوّت رسمياً اليوم لتأكيد اختيار المرشح. ورأى أنّ "المشهد تاريخي. لا أعلم ما إذا كان قد تم بهذا الشكل من قبل في تاريخ الأمم المتحدة؛ فبعد ست جولات من الاقتراع الأولي، لدينا مرشح مفضّل".

ولكي يوصى رسمياً بانتخاب غوتيريس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤلفة من 193 عضواً، لا يزال ينبغي على مجلس الأمن أن يوافق على قراره خلف الأبواب المغلقة. ويحتاج القرار إلى تسعة أصوات مؤيدة، على الأقل، مع عدم استخدام حق النقض (الفيتو) لتتم الموافقة عليه.

وخلال التصويت أمس، صوّت الأعضاء الخمسة الدائمون، أي بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين، ببطاقات يختلف لونها عن بطاقات سائر الأعضاء. وبذلك، كان ممكناً للمرة الاولى ملاحظة أن أياً من الاعضاء الدائمين لم يصوّت ضد ترشح غوتيريس. وكان البرتغالي قد تقدّم في خمس دورات اقتراع أولية سابقة، قبل أن يتيح التصويت السادس ملاحظة أن الدول التي لم تؤيده ليست من بين القوى الكبرى.

وسبق لغوتيريس، الذي من المفترض أن يتسلم مهماته في بداية العام المقبل، أن تولى منصب المفوض السامي لشؤون اللاجئين بين 2005 و2010، كذلك ترأس "الاشتراكية الدولية" بين 1999 و2005.

وكان غوتيريس يحظى بدعم دولي كبير، ويُصوّر في الإعلام الدولي على أنه القادر على جعل مؤسسات الأمم المتحدة تتعامل بفعالية أكبر مع "أزمة اللاجئين" التي تتصاعد بشكل مطرد منذ أشهر. وكان رئيس الوزراء البرتغالي الأسبق قد ناشد مراراً "المجتمع الدولي مواجهة أسوأ أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية". وقال خلال مناظرة بين المرشحين، استضافتها صحيفة "ذي غارديان" البريطانية قبل أسابيع، "أنا ملتزم تماماً بسبب ما شعرت به كرئيس للمفوضية طيلة عشر سنوات، إذ لا يمكنكم تصور ماذا يعني أن ترى مستويات من المعاناة لا يمكن تخيلها".

تولى غوتيريس سابقاً منصب المفوض السامي لشؤون اللاجئين (أ ف ب)

لم يصوّت أيّ من الأعضاء الخمسة الدائمين ضد ترشّح غوتيريس

وفي حديث إلى الصحيفة البريطانية، علّق المساعد السابق للأمين العام للأمم المتحدة والأستاذ في "جامعة كولومبيا" الأميركية، مايكل دويل، قائلاً: "أظن أنه اختيار موفق. لدينا شخص يمتلك كفاءة سياسية كبيرة، وكان رئيس وزراء في بلاده، وهو يؤمن بالتعددية على المستوى الدولي، وقد كان على رأس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في زمن تحديات هائلة".

وجاء التصويت أمس بعد أن كانت روسيا تؤيد تولّي امرأة من أوروبا الشرقية (هي المرشحة البلغارية) للأمانة العامة للأمم المتحدة، لكن دبلوماسياً في مجلس الأمن اعتبر أمس أنّ "الروس أرادوا أن يأتي قرار اختيار خليفة بان كي مون خلال فترة رئاستهم لمجلس الأمن، وأن يخرج المجلس بموقف موحد في وقت يشهد فيه انقسامات عميقة حول مسائل أخرى".

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2405

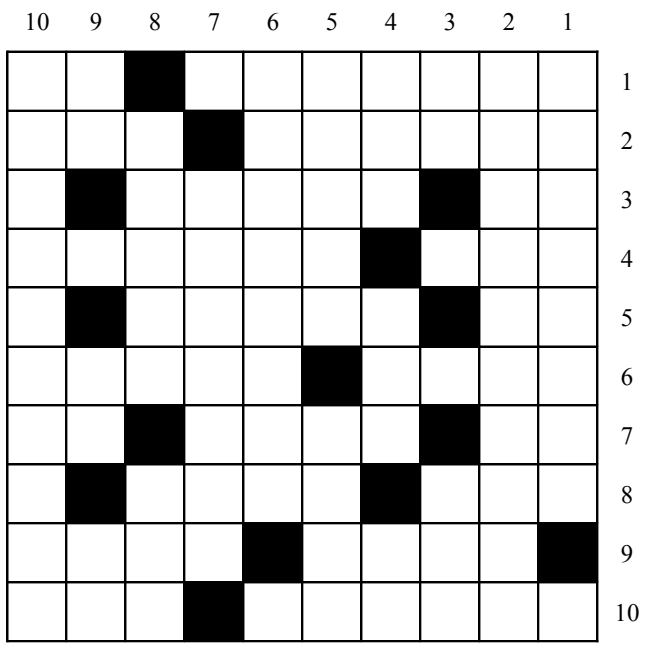

أفقيا

1- موقع اعلامي متعدد اللغات تابع لوكالة الأنباء الروسية يضم متابعات إخبارية ومقالات – إله مصري – 2- هيكل يهودي في القدس هدمه تيطس الأمبراطور الروماني – من أسماء الطبيب – 3- نعم بالأجنبية – من أسماء الأسد – 4- ما يسقط من الحائط المتهدّم – مرفأ أميركي في ولاية واشنطن – 5- إضطرم وتلهبّ – دولة أوروبية – 6- عاصمة أوروبية – يكسر الخبز بشكل قطع صغيرة – 7- بئر عميقة – جوز الهند بالأجنبية – لاصق النسب – 8- صبي ذكر – بهار هندي – 9- خلاف اصغر – عصفور يتكاثر في لبنان والعالم بشكل كبير – 10- دواليب السيارات – من الأشجار

عمودياً

1- تسمية تُطلق على طياري المقاتلات الحربية خاصة في بعض البلدان العربية – 2- زعيم لبناني – 3- حرف جر – عاصمة بنغلادش على دلتا الغانج – 4- لمع البرق بشكل خفيف – أقام بالمكان – إحسان – 5- عائلة فيلسوف وكاتب وناقد فرنسي راحل – روكا مبعثرة – 6- بحيرة كبيرة في افريقيا ومن أعمق البحيرات الحلوة في العالم بعد بايكال – 7- مدينة في انكلترا فيها جامعة شهيرة – 8- خلاف أحياء – من أسماء الشمس – 9- حفر البئر – من الأزهار – خصب – 10- من الأعياد اللبنانية الحديثة وهو مناسبة وطنية جامعة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تابوت العهد – 2- شكسبير – جون – 3- رسّ – ر ر – غزال – 4- شفق – أنا – نو – 5- لوزان – لك – 6- رومانيون – 7- وديع – حاريص – 8- نانت – كرّر – 9- جفّ – مورس – وا – 10- بايرن ميونخ

عمودياً

1- تشرشل – واجب – 2- اكسفورد – فا – 3- بس – قزوين – 4- وبر – أم عامر – 5- تيرانا – نون – 6- آر – نحترم – 7- غاليا – سي – 8- عجز – كورك – 9- هوان – نيرون – 10- دنلوب – صراخ

sudoku 2405

	5	9			2			
8	4			9			2	7
			4			8	9	
3			8	6			7	
	1	6				9	5	
	7			4	9			6
	3	4	6					
7	8			1			6	2
					3	5	8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2404

8	9	3	7	5	6	4	1	2
7	6	2	4	1	9	8	5	3
1	5	4	2	8	3	7	6	9
4	3	8	5	7	1	2	9	6
9	1	7	6	2	8	5	3	4
6	2	5	3	9	4	1	8	7
5	4	9	1	3	7	6	2	8
3	7	1	8	6	2	9	4	5
2	8	6	9	4	5	3	7	1

مشاهير 2405

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وناشط سياسي ماركسي روسي (1868-1936) ومؤسس مدرسة الواقعية الإشتراكية التي تجسّد النظرة الماركسية للأدب. من أهم أعماله «رواية الأم»

1+3+4+5+10 = عاصمتها مكسيكو ■ 4+8+9+11+2 = دولة عربية ■ 7+5+6 = سحاب السماء

حل الشبكة الماضية: علي الشوباشي

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

موفد أميركي في كوبا «لإنقاذ سلام الفارك»

توجه الموفد الأميركي الخاص، برنارد ارونسون، أمس، إلى العاصمة الكوبية هافانا، "في محاولة لإنقاذ اتفاق السلام" بين الحكومة الكولومبية و"فارك" بعد رفضه في استفتاء أجري في كولومبيا يوم الأحد الماضي.

وأجرى وزير الخارجية الاميركي، جون كيري، اتصالاً هاتفياً بالرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، مكرراً له دعم الولايات المتحدة "لعملية السلام" التي بدأت قبل أربعة أعوام. وخلال المكالمة، أبلغ كيري الرئيس الكولومبي أن برنارد ارونسون في طريقه الى كوبا، حيث سيلتقي أيضاً المفاوضون الكولومبيون نظراءهم في "القوات المسلحة الثورية في كولومبيا - فارك". وقد عاد كبير مفاوضي الحكومة الكولومبية، أومبرتو دو لا كال، إلى كوبا لاستطلاع مدى استعداد "فارك" لإعادة النظر في الاتفاق الذي وُقّع سابقاً.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جون كيربي، إن "وزير الخارجية أكد دعمه لدعوة الرئيس سانتوس الى الوحدة والى بذل جهود في إطار حوار جامع يشكل مرحلة مقبلة للتوصل الى سلام عادل ودائم".

ويوم الأحد، صوّت الكولومبيون ضد "اتفاق السلام"، وتسبّبت النتيجة المفاجئة للاستفتاء في وقف "عملية السلام". وبيّنت النتائج رفض 50,2 في المئة من الناخبين للاتفاق، في مقابل تأييد 49,8 في المئة. وكان رئيس الوزراء الكولومبي من أكثر المحرجين بسبب النتيجة غير المتوقعة، لكنه أشار عقب الاستفتاء إلى أن "الوقف النهائي لإطلاق النار والأعمال الحربية من الجانبين سيبقى قائماً وسارياً" كما كان معمولاً به منذ دخوله حيّز التنفيذ في 29 آب. وقد دعا سانتوس، أمس، جميع القوى السياسية، "وخصوصاً التي اختارت الرفض"، إلى الاجتماع من أجل فتح آفاق للحوار و"اتخاذ قرار بالطريق الذي سنتبعه".

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

شكر على تعازي

إنا لله وإنا إليه راجعون

تتقدم عائلة حمّاد (عشيرة السويطات والسويطي)
بجزيل الشكر والإمتنان
لسيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس شخصياً
وعموم ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان والأردن ودول الشتات
على مساندتهم ودعمهم للعائلة في مصابنا الجلل بفقدان

نمر محمد نمر حمّاد (أبو المجد)
المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني
الذي وافته المنية في بيروت بتاريخ 29-09-2016
كما نشكر جميع القوى والأحزاب والشخصيات اللبنانية والعربية التي شاركتنا العزاء.

عائلة حمّاد وأقربائهم وأنسبائهم

لا أراكم الله مكروهًا بحبيبًا

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من التسليم والرضى بقضاء الله وقدره ننعي إليكم وفاة المرحوم
المحامي السيد خليل إبراهيم مرتضى
زوجته نهى سليم
ابنه: الدكتور السيد إبراهيم
بناته: ريما زوجة الاستاذ احمد الحريري، مايا، رنا زوجة الاستاذ وليد عيسى، غيدا، رولا زوجة الدكتور محمد البزال
شقيقاته: المرحومة مهيبة، الحاجة رويدا، الحاجة رجاء
صهره: القاضي السيد نهاد مرتضى
تقبل التعازي في منزله الكائن في بعلبك / ساحة السراي اليوم الخميس 6 تشرين الأول 2016
تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة 7 تشرين الأول 2016 من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء. جانب مبنى أمن الدولة
ولكم من بعده طول البقاء
الراضون بقضاء الله وقدره: آل مرتضى، آل سليم، آل حريري، آل عيسى و آل البزال

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/120
موجه الى المستدعى ضده: عبدالله حنا ديب، من أهالي حلبا، ومجهول محل الإقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعين أدوار عزيز جورج الصايغ ورفاقه بوكالة المحامي وائل شكور، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 707 منطقة حلبا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
تدعو هذه المحكمة وائل زين دبوق للحضور اليها لتبلغ الحكم الصادر عنها بالدعوى رقم 2016/710 المقامة بوجهه من المدعين شوقي وعلي سمير صبرا بمادة فسخ إجارة وإخلاء مأجور وإلزام بدفع بدلات وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب دوري فؤاد الخوري بالوكاله عن احد ورثة بطرس انطونيوس شديد سند بدل ضائع للعقار 4496 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت هدى نديم ابي شاهين بالوكاله عن احد ورثة يوسف فنيانوس سند بدل ضائع للعقار 789 اجدبرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت المحاميه ميشكا سليمان بالوكاله عن احد ورثة يوسف الخوري سندي بدل ضائع للعقارين 145 و144 مارماما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ايفات يعقوب بولس بالتفويض من بنك بيروت شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 355 كفريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء محولات قدرة لزوم محطات التحويل الرئيسية

اعلان عن مناقصة

تعلن مؤسسة مخزومي عبر وحدة الإغاثة والخدمات الإنسانية عن رغبتها في اجراء مناقصة لشراء بيك اب قياس ٢٥٠ - مكيف مع صندوق، على ان يشمل السعر تكلفة التسجيل.

للإستفسارعن المواصفات وعلى شروط المناقصة الحضور الى مركز المؤسسة الكائن في كورنيش المزرعة بناية خاتون (بنك لبنان والخليج) الطابق الثاني او مراسلتنا

على البريد الاكتروني org .foundation-makhzoumi@info

أو على الموقع الالكتروني org .foundation-makhzoumi.www

هذا و نبدأ باستقبال العروض في ظرف مغلق ومختوم بختم المؤسسة الخاصة بها دون أي رمز أو تعريف من ٠٤ تشرين الاول ٢٠١٦ على ان تكون اخر مهلة لاستقبال العروض في ١١ تشرين الاول ٢٠١٦، هذا وفي حال لم يتم الإتصال بكم قبل ١٢ تشرين الاول ٢٠١٦ الرجاء اعتبار عرضكم غير مقبول.

شكرا لاهتمامكم ومشاركتكم.

◄ إعلانات رسمية ►

لمعالجة الخنقات.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/10/28 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/9/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1851

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب خزانين بسعة 16000 م3 للخزان الواحد لمادة الفيول أويل في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/14158 تاريخ 2015/12/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/11/18 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/9/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1853

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/7/14 على المتهم هشام فكتور بشارة سجل 52/جبيل جنسيته لبناني محل إقامته جبيل والدته مطيعة عمره 1979 أوقف غيابياً بتاريخ 2015/11/17 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/16
الرئيس
التكليف 1892

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/7/14 على المتهم غازي علي ناصر الدين سجل 66/الكواخ ـ الهرمل جنسيته لبناني محل اقامته القصر ـ الهرمل والدته فيروز عمره 1984 أوقف غيابياً بتاريخ 2015/8/13 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية ثماني سنوات أشغال شاقة.
وفقاً للمواد 335 و 638 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تأليف عصابة وسرقة.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/16
الرئيس
التكليف 1892

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/30 على المتهم علي أحمد حلاوي سجل 191/كفركلا جنسيته لبناني محل إقامته برج البراجنة ـ حي الجورة والدته عليا عمره 1983 أوقف غيابياً بتاريخ 2015/6/10 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 و 129 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/2
الرئيس
التكليف 1892

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/30 على المتهم ابراهيم عبد الله علوه سجل 262/الكواخ ـ الهرمل جنسيته لبناني محل إقامته الاوزاعي مفرق طريق المطار والدته نجاة عمره 1981 أوقف غيابياً بتاريخ 2015/1/20 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/2
الرئيس
التكليف 1892

.....

إعلان مناقصة تلزيم مشروع

أشغال إكساء وتأهيل أقنية ري في بلدة الجاهليّة ـ قضاء الشوف
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تشرين الاول 2016، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع أشغال إكساء وتأهيل أقنية ري في بلدة الجاهليّة ـ قضاء الشوف.
ـ التأمين المؤقت: فقط ستة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنّفون في الدرجة الثالثة حصراً تنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية، لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1883

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء لمبات انارة لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/75 تاريخ 2016/1/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/10/28 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/10/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1896

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ إلى المجهول المقام ربيع ايليا الحايك
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/1774 إنذاراً إجرائياً موجهاً اليكم من بنك بيروت / ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد فتح اعتماد وكشف حساب وعقد تأمين وشهادة تأمين بقيمة /52,636,32/د.أ. إثنان وخمسون الفاً وستماية وستة وثلاثون دولاراً اميركياً وإثنان وثلاثون سنتاً، عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار الاجرائي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة غادة شمس الدين
المعاملة التنفيذية رقم 2009/1477
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي ميشال مراد
المنفذ عليه: سمير يوسف نخول
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية عشرة في تمام الساعة الواحدة من يوم الاثنين الواقع في 2016/10/17 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 391326/ج ماركة انفوي سنة الصنع 2003 قيمة التخمين /11303/د.أ. والمطروحة للبيع بعد التخفيض بقيمة /3357,5/د.أ. ويتوجب عليها مبلغ قدره /899000/ل.ل. كرسوم ميكانيك. فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مرآب المصرف قرب ال TVA مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالماية رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

.....

إعلان

تعلن بلدية مارشعيا والمزكه انها وضعت قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على ابنية السكن وغير السكن وصيانة الارصفة والمجارير والاعلانات لعام 2016 فعلى المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وكل رسم لا يسدد ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة قدرها اثنان بالماية شهرياً من قيمة الرسوم.
كما وان البلدية تنذر المكلفين المتخلفين عن دفع الرسوم البلدية عن عام 2015 وما قبله وجوب تسديدها.
ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي وقاطع لمرور الزمن للذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة.
رئيس بلدية مارشعيا والمزكه
الاب ايلي النجار
التكليف 1857

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
تنفذ دونيا طانيوس ديبو بالمعاملة رقم 2015/1074 بوجه جورج سليم الحسيني قرار قاضي الأمور المستعجلة في كسروان رقم 2015/488 تاريخ 2015/11/19 تحصيلاً لمبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية اضافة الى النفقات.
ويجري التنفيذ على العقار 180 العذرا مساحته 610 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية أفرز هذا العقار الى اربعة قطع وقد ضمت القطعة الرابعة للأملاك العامة واعطيت بقية القطع الارقام 736 و737 وما بقي من هذا العقار احتفظ برقمه بالمحضر الفني رقم 82/1043 بملفه.
قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق واحد على اعمدة يحتوي على غرفتين ودار وسفرة ومطبخ وحمام وبلكون بالمحضر الفني رقم 88/849 بملف 89/7/7.
وبالكشف تبين انها قطعة ارض مصونة ضمنها بناء مؤلف من طابق اعمدة مع خيمة حديد مبلط سيراميك التراس ومزار من حجر ومرآب للسيارات وغرفة صغيرة بابها حديد مشغول وزجاج فيها مجلى ستانلس مع حمام مبلط سيراميك ودرج داخلي يؤدي الى طابق علوي بابه الرئيسي حديد مشغول مع زجاج ودرج يؤدي الى السطح والشقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة وحمامين وممر وغرفتي نوم البلاط سيراميك والمجلى غرانيت وله خزائن خشبية وللمنجور الخارجي الومنيوم فضي مع مونوبلوك وفي كل غرفة نوم خزانة حائط والمنزل مجهز بشوفاج تاريخ قرار الحجز 2016/1/11 وتاريخ تسجيله 2016/1/22.
بدل تخمين العقار 180 العذرا /188100/د.أ. وبدل طرحه /112860/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2016/12/14 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

انذار عام للمكلفين بموجب جداول تكليف اساسية للمتخلفين عن الدفع

بناء على الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية عدد 35 تاريخ 2016/7/7 المتعلق بوضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل.
يطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف اساسية عن سنة 2016، الذين تخلّفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً إلى تأدية ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم عملاً بنص المادة 112 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كل من: نجيبة ومحمد العبد علي فخري، المجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1288 بموضوع قسمة وإتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

.....

إعلان قضائي

تدعو محكمة بداية صيدا المستدعى ضدها عائدة محمد جعفر الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2016/1229 بموضوع ازالة شيوع والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادر العامل الإثيوبي
Tsega Desalegn Tafere
من عند مخدومه الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 01/285903

.....

غادر العامل الإثيوبي
Genet Diriba Jimale
من عند مخدومه الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 09/710923

.....

غادر العمال البنغلادشيون
Bulbul Munsi
Rahman Siddikur
Hossain Mohamad Mosharaf
Miah Sentu
Uddin Mohammad Jasim
Salauddin
Alam Jahangir
Tanbir
Islam Khairul
Iqbal
من شركة مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا، الإتصال على الرقم 03/809276

للإيجار، عقار على أوتوستراد جعيتا كسروان، صعوداً، ضمنه منزل لبناني أثري متكامل.
71-637437

تصفيات مونديال 2018

الطليان والإسبان في معركة أخرى من الحرب الخاصة

قمّة غير عادية، الليلة، بين إيطاليا وضيفتها إسبانيا في الجولة الثانية من تصفيات أوروبا لمونديال روسيا. هذه المباراة ستحدد بنسبة كبيرة، مع مباراة الإياب، المتأهل بين المنتخبين مباشرة إلى النهائيات، لكن الأهم من ذلك أنها تشكل نقطة انطلاق فعلية في المرحلة الجديدة لكليهما

تعدّدت المواجهات في الأعوام الأخيرة بين المنتخبين الإيطالي والإسباني (أرشيف)

حسن زين الدين

ستكون مدينة تورينو الليلة على موعد مع قمة غير عادية تجمع بين إيطاليا وضيفتها إسبانيا ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة السابعة.

هي قمة لا يختلف اثنان على مدى حساسيتها ليس فقط لأنها تندرج ضمن "الحرب" الخاصة التي نشأت في الأعوام الأخيرة بين المنتخبين، وتخللتها إطاحة "لا فوريا روخا" "سكوادرا أتزورا" من ربع نهائي كأس أوروبا 2008 وإلحاق هزيمة ثقيلة به في نهائي كأس أوروبا 2012 برباعية نظيفة، ومن ثم الرد الإيطالي عليها بإخراج إسبانيا من دور الـ 16 لكأس أوروبا 2016 وكذلك لاعتبارها مع مباراة الإياب بمثابة نهائيين يحددان بنسبة كبيرة المتأهل مباشرة إلى المونديال عن المجموعة، على اعتبار أن منتخبات ألبانيا ومقدونيا وليشتنشتاين والكيان الصهيوني في متناولهما، بل تتعدى ذلك إلى كون الطرفين يجمعهما قاسم مشترك، إذ إنهما يعيشان مرحلة جديدة مع مدربين جديدين هما جيامبييرو فنتورا في الجانب الإيطالي، وخولن لوبيتيغي في الجانب الإسباني، إذ إن هذه المباراة على أهميتها ستكشف الكثير من الحقائق ويشكل الفوز بها نقطة انطلاق فعلية للمنتخبين بحلتيهما الجديدتين.

هذه المرحلة كان قد بدأها المنتخب الإيطالي بدعسة ناقصة بعد خسارته أمام فرنسا ودياً على ملعبه 1-3 قبل أن يفوز على إسرائيل الضعيفة 3-1 في التصفيات، ما ترك انطباعاً أولياً لدى الطليان بأن المهمة الجديدة لفنتورا دونها صعوبات وأن التركة التي خلّفها أنطونيو كونتي ثقيلة، وخصوصاً أن الأخير كان يمتلك قدرة غير عادية على تحفيز لاعبيه لتعويض نقص المواهب والنجوم، كما بدا ذلك واضحاً في كأس أوروبا الأخيرة.

من هنا، فإن المباراة أمام إسبانيا سينظر إليها الإيطاليون بكثير من الاهتمام وسيدققون في كل تفاصيلها، إذ إنها تشكل الاختبار الجدي الأول باعتبار أن المباراة أمام فرنسا ودية وكانت الأولى بعد "يورو 2016"، وبالتالي فإن ظروفها لم تكن مناسبة للحُكم على فنتورا، وخصوصاً أن ملامح فكر وخطة هذا المدرب لم تكن قد اتضحت بعد، بينما لا يُعد الفوز على منتخب الكيان إنجازاً، بل هو أمر عادي، حتى إن النتيجة كان من المفروض أن تكون أكبر لمنتخب مثل إيطاليا. إلا أن الأمر يختلف كلياً مع خوض المدرب الجديد مباراته الثالثة، وبالتالي فإنه دخل في أجواء المنتخب ولا أعذار في هذه الحالة، وخصوصاً أن المباراة تقام على الأرض الإيطالية.

على الجانب الآخر، كانت البداية أكثر من ممتازة للوبيتيغي حيث حققت إسبانيا الفوز على بلجيكا في عقر دارها 2-0 ودياً قبل أن تكتسح ليشتنشتاين 8-0 في التصفيات.

الواضح من خلال هاتين المباراتين أن وصول هذا المدرب أحدث "صدمة إيجابية" كان "لا روخا" في أمسّ الحاجة إليها، أو بتعبير آخر أنعش قدوم لوبيتيغي المنتخب الإسباني بعدما أصابه الترهل مع فيسنتي دل بوسكي الذي استنفد كل ما يملك من أفكار حتى وصل إلى مرحلة العجز، وهذا ما تجسّد في المباراة أمام إيطاليا نفسها في كأس أوروبا الأخيرة حيث وقف الرجل مستسلماً أمام كونتي، ليصل الأمر في النهاية إلى أن بعض اللاعبين رحبوا برحيله.

> مرحلة جديدة لإيطاليا مع فنتورا ولإسبانيا مع لوبيتيغي

وبخلاف العامل النفسي، على أهميته، فإن لوبيتيغي دخل بقوة في مهمته الجديدة والصعبة حيث أقصى إيكر كاسياس وفرانسيسك فابريغاس ليبعد الخلافات عن صفوف "لا روخا" في إطار عملية التجديد التي يبدو أن عمادها سيكون المواهب الشابة في المرحلة المقبلة، وخصوصاً أن مدرب بورتو البرتغالي السابق يتقن التعامل مع هذه الفئة بعد إشرافه على منتخبي إسبانيا دون 19 عاماً ودون 20 عاماً. لكن هذا لا يمنع من أن المباراة أمام إيطاليا تشكل اختباراً جدياً ومهماً، كذلك للوبيتيغي كما الحال مع فنتورا، وهذا هو بالضبط العنوان العريض لهذه الموقعة.

برنامج الليلة في تصفيات أوروبا لمونديال 2018

- **المجموعة الرابعة:**
النمسا - ويلز (21,45)
جمهورية إيرلندا - جورجيا (21,45)
مولدافيا - صربيا (21,45)

- **المجموعة السابعة:**
إيطاليا - إسبانيا (21,45)
مقدونيا - إسرائيل (21,45)
ليشتنشتاين - ألبانيا (21,45)

- **المجموعة الثامنة:**
كوسوفو - كرواتيا (21,45)
أيسلندا - فنلندا (21,45)
تركيا - أوكرانيا (21,45)

تصفيات أميركا الجنوبية

البرازيل والأرجنتين والأوروغواي في مهمات سهلة

يُتوقع أن تكون البرازيل بطلة العالم خمس مرات، والأرجنتين حاملة اللقب مرتين، بمنأى عن المفاجآت في الجولة التاسعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، حيث تخوضان مواجهتين سهلتين على الورق، عندما تستقبل الأولى بوليفيا، وتحل الثانية على البيرو وصيفة القاع.

وتأمل البرازيل مواصلة صحوتها بعد تحقيقها فوزين متتاليين على الإكوادور وكولومبيا رفعاها الى وصافة الترتيب بفارق نقطة عن الأوروغواي المتصدرة وبالتساوي مع الأرجنتين.

وتعتمد البرازيل بشكل كبير على نجمها نيمار، وقد عاد إلى صفوفها قلب دفاع باريس سان جيرمان الفرنسي تياغو سيلفا للمرة الأولى منذ أكثر من عام.

وفي ظل غياب لاعبي ريال مدريد الإسباني الظهير الأيسر مارسيلو ولاعب الوسط الدفاعي كاسيميرو وإيقاف لاعب الوسط الآخر باولينيو، يتوقع أن يعتمد المدرب تيتي على فيليبي لويس وفرناندينيو.

من جهتها، تخوض الأرجنتين مواجهة البيرو من دون نجمها ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم خمس مرات، الغائب بسبب الإصابة.

وأشار المدرب إدغاردو باوسا إلى أن مهاجم يوفنتوس الإيطالي باولو ديبالا أو أنخل كوريا لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني سيحل بدلاً من ميسي في التشكيلة الأساسية. وقال باوسا: "أحدهما سيقوم بالمهمة. سأتابع تمارينهما هذا الأسبوع ثم أتخذ القرار".

كما لا يُنتظر أن تعاني الأوروغواي المتصدرة مشاكل في هذه الجولة عندما تستقبل فنزويلا الأخيرة والوحيدة التي لم تحقق أي فوز حتى الآن.

من جهتها، تخوض تشيلي رحلة صعبة إلى الإكوادور، بينما تأمل البراغواي نسيان خسارتها المذلة أمام الأوروغواي 0-4 عندما تستقبل كولومبيا الرابعة.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):
- الجمعة:
الإكوادور - تشيلي (00،00)
الأوروغواي - فنزويلا (2،00 فجراً)
البراغواي - كولومبيا (2،30)
البرازيل - بوليفيا (3،45)
البيرو - الأرجنتين (5،15).

نيمار في حصة تدريبية للبرازيل (نيلسون الميدا ـ أ ف ب)

تصفيات آسيا

المنتخبات العربية تقرّر مصيرها في تصفيات آسيا

تجذب المواجهة بين المنتخبين العراقي والياباني الأنظار في قمة مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة الى مونديال روسيا 2018 ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية.

وعلى الرغم من صعوبة مهمتهم، فإن العراقيين يسعون إلى الخروج بفوز على حساب مضيفهم يعيدهم الى المنافسات، إلا أن تطلعاته ستصطدم بإصرار المنتخب الياباني على عدم مواجهة سيناريو مشابه لمباراته الأولى في التصفيات عندما سقط أمام الإمارات.

ويتوقع أن ترسم المواجهة الى حدٍّ بعيد ملامح مستقبل مسيرة المنتخب العراقي في رحلة التصفيات النهائية بعدما أصبح تحت ضغوط المطالبة بالفوز على اليابان لأن ذلك هو السبيل الوحيد للعودة الى أجواء السباق.

كذلك، يسعى المنتخب الإماراتي الى استعادة نغمة الفوز عندما يستضيف نظيره التايلاندي. وتصبّ كل المعطيات الفنية لمصلحة الإمارات لتحقيق الفوز الثاني الذي سيعيدها الى المنافسة بقوة على إحدى بطاقتي المجموعة المؤهلة مباشرة الى المونديال، وخصوصاً أنها تخوض اللقاء الأسهل نظرياً في الجولة الثالثة.

لكن تشكيلة الإمارات تفتقر إلى حارس مرمى العين خالد عيسى للإصابة، وهو كان أحد نجوم المباراة مع اليابان ثم أوستراليا. وسيكون الرهان الإماراتي مجدداً على أحمد خليل وعلي مبخوت وعمر عبد الرحمن، وهذا الثلاثي إن كان في يومه فإن من الصعب على الإماراتي أن يخرج بنتيجة غير الفوز.

من جهته، يخوض المنتخب السعودي اختباراً صعباً عندما يستضيف نظيره الأوسترالي.

يبدو العراقيون تحت الضغوط قبل مواجهة اليابان (أرشيف)

ويحتل السعودي وصافة المجموعة برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف خلف أوستراليا، وهو سيسعى الى إلحاق الخسارة الأولى بمنافسه، رغم غياب بعض عناصره الأساسية كالمهاجم محمد السهلاوي والمدافعين ياسر الشهراني وعبدالله الزوري، بينما يأمل المنتخب الأوسترالي العودة بنتيجة إيجابية للمحافظة على الصدارة وقطع خطوة مهمة نحو النهائيات.

وفي المجموعة الأولى، ينتظر المنتخبين العربيين قطر وسوريا اختباران صعبان في ضيافة كوريا الجنوبية والصين على التوالي، إذ إن أي خسارة لهما ستكون قاتلة الى حدٍّ كبير.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الأولى:

كوريا الجنوبية - قطر (14,00)

الصين - سوريا (14,35)

أوزبكستان - إيران (16,00)

- المجموعة الثانية:

اليابان - العراق (13,35)

الإمارات - تايلاند (19,00)

السعودية - أوستراليا (20,45).

رحيل

قذيفة قتلت بطلة سورية في السباحة

مأساة رياضية اخرى عرفتها سوريا ذهبت ضحيتها هذه المرّة بطلة السباحة للمسافات القصيرة ميراي هندويان التي قضت اثر قذيفة اصابت مكان عمل عائلتها في غرب مدينة حلب.

وتحكي الأم المفجوعة بتي هندويان اللحظة المأساوية التي عاشتها مع اولادها الثلاثة الجمعة الماضي داخل "سوبرماركت" تملكها العائلة في منطقة الفيلات، ذات الغالبية الارمنية، والقريبة من حي بستان الباشا، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والفصائل المعارضة في حلب. وشرحت الوالدة لوكالة "فرانس برس" كيف بدّلت قذيفة حياتها بعدما ادت الى مقتل ابنتها ميراي (20 عاماً) وطفلها ارمان (12 عاماً)، ونجاتها مع ابنها موسيس (19 عاماً) بعد اصابتهما بجروح.

وتقول: "تذهب ميراي يومياً الى نادي السباحة عند الحادية عشرة ظهراً لكنها جاءت يوم الجمعة الى المحل واخبرتني انها لا تريد الذهاب"، مضيفة: "قالت لي جئت كي اساعدك ماذا تريدينني ان افعل؟ طلبت منها الذهاب لكنها رفضت". وتضيف: "عند الحادية عشرة والربع تقريباً، وجدت نفسي على الارض بعد دوي صوت قوي وغبار. لم اقوَ على التحرك لان الزجاج انكسر فوقي. سمعت صوت ابني الكبير يصرخ "ماما ايدي راحت" جراء تعرضه لاصابة فيها.

في تلك اللحظات، كانت ميراي وشقيقها ارمان ممددين على الارض لكن والدتهما لم تتمكن من رؤيتهما بسبب الغبار الذي خلفه الركام.

وتروي بحرقة: "تحركت بصعوبة من الارض والدم يسيل مني، قلت لميراي وارمان ابقيا بقربي. كنت اظن انهما على قيد الحياة. عندما نظرت حولي بعدما خف الغبار، وجدت ارمان على الارض وامعاؤه خارج معدته. كان قد استُشهد".

تحاول بتي ان تتمالك نفسها، تتنهد ثم تتابع بصوت يرتجف "ناديت ابنتي لانني اعرفها جبارة وتتحمل كل شيء قبل ان اراها على الارض ايضاً، بدون يدين ورجلين وهي تنزف. لم اتمكن من حملها لانني كنت مصابة وانزف".

ويقول مدرب السباحة ونّس سلاحيان الذي اشرف على تدريب ميراي منذ صغرها انها كانت تستعد في الفترة الأخيرة للمشاركة في بطولات المياه المفتوحة لمسافات طويلة في البحر، لكن آلة القتل كانت اسرع منها لتفقد سوريا وجهاً رياضياً لامعاً آخر في خضم حرب حصدت الارواح بالجملة لسنوات عدة.

الكرة اللبنانية

لبنان في ضيافة قيرغيزستان اليوم تحضيراً لآسيا

يحلّ منتخب لبنان لكرة القدم ضيفاً على نظيره منتخب قيرغيزستان ودياً اليوم الساعة 17,30 بتوقيت بيروت، على ملعب دولون عمرزاكوف، وذلك استعداداً لاستكمال مشواره في تصفيات كأس آسيا 2019.

وتدرّب منتخب لبنان في مجمع الاتحاد القيرغيزي، حيث شدد رادولوفيتش في جلساته مع اللاعبين على أهمية مثل هذه المباريات لاكتساب الخبرة، وناشدهم التعامل معها بجدية تامة، مؤكّداً مضيّه في اختباراته لإتاحة الفرصة أمام عدد من الوجوه الصاعدة.

ورأى رادولوفيتش أن المباريات الودية مفيدة في إطار الاستعدادات للمرحلة المقبلة، ولا سيما أنه لم تسنح للمنتخب الفرصة أخيراً لخوض مثلها بوتيرة منتظمة، ما ينعكس إيجاباً على مستوى اللاعبين.

وعُقد أمس مؤتمر صحافي في مقر الاتحاد القيرغيزي، حضره عن الجانب اللبناني رادولوفيتش والمنسّق الإعلامي للمنتخب الزميل وديع عبد النور. وتطرّق خلاله المدير الفني إلى التحضيرات والأهداف المحددة، استناداً الى الظروف المحيطة.

وتقدّم منتخب لبنان أخيراً إلى المركز 146 عالمياً، بينما يحتل منتخب قيرغيزستان المركز 108 عالمياً. وفي هذا الإطار، لفت رادولوفيتش إلى أن التقدّم في التصنيف يساعد في مواقع قرعة الدور الحاسم من تصفيات كأس آسيا المقبلة.

وفي حلقات الإعداد التي خضع لها منتخب لبنان في بيشكيك وجلسات الفيديو، تابع اللاعبون مقاطع من مبارياتهم السابقة وأخرى للمنتخب القيرغيزي، ولا سيما مباراتيه الأخيرتين أمام كازاخستان (فاز 2-0) والفيليبين (خسر 1-2).

لاعبو منتخب لبنان في ملعب مجمّع الاتحاد القرغيزي

ولفت رادولويتش إلى أن أسلوب المنتخب المضيف يعتمد على اللياقة والروح القتالية لاستخلاص الكرة والانقضاض على الكرات الهوائية، وتضم صفوفه مجموعة محترفين في البحرين وتركيا وأوكرانيا وألمانيا ومجنّساً من غانا.

وسيعود المنتخب ليل غد إلى بيروت ليدخل معسكراً استعداداً لمباراته مع غينيا الاستوائية، عند الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء المقبل على ملعب المدينة الرياضية.

وسينضم إلى المنتخب في بيروت كل من حسن معتوق وباسل جرادي. كما استدعى الجهاز الفني نصار نصار بعد إصابة محمود أحمد كجك وتعذّر سفره مع زملائه، بينما وافى المنتخب إلى بيشكيك عدنان حيدر وهلال الحلوة والحارس عباس حسن الذي يسجّل عودته بعد غياب لفترة لا بأس بها.

اخبار رياضية

الرياضي يغيب عن دورة هنري شلهوب

أفادت اللجنة المنظمة لدورة الراحل هنري شلهوب بأن 9 أندية من الدرجة الأولى ستشارك في النسخة الثانية من الدورة التي تبدأ في 4 تشرين الثاني المقبل وتستمر حتى 12 منه، بعدما أعطت موافقتها الخطية على المشاركة، بينما سيكون الرياضي بطل لبنان الغائب الوحيد عنها.

والأندية التي ستشارك في الدورة هي: بيبلوس حامل اللقب، الحكمة، المتحد، هومنتمن، الشانفيل، التضامن الزوق، هوبس، اللويزة واتحاد ميروبا.

صدارة بطولة المصارف في كرة السلة لفرنسبنك

انفرد فريق فرنسبنك بصدارة بطولة المصارف في كرة السلة التي تنظمها نقابة موظفي المصارف في لبنان، بمشاركة 7 مصارف هي: بنك لبنان والمهجر، فرنسبنك، البنك اللبناني الفرنسي، مصرف لبنان، البنك اللبناني للتجارة، بنك سوسيتيه جنرال في لبنان وبنك سارادار.

على ملعب مجمع ميشال المر الرياضي في نهر الموت، حقق فرنسبنك فوزه الثالث على التوالي في ثلاث مباريات خاضها حتى الآن، وجاء على حساب بنك سارادار بنتيجة 61-32.

أما مصرف لبنان الذي كان قد سقط أمام فرنسبنك في الجولة الأولى، فقد واصل صحوته محققاً فوزه الثاني تواليا ليحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب العام، وذلك بعد تغلبه على البنك اللبناني للتجارة 82-55، علماً بأن الأخير كان قد سقط أمام بنك سارادار بفارق نقطة واحدة 48-49.

كذلك، فاز مصرف لبنان على بنك سوسيتيه جنرال بنتيجة 62-50، بينما حقق الأخير فوزاً وحيداً وكان على البنك اللبناني الفرنسي بنتيجة 64-59.

يذكر أن الفرق تخوض مبارياتها على طريقة الدوري (يحصل الفائز على ثلاث نقاط والخاسر على نقطة واحدة)، على أن تتأهل الفرق الأربعة الأولى الى الدور نصف النهائي. ويتصدر فرنسبنك الترتيب بـ 9 نقاط، يليه مصرف لبنان بـ 7 نقاط، ثم بنك لبنان والمهجر بـ 6 نقاط، بينما يملك كلٌّ من البنك اللبناني الفرنسي وسوسيتيه جنرال وسارادار 5 نقاط، والبنك اللبناني للتجارة 3 نقاط.

تجدر الإشارة الى أنه بحسب النظام المتبع في البطولة، لا يسمح لأي فريق بإشراك أي لاعبٍ ينتمي الى أحد أندية الدرجة الأولى والثانية، بينما يسمح لها بإشراك لاعبٍ واحد من الدرجة الثالثة، وقد تُركت مشاركة اللاعبين المنتمين الى الدرجتين الرابعة والخامسة مفتوحة.

الفرنسي بونارو مشرفاً فنياً في أتلتيكو

اتفق نادي أتلتيكو بيروت لكرة القدم مع المدرب الفرنسي ريجي بوناردو ليكون مشرفاً فنياً على فرق النادي. وسبق لبوناردو أن شغل منصب مدرب الفئات العمرية لنادي لو مان الفرنسي لأكثر من 14 سنة، وترأس الجهاز الفني للفئات العمرية لنادي مرسيليا ثلاث سنوات، ثم انتقل للإشراف على فريق النادي عينه لفئة دون 19 عاماً، قبل أن ينتقل لتدريب نيس الى جانب المدرب الشهير كلود بوييل.

وأعرب المدرب الفرنسي عن سروره لوجوده في لبنان، مشيراً الى أنه فوجئ باتصال النادي اللبناني به لتدريب فرق نادي أتلتيكو ومضيفاً أنه لم يكن بوارد مغادرة فرنسا وتدريب فرق خارج بلاده.

لقاء شبكة IETM ينطلق اليوم

برنامج حافل بالنقاشات والعروض أهل الفرجة أمام التحدّيات

نادين كنعان

فيما يعيش العالم تحت وطأة الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، تعاني المنطقة تراجعاً حاداً في مجال الحرّيات، ولا سيّما على صعيد الفن والثقافة. رغم وجود أجهزة رقابية منذ أربعينيات القرن الماضي، خاض المثقفون اللبنانيون معارك إعلامية وقانونية رسّخت حرّية التعبير في مقابل ميل السلطة إلى تقييدها. لكن تراجع الحريات في المنطقة انسحب (ولا يزال) طبعاً على لبنان الذي يتميّز عن محيطه بدستور وقوانين وتشريعات تضمن حرية الرأي والتعبير، فضلاً عن توقيعه على اتفاقيات دولية في هذا الإطار. هكذا، هبّ مثقفون وناشطون وجمعيات أهلية في السنوات الأخيرة للنضال لإبرام قانون جديد وعصري ينظّم الرقابة على الأعمال الفنية.

في هذا السياق، تشهد بيروت بدءاً من اليوم حدثاً فريداً من نوعه يستمر حتى 9 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي. وبالشراكة مع منظمات إقليمية ودولية، تعقد «الشبكة الدولية لفنون الأداء المعاصرة» (IETM) لقاءً فرعياً حول حرّية التعبير، بحضور أكثر من 150 فاعلاً ثقافياً من أنحاء العالم لزيارة العاصمة اللبنانية ومساندة قضية حرّية التعبير. تزامناً، تُطلَق «الحملة الدولية لحرية التعبير» جامعةً مؤثرين من مختلف القطاعات الثقافية، والإعلامية، والفنية، محلياً ودولياً، لمساندة الإصلاحات المطروحة لقوانين الرقابة في لبنان والمبادرات المماثلة في المنطقة. أبرز الإصلاحات المرتبطة بلبنان تتمثّل باقتراح مشروع قانون سيُعلن عنه وزير الثقافة ريمون عريجي لإلغاء الرقابة على الأعمال المسرحية، من المتوقع أن يعرضه على مجلس الوزراء قريباً، لإحالته لاحقاً إلى مجلس النوّاب في حال الموافقة عليه (راجع الكادر).

في اتصال مع «الأخبار»، تؤكد مديرة المشروع وعضو مجلس إدارة IETM، جوليان عرب، أنّ التحضير للقاء استغرق سنة تقريباً. وتزامناً مع الأنشطة التي ستجرى في فضاءات عدّة في بيروت على مدى أربعة أيّام (البرنامج الكامل متوافر على موقعنا)، ستشهد بلدان أخرى في العالم أنشطة موازية دعماً لما يحصل في مصر وهي: إيطاليا، اليونان، سويسرا وأوستراليا. خلال هذه الفترة، بإمكان كل مَنْ لديه نشاط ثقافي الانضمام إلى الحملة تلقائياً من خلال هاشتاغي #IETMBeirut و#FreedomofExpression.

إلى جانب الأنشطة، انضمت إلى الحملة مؤسسة Howlround لإنتاج سلسلة مقالات، يُنشر جزء منها في «الأخبار» (متوافرة على موقعنا)، تتضمّن آراء منوّعة حول حرّية التعبير بقلم فنانين ومبدعين، وربطها بمواضيع أخرى أساسية كحقوق الإنسان والسياسات الثقافية...

لكن لماذا يركّز اللقاء على الرقابة على المسرح؟ يأتي الجواب سريعاً من جوليان عرب التي تشدّد على أنّ هذا الخيار «الاستراتيجي جاء نتيجة مشاورات مع اللجنة الحقوقية». وتضيف: «شبكة IETM تُعنى بفنون الأداء المعاصرة، ومن الطبيعي أن يكون المسرح ضمن أولوياتها. منذ البداية، كنّا واضحين حول ضرورة العمل للضغط نحو إلغاء الرقابة المسبقة على الأعمال المسرحية». وتشير إلى عامل آخر مهمّ: «بما أنّ الرقابة على المسرح تُطبّق بموجب مرسوم اشتراعي، فإنّ إلغاءه يكون أسهل من القوانين الخاصة بالرقابة على السينما والمطبوعات وغيرهما». في ظل شلل المؤسسات اللبنانية، قد يبدو الإقدام على هذه الخطوة غير منطقي. لا تنكر عرب صعوبة الوضع الراهن، مشيرة إلى أنّ ما سيتم الإعلان عنه اليوم هو نتيجة عمل طويل مع اللجنة القانونية في وزارة الثقافة وتراكمات عمل ونضال قديمين، ومشددة على أنّه «حتى لو لم تؤتِ هذه الخطوة ثمارها فوراً، من المؤكد أنّنا سنصل عاجلاً أو آجلاً إلى مرادنا».

برأي جوليان عرب، لهذا اللقاء أهمية كبيرة على صعد عدّة. وزير الثقافة ريمون عريجي سيُعلن رسمياً تبنيه لهذا التعديل، قبل متابعة العمل مع اللجنة القانونية في الوزارة لوضعه على السكّة الصحيحة. كما أنّه سيتيح فرصة «التشبيك والضغط» في ظل وجود مؤسسات وجمعيات دولية وعربية تعمل في مجال الفن وحرية التعبير: «لقاء بيروت سيمكّننا من معرفة مع مَنْ يمكننا العمل وكيفية المتابعة». أبرز إيجابيات الحدث البيروتي الذي يشارك فيه الجميع تطوّعاً، تتمثّل بوجود مديري مهرجانات ومؤسسات ثقافية من مختلف دول العالم، ما سيخلق فرصاً للفنانين الشباب للتعرّف إليهم وبالعكس. هنا، تشير جوليان إلى أهمية اللقاءين اللذين سيُعقدان مع الفنانين/ات. اليوم (15:40 ـ 16:40) سيشارك في اللقاء الأوّل: علي شحرور، كلارا صفير، مجموعة «أمي»، ريما مارون، يارا بونصار وعمر الجباعي. وفي اليوم التالي، سيكون الموعد (س: 12:15) مع: عليا حمدان، كريستيل خضر، إيلي يوسف، فرقة «منوال» المسرحية، مريم حمّود، فاليري وارنوت، ويمنى سابا، فضلاً عن جلسات نقاش مع أسماء بارزة، منها الفاضل الجعايبي، ومايا زبيب، وليلى سليمان، ومحمد الدراجي، وروجيه عسّاف، وماري آن دي فليغ، وحسن الجريتلي.

أما البرنامج الفني، فيضم عروضاً منوّعة يتعلق بعضها بشكل مباشر بإشكالية الرقابة؛ من بينها «(غير) ممنوع من العرض» (اليوم/ 12:15 – 13:00/ ستايشن ـ جسر الواطي) للكاتب والمخرج اللبناني لوسيان أبورجيلي الذي صارع جهاز الرقابة طويلاً، إذ منعه الرقيب من عرض مسرحيتين؛ إحداهما «بتقطع أو ما بتقطع؟». سيُخبر لوسيان الحاضرين قصته، عارضاً مقاطع ممنوعة من «بتقطع أو ما بتقطع؟». أما الافتتاح الليلة (س:20:00 . مسرح المدينة)، فسيكون بكلمة للفنانة المخضرمة والرائدة نضال الأشقر التي ستتحدث عن دورها في توسيع حرية التعبير في الفضاء العام، بدءاً من مسرحية «مجدلون» في أواخر الستينيات (راجع مقال الزميلة زينب حاوي)، تليها كلمة الوزير ريمون عريجي.

اللقاء الفرعي لـ«الشبكة الدولية لفنون الأداء المعاصرة» حول حرية التعبير: من 6 حتى 9 تشرين الأوّل ـ فضاءات مختلفة في بيروت. للاستعلام: 03/532165

(انخيل بوليغان ـ المكسيك)

وزير الثقافة سيُفاجئنا هذا المساء

خلال الكلمة التي سيلقيها الليلة في افتتاح اللقاء، سيُعلن وزير الثقافة ريمون عريجي رسمياً عن اقتراح مشروع قانون حول إلغاء الرقابة المسبقة على الأعمال المسرحية. في حديثها إلى «الأخبار»، تُثني المحامية نائلة جعجع على حماسة الوزير في موضوع مجابهة الرقابة، وهو الذي اتخذ مواقف لافتة عدّة، وخصوصاً عند منع عرض فيلم «لي قبور في هذه الأرض» لرين متري. جعجع المستشارة القانونية في نواة العمل على مشروع تعديل القانون (النواة مؤلفة من فاعلين ثقافيين وإعلاميين وحقوقيين لبنانيين)، تؤكد أنّه في الملف القانوني المُرسل إلى مستشاري عريجي القانونيين، ذُكرت أربعة أسباب موجبة لإلغاء جميع أشكال الرقابة المسبقة على المسرح، أوّلها، ثبوت الصفة المرحلية والمؤقتة والاستثنائية للمرسوم الاشتراعي الرقم 1977/2 الذي فرض الرقابة المسبقة على الأعمال المسرحية في لبنان. توضح جعجع أنّ هذا المرسوم وُضع «خلال الحرب الأهلية التي تخللتها ظروف استثنائية وسادها ارتياب إزاء الانعكاسات الأمنية السلبية لأي وسيلة تعبير، فضلاً عن أنّه لم يناقش ولم يصوّت عليه في مجلس النواب بل صدر بصيغة مرسوم اشتراعي»، مشيرةً إلى أنّ حكومة سليم الحص يومها وضعت هذا المرسوم «بالتزامن مع مرسوم اشتراعي آخر رقم 1 الآيل إلى وضع رقابة مسبقة على المطبوعات الصحفية الدورية، قبل إلغائه بعد ستة أشهر». ثانياً، تطرّقت جعجع إلى «ثبوت مبدأ الحرية واستثناء القيود وتكريس مبدأ المشاركة في الحياة الثقافية»، ثم «ثبوت مبدأ أفضلية الرقابة اللاحقة على الرقابة المسبقة في مجالَي المسرح وفنون الأداء»، وأخيراً «ثبوت صفة الاستعجال لإقرار مشروع القانون عملاً بالمادة 58 من الدستور»، وخصوصاً أنّ المشروع يقتصر على «إلغاء مفاعيل مرسوم اشتراعي صدر في ظروف استثنائية ولمرحلة مؤقتة».

من البرنامج

حرية التعبير: آراء وشهادات
اليوم س: 10:00 . ستايشن جسر الواطي

جلسة الافتتاح تضم عدداً من المتحدثين الآتين من خلفيات متنوّعة بغية عرض تجاربهم الشخصية. سيحاول هؤلاء الإجابة عن بعض الإشكاليات، من بينها كيفية تحقيق حرية التعبير من دون القيام برقابة ذاتية، والترويج للحرية من دون التلاعب بالجمهور، وكيف «ندافع عن الحرية من دون إثارة الكراهية والتمييز». ضيوف الحلقة النقاشية: عادل السعدني (المغرب)، بسمة الحسيني (مصر)، كارول عبود (الصورة)، لينا خوري وحسن داوود (لبنان)، جليلة بكار (تونس) وتومس أنجل (ألمانيا). يدير الجلسة الأكاديمي السوري حسّان عباس.

استعادة الحيّز العام
10/6 ـ س: 16:50 . ستايشن

لعلّ فكرة استعادة الحيّز العام الذي صادرته السلطات الرسمية من أبرز المعارك التي تخاض بغية استعادة اللحمة بين الجماعة نفسها، إبان وجودها معاً في العروض الفنية التي تقام في الأماكن العامة. تحديات عدة تواجه هذه المعركة في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية، ستطرحها طاولة النقاش مع كل من: المعمارية عبير سقسوق، الباحثة النسوية مايا الحلو، المهندسة منى الحلاق (لبنان/ الصورة)، مهاب صابر (مصر)، رايشل فشتوانغ (هولندا) وتوفيق إيزيديو (المغرب)، ويدير النقاش الزميل بيار أبي صعب.

تجوال الفنانين/ات في المنطقة العربية
10/8 ـ س: 45/11 ـ ستايشن

تتجه الأنظار حالياً إلى تجوال الفنانين/ات داخل المناطق العربية، وخصوصاً في بؤر النزاع الحالية. هذه القضية ستحضر عبر سلسلة من الأسئلة المصيرية حولهم وحول مختلف التحديات التي يواجهونها، وإمكانية كسر هذه العزلة عبر إقامة شبكات إقليمية فنية. أسئلة ستطرحها جلسة «تجوال الفنانين/ات في المنطقة العربية ـ هل بإمكان الشبكات أن تكسر هذه العقبة؟» التي يتحدث فيها: إياد حسامي، جمانة الياسري، ماري أنج فليغ (إيطاليا)، مصطفى سعيد (مصر/ الصورة) ونجمة حاج بنشلابي، بإدارة ألما سالم.

ابتكر سوريا: الآن وهنا
10/8 ـ س: 14:15 . ستايشن:

«كيف يمكننا خلق مشاريع فنية مسرحية ذات قيمة عالية وتتجاوب مع تحديات الاحتراف، وتطرح تساؤلات المجتمع والعلاقة مع المتلقي؟»، وكيف الحفاظ على جوهر المشروع الفني بما يتضمنه من خيارات جمالية وضمان حرية التعبير؟ هذه الإشكاليات ستحضر على طاولة نقاش «ابتكر سوريا: مشروع تمكين الفن السوري في المهجر»، بغية تعزيز إمكانيات التكيّف ودعم المبادرات الفنية الطويلة الأمد. ستقدم في هذه الجلسة 3 مقاربات مسرحية (إياد حسامي ـ رغد مخلوف ـ أسامة حلال/ الصورة)، قام بها فنانون/ات في إطار هذا المشروع.

خلف قضبان رومية
10/8 ـ س: 15:30 . ستايشن

فيلم «جوهر في مهب الريح» لزينة دكاش (الصورة)، سيحضر في فعالية «اللقاء الفرعي للشبكة الدولية لفنون الأداء المعاصرة حول حرية التعبير». الفيلم هو عبارة عن مسرحية أبطالها سجناء رومية ممن يعانون من أمراض نفسية والمحكومين بالمؤبد راحوا يسردون قصصهم عبر مونولوجات ومشاهد قصيرة. تلي العرض جلسة حوارية، ضيوفها الى جانب دكاش: أحمد هرماسي (تونس)، نايلة جعجع وأوريليان زوقي (لبنان)، ويدير الجلسة تود لانير لستر.

اللاجئون إن حكوا
10/8 ـ س: 20:30 . دوار الشمس

تقدم فرقة «كهربا» (الصورة) عرض «مساحات دموعنا» الذي هو كناية عن مسرحية شارع تشاركية (30 دقيقة)، مبنية على ثماني قصص مسجلة للاجئين السوريين في لبنان يرويها رجال ونساء وأطفال.

تتناول القصص قضايا التمييز والحب والموت والحياة وتصوّر صمود هؤلاء بالرغم من الظروف الصعبة التي يمرّون بها، كما تبرز بشكل أساسي الجوانب الإنسانية والفكاهية لهم على حدّ سواء.

بيروت حصناً لحرّية التعبير

جليلة بكّار والفاضل الجعايبي: صوت صارخ في قفار تونس

تونس ــ **نورالدين بالطيب**

«الآن وهنا» كان الشعار الذي اختاره الفاضل الجعايبي (1945) وجليلة بكّار (1952) منذ منتصف السبعينيات مع مجموعة «المسرح الجديد» آنذاك. وفي عملهما الجديد «العنف» (نص جليلة بكار، إخراج وسيناريو وإنارة الفاضل الجعايبي، أداء جليلة بكّار، وفاطمة بن سعيدان، ونعمان حمدة، ولبنى مليكة، وأيمن الماجري، ونسرين المولهي، وأحمد طه حمروني، ومعين مومني)، يواصل هذا الثنائي الحفر عميقاً في الحياة اليومية للتونسيين، بكل ما يحيط بها من مرارة وخسارة وجريمة وعنف.

عندما تغادر قاعة العرض بعد مشاهدة «العنف» التي تستغرق حوالى ساعتين، تشعر أنّك تغرق في بئر عميقة من الظلام: المجتمع التونسي الذي بشّر العالم العربي بـ«الربيع» و«الحرية» و«الديمقراطية»، يتحوّل بلده إلى أكبر مصدّر للقتلة، وتتحوّل فيه جريمة القتل إلى فرجة! لماذا وصلنا الى هنا؟ يتساءل الجعايبي وبكّار. منذ أن فقد المسرح قيمته في المجتمع، ومنذ تهميش الفلسفة في البرامج الرسمية إلى حدّ قتل أستاذة فلسفة على أيدي تلاميذها، ومنذ أن وصل الإسلاميون إلى الحكم، تحوّلت تونس إلى فضاء مرعب يغلّفه السواد وتفوح منه رائحة القتل.

مسرحية «العنف» التي تعرض الليلة على خشبة «مسرح المدينة» ضمن أنشطة «الشبكة الدولية للفنون الأدائية المعاصرة» IETM، تحمل نوعاً من المباشرةً أرادها الجعايبي وجليلة بكّار أن تكون تشخيصاً دقيقاً للحالة التونسية كعادتهما في كل أعمالهما السابقة. إنّها مسرحية تدين العنف الذي غرق فيه المجتمع بكل أبعاده، بدءاً من العنف الذي يعانيه الأطفال من الآباء والجيران في الأوساط الشعبية، ما يدفعهم لاحقاً الى الانحراف، وصولاً الى العنف والتعذيب اللذين يسلّطهما أعوان الأمن على الموقوفين في مراكز الأمن واغتيال الناشطين السياسيين ومحاصرة الحريات الشخصية، وهو ما يفعله المتشدّدون الدينيون منذ سقوط نظام بن علي.

هذه المعالجة للحالة التونسية لم تكن موضوعاً مسقطاً، بل إنّ الجعايبي وبكار انطلقا في مقاربتهما من أربع جرائم هزّت الشارع التونسي: «زهرة» امرأة ريفية فقيرة تقتل ابنها «حمّة» بطريقة بشعة، إذ تضعه في فرن ليموت مشوياً بالنيران كأنه خروف أو ديك! أمّا «فاطمة»، السيّدة الأنيقة، فتقتل «حسين» زوجها وهو غارق في قراءة كتاب في لحظة انهيار نفسي اختلطت فيها صورة زوجها بصورة سائق التاكسي الذي حاول اغتصابها يوماً، ما ترك في روحها ندوباً عميقة. الجريمة الثالثة ارتكبها التلاميذ «مروى» و«فاضل» و«ناجي» و«صالح»، الذين قتلوا أستاذة الفلسفة وعبثوا بجثتها. وخاتمة الجرائم ذبح أيمن في لحظة حب لعشيقه قيس، مبرراً جريمته بأنه يحبّه وليس نادماً على قتله!

كثيرون لاموا الجعايبي ورفيقة دربه على تقديم صورة سوداوية عن المجتمع التونسي، لكنهما في الحقيقة لم يأتيا بشيء من خارج الواقع اليومي للتونسيين. في السنوات الأخيرة، تقدّم الصحف اليومية بشكل شبه يومي تفاصيل جرائم قتل مختلفة وغالباً لأسباب تافهة في جهات مختلفة من البلاد. كذلك فإنّ أعداد المتشددين الدينيين الذين يغادرون البلاد باتجاه بؤر التوتر في تزايد، وكذلك عدد الذين يتمّ إيقافهم في مراكز الأمن.

> **الجدران سوداء، الكراسي حديدية، وملامح غائمة ووجوه لا تكاد ترى**

العنف بمختلف مستوياته ومظاهره سمة الحياة اليومية، وقد نجح الجعايبي في مقاربته المسرحية، من خلال نص جليلة بكّار، في تعرية الشخصية التونسية التي كنا نعتقد أنها بعيدة عن العنف، لكن عدد الإرهابيين وحجم جرائم القتل في الشارع أيقظانا على حقيقتنا النائمة. لقد عرّى الجعايبي وبكّار في هذه المسرحية وجهنا الآخر، وكشفا الوحشية التي تخفيها شخصية الإنسان وتتغطّى أحياناً بالثقافة.

من بداية المسرحية إلى نهايتها، لا نرى إلا السواد، الضوء، الجدران السوداء، الكراسي الحديدية، ملامح غائمة ووجوهاً لا تكاد ترى، عنف الخطاب والحركة، موسيقى إنذار... هكذا جاءت مسرحية «العنف» التي أرادها الجعايبي وبكّار صرخة فزع علّها توقظ التونسيين، وتذكّرهم بسانت أغسطين وابن خلدون والشابي والصادقية وخير الدين، وبأنهم يجب أن «يقفوا لتونس»، وهي صرخة الشهيد شكري بلعيد الذي سقط برصاص القتلة الذين أغرقوا البلاد في السواد والخراب والفساد.

«العنف»: 20:30 مساء اليوم ـ «مسرح المدينة» (الحمرا)

من عرض «العنف»

حنان الحاج علي: جولة في بيروت... «جوغينغ» في أعماق الذات

زينب حاوي

ضمن فعاليات «اللقاء الفرعي للشبكة الدولية لفنون الاداء المعاصرة حول حرية التعبير»، تقدم حنان الحاج علي عرض «جوغينغ - مسرح قيد التطوير»، نصاً وأداءً وإخراجاً. من خلال هذا العرض المجاني والمفتوح للجميع (10/7 ـ غاليري صالح بركات ـ علماً بأنّ العرض سيقدَم بدءاً من 20 ولغاية 29 تشرين الأوّل في «ستايشن»)، ستجسد الحاج علي شخصية حنان، الأم والممثلة في تجوالها اليومي في بيروت، ممارسةً الرياضة للحفاظ على «توازنها العقلي والجسدي»، وأيضاً لمكافحة مرض ترقق العظام. في حديثنا معها، تسرد الفنانة اللبنانية مسار هذه الشخصية وتداخل صراعاتها الداخلية بين خيبات وآمال. في مشاويرها اليومية في مدينتها بيروت، تعيد حنان المرأة الخمسينية اكتشاف ذاتها، وعلاقتها ببيروت، وتدخل تدريجاً في عوالم مختلفة، مفردةً علاقة خاصة بشخصية «ميديا» الأسطورية، انطلاقاً من كونها أماً، تعيد التفكير بما اقترفته «ميديا» في ذبح أبنائها انتقاماً من زوجها. تخبرنا الحاج علي كيفية تقمص حنان لمجموعة شخصيات تشبه «ميديا» بنسخات عدة معاصرة. هذا العرض ستقدمه الحاج علي ضمن فعالية دولية وإقليمية ومحلية، تجتمع مع زملاء /ات لها، لتطرح مطالب محقة تتعلق بإلغاء الرقابة المسبقة على الأعمال المسرحية. تعيد الحاج علي التأكيد لنا، على أهداف هذه المنصة المفتوحة التي تتمتع بـ «احتضان دولي»، وخطوة لافتة من وزير الثقافة روني عريجي الذي «سيعلن اليوم (6 أكتوبر) أن الرقابة قبل الحرب لم تكن موجودة، وأن حرية التعبير مصانة، وسيقدم مشروع قانون عملت عليه مجموعة كبيرة من الحقوقيين والناشطين، يؤكد على تعارض الرقابة المسبقة مع أحكام الدستور».

> **تستذكر يوم اقتحم الأمن «مسرح البيكادللي» في الستينيات**

تحكي الحاج علي كيف ألغيت هذه الرقابة على الإعلام وبقيت سيفاً مسلطاً على المسرح، وظلّ مرسوم مؤقت يحكم بموجبه جهاز رقابي بذريعة «منع الاقتتال وبث الطائفية». تستذكر حادثة زوجها المسرحي روجيه عساف لدى عرض «مجدلون» (1969) على «مسرح البيكادللي» (الحمرا)، التي تحكي العمل الفدائي الفلسطيني في مواجهة «إسرائيل». يومها، أكمل الممثلون العرض في المقهى المجاور «كوستا»، بعدما اقتحم رجال من الأمن المسرح. تعيد استذكار هذه الحادثة لتظهر مدى التكاتف الاجتماعي الذي حصل وقتها مع رفع عساف دعوى ضد الدولة وربحها وإسقاط ما يمكن إدراجه ضمن الرقابة المسبقة، لتكون على ثقة اليوم بأن هذا السيف زائل لا محالة، مع هذا الحشد الدولي ودعم المجتمع المحلي لهذا الإلغاء.

* «جوغينغ - مسرح قيد التطوير»: 20:30 مساء 7 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «غاليري صالح بركات» (كليمنصو) ـ للاستعلام: 01/345313

الأخبار al-akhbar
الخميس 6 تشرين الأول 2016 العدد 3001

صورة وخبر

سريعاً، وجد معرض «صمود وإصرار» الذي تحتضنه «حديقة رينيه معوض» (الصنائع) مكانه بين روّاد المكان. المعرض الذي يعدّ باكورة أنشطة جمعية Art in Motion، يهدف إلى تشجيع الحوار الفني في الأماكن العامة، ويشمل منحوتات وأعمال تجهيز وتصميم أنجزها 24 فناناً من لبنان، وسوريا، وفلسطين، والعراق وعدد من الدول الأوروبية، علماً أنّه يستمرّ حتى 24 تشرين الأول (مروان طحطح).

في ذكرى هاني فحص: تحية للعلامة المناضل

في الذكرى السنوية الثانية على رحيل العلاّمة السيّد هاني فحص (1946 . 2014 . الصورة)، يقيم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ندوة بعنوان «دور العلاّمة السيّد هاني فحص في دعم انتفاضة مزارعي التبغ في الجنوب: اعتصام في حسينيّة النبطيّة واستشهاد مزارعين هما حسن حايك ونعيم درويش في تشرين الأول 1973». الندوة التي تقام عند السادسة من مساء اليوم في مقر المجلس (نزلة برج أبي حيدر، بيروت) يشارك فيها كل من: السيّد كاظم إبراهيم، الشاعر شوقي بزيع، والباحثان خليل أحمد خليل ومحمّد نجيب الجمّال، فيما يديرها أمين عام المجلس عبد الله رزق.